نداء من نقابة الاطباء إلى المواطنين :
إحذروا تناول الالبان والاغذية المستوردة

النقابة أصدرت النداء منذ أسبوع .. وأرسلته إلى صحف الحكومة فرفضت نشره !!

بيان
النقابة العامة للأطباء

نظراً لما أثير من جدل كبير حول الالبان والمواد الغذائية المستوردة وشبهة تلوثها بالاشعاعات الذرية ومن منطلق مسئولية النقابة تجاه صحة المواطنين فقد اتخذت النقابة الخطوات اللازمة لتبين حقيقة الأمر .

وتنصح النقابة المواطنين بالتركيز في غذائهم على الالبان والاغذية المحلية .

وتهيب بالمسئولين في الدولة أن يتخذوا الاجراءات الفعالة لمنع تسرب الاغذية الملوثة حفاظاً على صحة المواطنين والضرب بحزم على أيدي الجشعين والذين يتاجرون بأقوات الشعب .

وتعلن النقابة أنها ستصارح الشعب بحقيقة الأمر مهما كانت النتائج حينما تتوفر الأدلة الكافية لديها .

النداء الذي وجهته نقابة الاطباء الى المواطنين وامتنعت جرائد الحكومة عن نشره في صفحاتها !

كتب احمد فؤاد :

وجهت نقابة الاطباء نداء إلى المواطنين ، بالامتناع عن تناول الاغذية والسلع المستوردة ، بسبب إحتمال تلوثها بالاشعاعات الذرية . طلبت النقابة في بيان اصدرته ، بالتركيز على تناول الالبان والاغذية المحلية . تجاهلت الصحف الحكومية ، نشر بيان نقابة الاطباء ! وكانت النقابة قد ارسلت البيان إلى جميع الصحف والمجلات الحكومية قبل اسبوع وطلبت نشره مجاناً او مدفوع الثمن . واكدت النقابة في بيانها ، انها اتخذت الخطوات اللازمة ، لبيان حقيقة ما اثير مؤخرا ، حول الالبان والمواد الغذائية المستوردة ، وشبهة تلوثها بالاشعاعات الذرية . واكدت النقابة انها اتخذت هذه الاجراءات من منطلق مسئوليتها تجاه المواطنين . وناشدت نقابة الاطباء في بيانها ، المسئولين بالدولة ، إتخاذ الاجراءات الفعالة لمنع تسرب الاغذية الملوثة حفاظا على صحة المواطنين . كما طالبت النقابة ، بالضرب بحزم على ايدي الجشعين ، الذين يتاجرون بأقوات وصحة الشعب . واكدت النقابة في نهاية بيانها ، انها ستصارح الشعب بحقيقة الامر ، مهما كانت النتائج التي ستتوصل إليها النقابة ، من خلال اجراءاتها البحثية حول الالبان المشعة والملوثة . وصرح الدكتور سالم نجم الامين العام لنقابة الاطباء لـ «الوفد» بأن هناك شبهة تسرب اغذية ملوثة إلى داخل البلاد منذ بضعة شهور . وطالب امين عام نقابة الاطباء القائمين والمسئولين في معامل التحاليل والكشف عن التلوث الاشعاعي في المنافذ والموانى والهيئات ، بإعادة الكشف على الاغذية المعروضة في الاسواق ، عن طريق اخذ عينات منها . كما ناشد الامين العام للنقابة الحكومة باتخاذ موقف حازم ، مع المستوردين الذين يتاجرون في اغذية الموت . ووجه في نهاية تصريحه إلى «الوفد» نداء إلى المواطنين ، بتناول الاغذية المنتجة محليا في مصر ، والاستغناء عن الاغذية المستوردة .

وفيما يلي نص النداء : «نظرا لما اثير من جدل كبير حول الالبان والمواد الغذائية المستوردة وشبهة تلوثها بالاشعاعات

(البقية ص ٤)

الوفد

رئيس مجلس الادارة :
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير :
مصطفى شردى

مدير التحرير :
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير :
عباس الطرابيلى

الخميس ... ١٢ مارس ١٩٨٧ م ... ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٥٨

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

ALWAFD, 12 MARCH 1987, NO. 158



● الرئيس حسني مبارك يتابع كلمات افتتاح مؤتمر القمة الافريقية المصغرة بالقاهرة

القمة الافريقية .. بدأت اعمالها

القى الرئيس حسني مبارك امس « الاربعاء » ، كلمة امام مؤتمر القمة الافريقي المصغر . واقترح مبارك في كلمته وضع منهاج زمني واقعي ، للتعامل مع القضايا الافريقية ، المطروحة في اعمال القمة المصغرة . وفي مقدمة هذه القضايا ، قضية جنوب افريقيا ، ومشكلة التدخل الخارجي في تشاد ، وقضية الصحراء والوضع في القرن الافريقي .

وقال الرئيس مبارك .. ان قضية سكان المخيمات في لبنان ، يمكن علاجها ، في اطار تحقيق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط . وتقوم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وكان الرئيس دينيس ساسو نجويسو رئيس الكونغو ، قد افتتح اعمال المؤتمر باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية . وعقب كلمات الافتتاح . عقدت جلسة اعمال مغلقة . وتم خلالها مناقشة التقرير ، الذي قدمه الرئيس نجويسو ، عن القضايا الافريقية ، السياسية والاقتصادية الراهنة .

كان الرئيس نجويسو قد دعا القادة الافارقة المشاركين في اعمال المؤتمر ، الى الوقوف دقيقة ، حدادا على وفاة سامورا ميشيل رئيس موزمبيق الراحل . والقى رئيس سيراليون كلمة ، اكد فيها على ضرورة تحقيق الاستقرار في تشاد ، مشيرا الى ان وجود القوات الاجنبية في تشاد ، يشكل تهديدا للدول الافريقية كلها . واكد على تاييد الشعب الفلسطيني ، لإنشاء حكومة فلسطينية مستقلة . وايد جميع قرارات الامة المتحدة ، في هذا الاتجاه . اقرأ « ص ٤ » .

إذهب إلى الصحراء .. ياسيد !

بقلم : مصطفى شردى

من احسن ما قرأت عن الدكتور يوسف والى ، صاحب ربع « دستة » المناصب والألقاب ، ذلك المقال العميق ، الظريف ، الذي كتبه الزميل الصديق جلال عارف . وقال فيه إن تاريخ مصر لم يعرف شخصية يتحالف فيها الفشل الدائم مع الصعود المستمر ، مثل شخصية الدكتور يوسف والى . والمعنى ان الرجل الذي يتولى مسئوليات وزارة الزراعة منذ سنوات ، تدهورت خلالها الاحوال الزراعية حتى وضعتنا على حافة المجاعة ، هذا الرجل لم يستمر جاثما على انفاس وزارة الزراعة فقط ، وإنما توالت عملية إهداء المزيد من المناصب إليه ، لكي يتشغل اكثر بالسياسة ، بينما يتوالى المزيد من المصائب والنكبات على القطاع الزراعي ، إلى درجة ان درع الأمن الغذائي الذي شيد خلال السبعينات ، وهو انجاز عظيم في رصيد الرئيس الراحل انور السادات ، هذا الدرع سقط وتحطم ، فقد افلست محطات تربية الدواجن ، والباقي منها على وشك الافلاس ، وافشلت محطات تربية المواشي ، والباقي منها يقترب من دائرة الفشل . وضاعت في عهد الدكتور والى السعيد ، مساحات هائلة من الارض الخضراء ، وتحول البرتقال إلى سلعة صعبة المنال ، واصبح الخيار سلعة سياحية ، وانقلب البطيخ إلى سلعة استفزازية ، وصار كيلو اللحم مطلباً عسيرا ، يحتاج تحقيقه إلى قرض ولو مرة كل شهر .

ولست اريد في هذا المقال ، ان انتقد الدكتور يوسف والى ، ولا اقصد مطلقا الاساءة إليه ، فإن الرجل ، والحق يقال ، قائم بالواجب تماما ، وهو يسيء إلى نفسه ، وإلى حزبه ، وإلى حكومته ، وإلى النظام كله ، وبشكل يومي ، ونشاط يحسد عليه ، فكلما اتخذ قرارا ، تحول القرار إلى مشكلة ، وكلما ألقى خطابا اوقع الحزب والحكومة في ورطة ، وإنما اريد بهذه الكلمة السريعة ، ان اقدم نصيحة بسيطة إلى الدكتور والى وزير الزراعة فقط لا غير .

اريد ان اقول له ، إن مصر لم تعد تحتمل المزيد من الاخطاء في القطاع الزراعي ، وان موقفا غذائيا خطيرا تبدو ملامحه في الافق ، وقد يؤدي إلى كارثة .

لقد اخطأ الدكتور والى ، مثلا ، عندما اهدر آلاف الملايين من اموال هذا البلد المدين لمعظم دول الشرق والغرب ، لكي يقيم صوبات زراعية فوق ارض خضراء مزروعة فعلا ، بينما تركت الصحراء كما هي ، دون اية محاولة جادة لزراعتها ، فمنذ مشروع الصالحية ، ومشروع النوبارية ، لم نسمع عن انجاز زراعي له وزن او جدوى ، يعطينا امل النجاة من المأزق الغذائي الذي يتهددنا .

وعلى سبيل المثال ، فقد اثبت مشروع الصالحية ، وهو ايضا انجاز يحسب للرئيس الراحل انور السادات ، ان شريط الارض الصحراوية ، الذي يمتد من الاسماعيلية وحتى القاهرة ، قابل للزراعة والانتاج ، فهل حاولنا ان نزحف بنجاح الصالحية تجاه بقية الاراضي وحتى مشارف العاصمة .. ؟ لا .. لم يحدث طبعا .. !

وقبل ايام قليلة كنت عائدا من بلدي بورسعيد ، عبر الطريق الصحراوي ، فلاحظت ان معظم رمال الصحراء على الجانبين ، تغطيها مساحات خضراء شاسعة ، والسبب ان سيارات النقل المحملة بالقمح من ميناء بورسعيد ، تتطاير حبات منها على امتداد الطريق ، فلما امطرت السماء في الاسبوع الماضي ، نمت الأعواد الخضراء من حبات القمح التي تحتضنها ارض نهملها ، في حين انها قد تعطينا الخير الكثير .

وقد سألت نفسي يومها : اين الدكتور والى وزير الزراعة ليرى هذا المشهد ، ويقرر اجراء الدراسات واعداد الخطط واستثمار هذا الكنز الذي لا يقدر بمال ؟

وفي اليوم التالي عرفت الاجابة ، فإن الدكتور والى امين الحزب الوطني ، كان في الفيوم يمارس شتم المعارضة ، ويشتغل بالسياسة ، وينشغل بها عن واجباته الاساسية .

اريد ان اقول للدكتور والى وزير الزراعة : اترك الفيوم وغيرها من الارض الخضراء لمن يريد ان يمارس عليها السياسة .. واذهب يا سيد إلى الصحراء ، وإلى الرمال الصفراء ، وحاول ان تؤدي واجبك .. او بعضه على الاقل .. !

منظمة «مصر الثورة» تهدد باغتيال الاسرائيليين بالقاهرة
وتحذر من اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة الدولي

كتب عبدالنبي عبدالستار :

تلقى امس موشى ساسون السفير الاسرائيلي بالقاهرة ، عبر مكالمة تليفونية تهديدات منظمة «مصر الثورة» هددت المنظمة باغتيال جميع المشرفين على الجناح التجاري الاسرائيلي ، في حالة اشتراك اسرائيل في سوق القاهرة الدولي ، الذي سيقام في نهاية هذا الشهر . قامت وزارة الداخلية على الفور بتشديد اجراءات الامن حول مقر السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، ومنزل السفير الاسرائيلي

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد حذرت جميع الرعايا الاسرائيليين بالقاهرة ، من موجة ارهابية تعتزم بعض المنظمات المعارضة لاتفاقيات السلام بين مصر واسرائيل ، القيام بها ، ووصل إلى القاهرة ، في الاسبوع الماضي بعض افراد المخابرات الاسرائيلية (الموساد) للمساهمة في حماية اعضاء السفارة الاسرائيلية بالقاهرة . وعلمت «الوفد» ان الحكومة المصرية تراجعت عن موافقتها على تخصيص قطعة ارض مساحتها ٥٠ فدانا ، بأحد احياء القاهرة النائية ، لاقامة مدينة سكنية كاملة ، للرعايا الامريكيين في مصر ، الذين يقدر عددهم بنحو ١٠ آلاف امريكي .

السودان يصادر منحة من « نميري » الى « خاشقجي »

الخرطوم - ا ف ب :

صادرت الحكومة السودانية مليون فدان من الاراضي الزراعية التي يملكها المليارديز عدنان خاشقجي في السودان . وقال وزير الزراعة السوداني ان هذه الاراضي كان قد منحها الديكتاتور السابق جعفر نميري لشركة تابعة لخاشقجي اسمها - (تريد) . وقال الوزير السوداني ان خاشقجي لم يزرع هذه الاراضي ولكنه استخدمها كورقة رابحة مع الشركات الامريكية . ولم يذكر مزيدا من التفصيلات ..

أخيراً .. اعترفت الحكومة بوجود «صابون الموت» الذي يؤدي إلى الاصابة بمرض السرطان

«الوفد» كشفت عن الصابون في عددها الصادر يوم «الاثنين» الماضي

وتفضح غدا التفاصيل المثيرة وأسرار صفقة الموت

كتب محمد الشربيني :

أعترفت الحكومة امس «الاربعاء» بوجود صابون بالاسواق المصرية ، يؤدي إلى الاصابة بمرض السرطان ، وكان قد تم استيراده من تركيا . نشرت الصحف الحكومية امس «الاربعاء» خبرا حول صدور قرار بمنع استيراد «المنظفات الصناعية» من تركيا وحظر دخول مادة «د . د . ت» التي تسبب الاصابة بالسرطان . اكد الخبر ، ان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، اصدرت تعليمات إلى جمارك مطار القاهرة ، لحصر الكميات التي تم استيرادها ، او وصلت مع الركاب القادمين من تركيا في الفترة الأخيرة ، واكدت التعليمات ضرورة ، التحفظ على الكميات الموجودة بالمطار حاليا ، وما تم استيراده بمعرفة التجار .

وكانت «الوفد» قد كشفت في عددها اليومي الأول ، الصادر صباح «الاثنين» الماضي ، عن وجود صابون بالأسواق يؤدي إلى الاصابة بمرض السرطان ، لاحتوائه على مادة شديدة الخطورة على الصحة العامة ، وهي مادة يستمر تهديدها لصحة الانسان ، واصابته بمرض السرطان ، مدة تزيد على ٣ سنوات ، بسبب بطء تحللها ، واستمرار التصاقها بجلد الانسان او اي سطح اخر ، طوال هذه المدة بدون تحلل . وتكشف «الوفد» في عددها الصادر غدا ، النقاب عن قصة استيراد هذا الصابون القاتل ، واسباب تأخر الحكومة في اتخاذ اجراءات حظر دخول هذا الصابون ، على الرغم من علمها بخطورته ، كما لم تتخذ حتى الآن الاجراءات المناسبة لسحب الكميات الموجودة بالاسواق ، وتحذير الناس من استعمالها ، خصوصا صابون شركات القطاع العام (!!) .

وعود « والى » لاسترضاء نواب الحزب الوطني المبعدين !

يسعى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني ، الى استرضاء نواب الحزب ، الذين تم استبعادهم من ترشيحات الحزب في الانتخابات . وعد الدكتور والى ، بعض النواب المبعدين من البرلمانيين القدامى ، بقيام الرئيس حسني مبارك ، في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ، بتكريمهم . ومنحهم اوسمة ونياشين تقديرا لدورهم البرلماني خلال الدورات البرلمانية السابقة . كما وعد مجموعة اخرى من المبعدين ، بترشيحها في انتخابات مجلس الشورى القادمة ، فور صدور قرار حل المجلس ، واجراء انتخابات جديدة ، وفقا للتعديل القانون الذي تجرى دراسته

السعودية توقف خصم ١٣٪ من اجور الوافدين

الرياض - ا ف ب :

قررت المملكة العربية السعودية ، وقف تحصيل النسبة المخصصة للتامينات على العمل الاجانب وتقدر بـ ١٣٪ من الاجر وكان قد صدر مرسوم ملكي بالغاء تطبيق نظام التامينات الاجتماعية على العمال الاجانب بالنسبة لفروع المعاشات .

وذكر مصدر سعودي رسمي ان تطبيق هذا النظام يستلزم فترات طويلة لتحقيقه وان هذا لايمكن اتباعه مع الاجانب لانهم يتواجدون لفترات محدودة بالسعودية ، ويحصلون على معاشات في بلادهم .

احمد سلامة يبحث تعيين ثلث اعضاء المجالس المحلية

شكل الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي وامين مساعد الحزب الوطني ، شكل لجنة سرية ؛ لاجراء تعديلات على قانون الحكم المحلي ، تضم اللجنة ، الخبراء القانونيين بوزارة الحكم المحلي ، وبعض المحافظين السابقين ، ورؤساء المجالس المحلية للمحافظات ، يسعى الدكتور احمد سلامه الى اقناع اعضاء اللجنة بضرورة ان ينص القانون على تعيين ثلث اعضاء المجالس المحلية على جميع المستويات ، من جميع الخبرات ، وستجرى انتخابات المجالس المحلية القادمة بالقائمة النسبية ، ويخشى وزير الحكم المحلي ، من سيطرة احزاب المعارضة على المجالس المحلية .

القضاء يرفض اعتراض وزير الداخلية على احكام الافراج

قضت محكمة امن الدولة العليا ، امس « الاربعاء » ، بعدم احقية زكي بدر وزير الداخلية في الاعتراض على قرار المحكمة ، بالافراج عن اعضاء الجماعات الاسلامية بأسيوط ، وكان قد تم اعتقالهم في شهر « فبراير » الماضي على ذمة القضية رقم ٤٩٠ امن دولة عليا ، وقررت المحكمة ، خلال ثلاثة احكام ، الافراج عنهم ، واعترض وزير الداخلية ، واعاد اعتقالهم ، استنادا الى قانون الطوارىء . امرت المحكمة بعد ظهر امس بالافراج عن جميع المعتقلين على ذمة القضية .

الرئيس ينام والحراس ساهرون !

واشنطن ا ف ب :

تظاهر ١٠٠ من اعضاء البوليس السري الامريكي ، امام السور الحديدي للبيت الابيض ، والذين يقومون بحراسته وطالبوا بزيادة مرتباتهم !

وتلبية لنداء الرابطة التي تضم ٦٠٠ من رجال هذا الجهاز البوليسي الذين يتولون عادة حراسة كبار المسئولين الامريكيين ، قام المتظاهرون بزيهم الرسمي بمسيرة ، رفعوا خلالها لافتات كتبت عليها عبارات تقول «انني اتعرض للخطر كل يوم ، فلماذا لايدفع لي مرتب اكبر؟ والرئيس يمكنه ان ينام وحراسه لاينامون» .

تخفيض الجيش السوري لتخفيف التوتر مع اسرائيل

القدس - ا ف ب :

اعلن الجنرال امنون شاحاك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، انه من المتوقع تخفيف حدة التوتر بين اسرائيل وسوريا بسبب خفض عدد القوات المسلحة السورية . واكد اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي انه لن يحدث تخفيض في حجم القوات الاسرائيلية المواجهة لسوريا نتيجة لخفض القوات السورية المواجهة لها في هضبة الجولان المحتلة .

حزب الله اللبناني يحذر سوريا

بيروت ، لندن - رويتر :

حذر حزب الله اللبناني الموالي لايران ، سوريا ، من ارسال جنودها الى الضواحي الجنوبية لبيروت التي يقيم بها الشيعة اذاعت وكالة الانباء الايرانية ان علي احمد محتشمي وزير داخلية ايران الذي اختتم محادثاته في دمشق يوم «الاحد» الماضي توصل الى نتائج ايجابية مع المسئولين السوريين بشأن منح حزب الله حرية العمل في لبنان .

سحق هجوم ايراني بمنطقة كردستان

بغداد - وكالات الانباء :

اعلن العراق ان قواته سحقت هجوما ايرانيا ، في القمم الجبلية التي تغطيها الثلوج بشمال شرقي البلاد (اقليم كردستان) . قالت القيادة العراقية ، انها كبدت الايرانيين المئات من القتلى .

فاز الزمالك على المنصورة واحتل القمة مؤقتا

جمال عبدالحميد

اسفرت المباريات الثلاث التي اقيمت امس في بداية الاسبوع قبل الاخير للدوري الممتاز ، عن فوز الزمالك على المنصورة بهدفين نظيفين ، وفاز السويس بنفس النتيجة على المقاولون ، وفاز المصري على غزل دمياط ١/صفر ، ولعبت «الارض مع اصحابها ، وحقق كل فريق الفوز على ملعبه ، بهذه النتيجة احتل الزمالك قمة المسابقة مؤقتا انتظارا لنتيجة مباراة اليوم بين المحلة والاهلي في المحلة .. كما صعد فريق السويس إلى المركز العاشر ، وتجدد امله في البقاء خاصة بعد هزيمة فريق المنصورة الذي هبط للمركز قبل الاخير .. ويتحدد موقف فريق المريخ ، ثالث الفرق المتصارعة على البقاء ، بعد مباراة اليوم مع الاسماعيلي في بورسعيد .

في القاهرة فاز الزمالك على المنصورة ٢/صفر واضاف ثلاث نقاط غالية إلى رصيده .. احرز هدفي الزمالك نبيل محمود بعد ٢٧ دقيقة من بداية المباراة .. وجمال عبدالحميد قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة . جاء الهدفان بطريقة واحدة ..

(البقية ص ٤) (الرياضة ص ١٥)

طالب ببني سويف يسرق مجوهرات قيمتها ١٦ ألف جنيه من والدتي صديقيه

كتبت فكرية احمد :

القي القبض على طالب بمعهد الخدمة الاجتماعية ببني سويف وهو يعرض مجوهرات للبيع على محلات المصوغات بالفيوم بثمن اقل من قيمتها . وتبين ان الطالب تمكن من سرقة والدتي صديقين له ، وكانت حصيلة السرقة مجوهرات ١٦ الف جنيه .

وكانت مباحث مديرية امن الفيوم قد لاحظت ان هناك طالبا بمعهد الخدمة الاجتماعية ببني سويف يقوم بعرض كميات من المجوهرات على محلات المصوغات بأثمان تقل عن قيمتها الحقيقة . وبالقاء القبض عليه ، عثر معه على سبيكة ذهبية وسلسلة واعترف بانه تمكن من سرقة والدة صديقه المعارة للخارج اشرف مصطفى بكسر دولابها وسرقة مصوغاتها كما اعترف بسرقة والدة صديقه احمد محمد كمال بنفس الاسلوب بان قام بكسر الدولاب وسرقة المصوغات . وبتفتيش منزل المتهم عثر على المسروقات التي قدر ثمنها بمبلغ ١٦ الف جنيه . والغريب في الحادث ان المجني عليهما لم يتقدما باية بلاغات عقب اكتشافهما السرقة . اخطرت النيابة التي امرت بحبس المتهم .

"العصفورة" تتنبأ مستقبلا بآثار نتيجة الانتخابات!



ل. زكى بدر　　د. احمد سلامة

• «العصفورة» .. تتنبأ من الآن، بالآثار المترتبة على نتائج انتخابات مجلس الشعب. ومنها تعيين اللواء زكى بدر وزيرا للحكم المحلى. وتعيين الدكتور احمد سلامة وزيرا للسياحة أو جلوسه فى حديقة الحزب الوطنى للاستمتاع بدفء الشمس .. وتعيين محافظ احد اقاليم شرق الدلتا، وزيرا للداخلية. وعلمت «العصفورة» ان المحافظ الذى ينتظر منصب وزير الداخلية، يعد من الآن لحركة تنقلات ضخمة بين قيادات الوزارة، وخصوصا قيادات حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة. كما علمت «العصفورة»، ان بعض ضباط الشرطة، يدعون فى سرهم، ان يتولى هذا المحافظ منصب وزير الداخلية. واستفسرت منهم «العصفورة»، عن السبب، بعد ان اكدت لهم ولاءها وامنياتها ببقاء زكى بدر وزيرا للداخلية مدى الحياة. ومصمص الضباط وحبايبنا شفاههم. وتندروا على «العصفورة» الجبلة. واكدوا لها ان الوزير القادم، سوف يلغى قاموس الالفاظ البذيئة. وسيرعى الضباط اجتماعيا. ويقضى على الشللية. ويحقق العدالة بينهم. وسيعيد الضباط المشردين، بسبب حركات التنقلات الاخيرة. وسيقوم بدور ملحوظ فى تهدئة الجو بين التيار الاسلامى واحزاب المعارضة، والحكومة. وضرب حبايبنا الحلوين، مثلا بنجاحه فى تهدئة الجو، اثناء توليه منصب مدير مباحث امن الدولة. واضطر نبوى اسماعيل وزير الداخلية وقتها، إلى «قلشه» من منصبه حقدا على نجاحه. وردت «العصفورة»: «ولو .. زكى بدر مفيش احسن منه»!!

"بصاصون" فى الصحف والمجلات

الدكتور

يوسف والى

• الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب «المنحل» .. عينوا لهما بصاصين من توابعهما فى الصحف الحكومية، لمعرفة اخبار قيادات هذه الصحف، وتصرفات كبار الصحفيين، الذين ينتظرون مناصب عليا، حتى الشهرين القادمين. بالمناسبة، اضطر الصحفيون الذين ينتظرون المناصب العليا، إلى إعلان ولائهم وتاييدهم وإبراز تصريحات الدكتور والى، على صفحات جرائدهم ومجلاتهم. وتجاهلوا الدكتور المحجوب، الذى دخل مرحلة البيات الشتوى منذ حل مجلس الشعب.

مجلس الشورى .. هل هو باقٍ .. باقٍ .. ياولدى؟

• الدنيا .. هاصت وهاجت، عندما انفردت «العصفورة»، فى العدد الماضى بنشر خبر عن حل مجلس الشورى، بعد استقرار الأوضاع فى مجلس الشعب الجديد. زحف اعضاء مجلس الشورى يوم «الخميس» الماضى، إلى مكتب الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى. يطالبونه بنفى خبر حل مجلس الشورى. وكانت لجان المجلس الخمس الرئيسية، قد توقفت عن مناقشة القضايا المكلفة بها، وسط انباء تؤكد قرب حل مجلس الشورى. وعلمت «العصفورة» ان الدكتور على لطفى، طلب من اعضاء المجلس، الاستمرار فى اداء اعمالهم حتى صدور تعليمات اخرى. واكد لهم انه لم يسمع بقرب حل المجلس إلا من الصحف. كما رفض فى بادىء الأمر، وقف جلسات المجلس، للتفرغ لمساندة مرشحى الحزب الوطنى. واضطر الدكتور على لطفى إلى إعلان وقف الجلسات حتى اول مايو القادم. اما الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب «المنحل» فقد كان يؤكد باعلى صوته فى جلسات المجلس المنحل، وفى جلساته الخاصة، على ان مجلس الشعب باقٍ .. باقٍ .. باقٍ يا ولدى يا ولدى!!

على لطفى

... وتضع الدكتور عز على رأس قائمة أصدقائها

• «العصفورة» .. قررت وضع اسم الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى، على رأس قائمة اصدقائها، التى ضمت معظم الوزراء السابقين .. ومنهم الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران السابق، والدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الأوقاف السابق، وزكى بدر وزير الداخلية الحالى وغيرهم. المهم علمت «العصفورة» ان الدكتور عز مازال يصر على تعيين «ابونسب» نائبا لرئيس اكاديمية البحث العلمى، رغم اعتراض الرقابة الادارية. كما لاحظت «العصفورة» اثناء زيارتها إلى الدكتور عادل عز انه مستاء وثائر وغاضب. وقرر شن حرب شعواء على إحدى الصحف الحكومية، لانها نشرت خبرا يقول: «عقد مجلس الاكاديمية اجتماعا برئاسة الدكتور محمد عبدالهادى، وحضر الاجتماع الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى»!! واجرى الوزير بعد نشر الخبر، اتصالات مع رئيس تحرير الصحيفة الحكومية. وطالبه باجراء تحقيق رسمى، كما امر باجراء تحقيق مع موظفى العلاقات العامة بالاكاديمية، لمعرفة مصدر الخبر، بهذه الصورة! واتصل ايضا بصفوت الشريف وزير الإعلام، وطالبه بعدم نشر اخبار عن الاكاديمية قبل موافقته شخصيا. بالمناسبة يعلن الدكتور عادل عز فى جميع اجتماعاته، ان القيادة السياسية، اختارته شخصيا وبالذات، لإحياء البحث العلمى فى مصر. وتهمس «العصفورة» فى اذن الوزير، قائلة: «لا تنس العلماء الافاضل الذين تولوا وزارة البحث العلمى من قبل. وكانوا على اعلى مستوى علمى وثقافى. مثل الاساتذة رياض تركى ومصطفى طلبة». مش كده ولا إيه.

نبضات

الاحتمال الاكبر لحل مجلس الشعب، واجراء انتخابات مبكرة لتجديده، هو الرغبة فى تحقيق الاستقرار السياسى بالبلاد. وهذا هو افضل الاحتمالات واكثرها تكلما وتعبيرا عن حسن النية ومراعاة المصلحة العامة.

فالمجلس المنحل كان فاقدا لكل اعتبار، ومنقطع الصلة تماما بالشعب المصرى، فانصرف الشعب عنه، ولم يعد يعنيه ما يدور فيه من هزليات ومساخر.

فهل تتجه القيادة السياسية إلى اجراء انتخابات حرة نزيهة نظيفة؟ مع ان الهدف يعتبر حلما بعيد المنال، إلا انه يعتبر نقطة تحول فى الوضع السياسى فى مصر.

فتمثيل القوى السياسية بحجمها الطبيعى فى مجلس الشعب يكون مفتاحا للاستقرار السياسى فى البلاد. لان هذه القوى ستشعر بالعدالة وبالانتماء، وستكون اكثر حرصا على النظام السياسى فى البلاد. لانها ستصبح جزءا منه، او على الاقل مساهمة فى مؤسساته. وبالتالى يتحول النشاط السياسى من الشارع ومن الاجتماعات السرية والمنشورات إلى النشاط العلنى داخل المجلس النيابى.

والمثال العملى لذلك تمثيل الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب المنحل. فقد ثار البعض لان الوفد قد ضمهم إلى قوائم مرشحيه. وكان حجتهم ان الوفد فتح باب مجلس الشعب للمتطرفين. وكان الرد عليهم ان الاخوان المسلمين ليسوا متطرفين. وبفرض انهم كذلك، فإن حرمانهم من حق التعبير عن وجهة نظرهم فى مجلس الشعب، سيكون ظلما واضطهادا لجانب من المواطنين. ومن يشعر بالاضطهاد وبالعزلة لن يكون امامه إلا العمل تحت الارض وبالوسائل التى لا يقرها القانون.

وكانت التجربة ممتازة. فسلوكهم داخل المجلس كان مثاليا، ولم يكن به مغالاة او عنف. واكتشف الجميع انهم ليسوا من الجان وليسوا وحوشا ضارية.

ومقطوع بان سلوك الانسان يختلف من العمل الفردى إلى العمل الجماعى، ومن العمل غير الظاهر إلى العمل تحت الاضواء. فقد يكون الفرد عنيفا عندما يتصرف منعزلا. اما إن اشترك فى حزب او فى مجلس نيابى، فإنه يضطر إلى الاعتدال، لان تصرفه ينسب إلى مجموع او إلى جماعة، ولذلك فهو مضطر إلى تعديل سلوكه بحيث لا يسىء إلى غيره وبحيث لا يشذ عن الراى الجماعى. والرأى الجماعى يتجه عادة إلى الاعتدال.

ونفس الشىء بالنسبة للعمل تحت الاضواء، فهو يضطر من يتصرف إلى الاعتدال، لان الرأى العام يصبح طرفا فى الموضوع، بل إن الرأى العام يصبح حكما، والرأى العام يدين ويستنكر التطرف والعنف والتهور.

مثل هذا المجلس النيابى المعبر تعبيرا حقيقيا عن القوى السياسية بالبلاد، يكون له شأن كبير، فهنا يصبح المجلس مؤسسة دستورية لها وزنها ولها ثقلها. فهو من ناحية اداة استقرار واداة قوة، ومنه تصدر القرارات الكبرى التى يحترمها الشعب. وفيه تدور المناقشات الجادة، وتمحص القوانين وتراجع الميزانيات.

قطعا مثل هذا المجلس سيكون مرهقا للحكومة، لانها ستعمل له الف حساب، وستضطر الحكومة إلى تعديل تشكيلها وقراراتها وسياساتها خصوصا لرأى اغلبيته. ولكن من ناحية اخرى، مثل هذا المجلس سيكون سندا للحكومة عند الشدائد، وسيكون ميزان قوة عندما تدلهم الأمور.

الطريق المستقيم شاق ولكنه الوحيد الذى يوصل إلى الهدف.

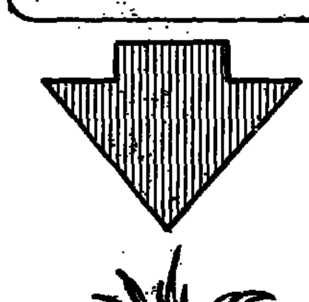
د. نعمان جمعة

برأت حرب "الريسبشن" والعزائم!

• وزيرة سابقة .. دعت سيدات المجتمع الفضليات إلى «ريسبشن» منذ حوالى عشرة ايام، وتصدرت اطباق «الفستق» غير الملوث، مائدة الطعام. كما اقامت الدكتور زينب السبكى قبل إعلان قوائم مرشحى الحزب الوطنى لانتخابات مجلس الشعب حفل «غداء قوائم» لسيدات وكبار سيدات المجتمع. وللأسف لم تتصدر الدكتور زينب السبكى، احدى قوائم الحزب الوطنى. وكانت «تانت» نوال عامر قد نظمت «عزومتين» اثناء الاحتفالات بمولد السيدة زينب رضى الله عنها وتصدرت اطباق «الفتة بالمكسرات» موائد «تانت» نوال!

والله .. فيهم الخير

• مؤسسو الحزب الوطنى، الذين استبعدهم الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب .. يجرون الآن اتصالات لتأسيس حزب جديد باسم «الحزب الوطنى الساداتى» ومن المنتظر الإعلان عن اجراء تشكيل الحزب خلال الأيام القادمة.



« أصلها ثابت وفرعها فى السماء »

البيضانى فى العلاج!

• مستشار الدكتور عبده البيضانى مقاول الانفار، والذى كان يعمل وكيلا لاحدى الهيئات الخاصة بالامن .. نصحه بمغادرة مصر هذه الايام إلى الولايات المتحدة الامريكية، بحجة العلاج!! وكان مستشار البيضانى للشئون الامنية، يعمل شريكا فى عقود الصرف الصحى. واصبح الآن يدير جميع اعمال مقاول الانفار، على جميع المستويات، بدلا من السيد بيه فهمى وزير الداخلية الاسبق. بالمناسبة، امر احد الوزراء بتعيين ٣١ مهندسا فى جهاز الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى. وتبلغ قيمة اقل عقد لهؤلاء المحظوظين اولاد الاكابر، مبلغ ثمانمائة وخمسين جنيها فى الشهر، ويعملون تحت إدارة موظفين حكوميين، يتقاضى الواحد منهم حوالى ٢٠٠ جنيه شهريا. يعنى الحكاية ناقصة، ومش كفاية مرتبات عائلة البيضانى وانصاره ومحاسبيه وتوابعه.

قريبًا .. تغييرات بين المحافظين

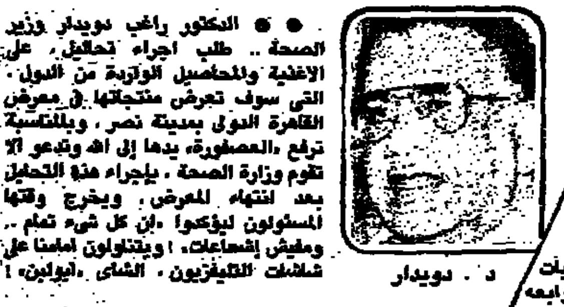
• «العصفورة» .. علمت من مصادرها فى مكتب الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى، انه ستجرى حركة تغييرات وتنقلات لبعض المحافظين، عقب انتخابات مجلس الشعب. وكانت بعض القيادات الشعبية، قد شكت من سلبية المحافظين وإعلان طرفهم، وحدوث انفصام بينهم. كما ستشمل التغييرات امناء الحزب الوطنى فى بعض المحافظات، ومنهم محمد ابوالقسم امين عام الحزب الوطنى ببورسعيد. وعلمت «العصفورة» ان امناء بعض المحافظات، اعدوا من الآن استقالاتهم، احتجاجا على تجاهلهم فى اختيار قوائم مرشحى الحزب الوطنى، وسيتقدمون بها فور إعلان نتائج مجلس الشعب.

دعـوة إلـى اللـه





د. دويدار



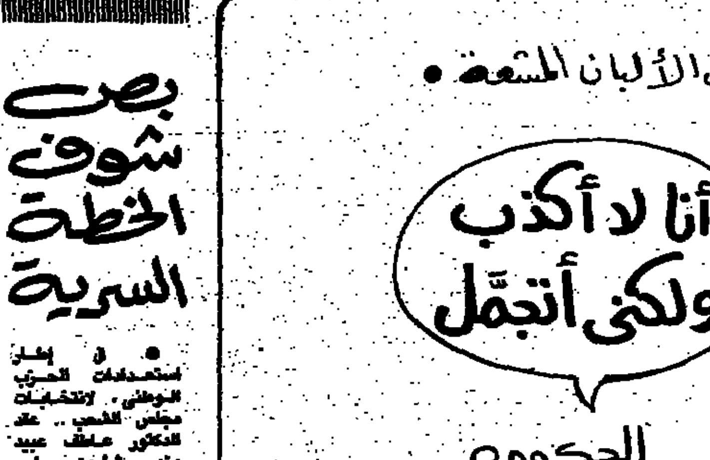
• الدكتور راغب دويدار وزير الصحة .. طلب اجراء تحاليل، على الاغذية والمحاصيل الواردة من الدول، التى سوف تعرض منتجاتها فى معرض القاهرة الدولى بمدينة نصر، وبالمناسبة ترفع «العصفورة» يدها إلى الله وتدعو الا تقوم وزارة الصحة، باجراء هذه التحاليل بعد انتهاء المعرض، ويخرج وقتها المسئولون ليؤكدوا «ان كل شىء تمام .. ومفيش إشعاعات»! ويتناولون امامنا على شاشات التليفزيون، الشاى «ابولبن»!

امين مساعد يكشف فى رسالة من وراء القضبان .. عن مؤامرة أطاحت به من رأس القائمة إلى السجن!

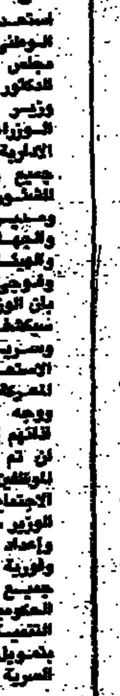


• حسن عيد عمار امين عام مساعد الحزب الوطنى بمحافظة بورسعيد .. بعث برسالة من وراء القضبان، إلى «العصفورة» وإلى شعب بورسعيد. وكشف فيها - على حد قوله - عن اسرار المؤامرة التى دبرت له، للزج به فى السجن. وكانت النيابة، قد امرت بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق، بتهمة تسهيل الاستيلاء على المال العام. واكد حسن عيد عمار، فى رسالته ان الحزب الوطنى، دبر هذه المؤامرة للنيل منه اثناء المعركة الانتخابية. وقام انصار واقارب حسن عمار، بتوزيع الرسالة على اهالى بورسعيد، ووسط تجمعات المواطنين، فى صورة منشور. وعلمت «العصفورة» ان محمد توفيق المحامى العام، اصدر تعليمات مشددة إلى حمدى سلامة رئيس نيابة شرق بورسعيد، بمنع تكرار مثل هذه الرسائل من وراء القضبان، باعتبارها تدخلات فى امر معروض على القضاء. وتعهد حسن عيد عمار امام النيابة، بعدم إرسال رسائل اخرى من خلف القضبان. وكانت النيابة قد رفضت إيداعه فى احد المستشفيات ببورسعيد، لمحاولته السفر إلى الخارج، قبل القبض عليه.

• حول الألبان المشعة •



بص شوف الخطة السرية



• فى إطار استعدادات الحزب الوطنى، لانتخابات مجلس الشعب .. عقد الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية، اجتماعا مع جميع وكلاء الوزارات للشئون الادارية، ومديرى الادارات، والجهاز الحكومى، والهيئات العامة، وفوجىء المجتمعون، بان الوزير يعلن لهم انه سيكشف عن خطة هامة وسرية، فى اطار الاستعدادات لخوض المعركة الانتخابية، ووجه وكلاء الوزارة، اسئلتهم إلى الوزير، بعد ان تم استبعاد جميع الموظفين من حول غرفة الاجتماع، وفوجئوا بان الوزير، يطالبهم بتجهيز وإعداد خطة سريعة وفورية لنظافة وصيانة جميع المبانى الحكومية، وتعهد وزير التنمية الادارية، بتمويل هذه الخطة السرية!

مطار القاهرة يخالف القانون فى عملية استغلال السوق الحرة!

• هيئة ميناء القاهرة الدولى .. خالفت تعليمات الهيئة العامة للخدمات الحكومية، وفتوى مجلس الدولة، بشأن ضرورة الحصول على تامين قبل لرساء العطاء على اية شركة. وكانت الهيئة قد ارست عملية انشاء واستغلال السوق الحرة بمطار القاهرة رقم ٢، على شركة رودلف وبورسعيد، بالاشتراك مع شركة سكوك جرين الانجليزية، بدون الحصول على خطاب ضمان بنكى بقيمة ٦ ملايين دولار، و ١٧٥ الف جنيه كتامين عن العملية. وطعنت احدى الشركات التى تقدمت بعطاء فى المناقصة، على لرساء العملية على شركتى «رودلف وسكوك». وكانت الشركة التى تقدمت بالطعن، قد قدمت خطاب الضمان المطلوب. ورفضت هيئة ميناء القاهرة عطاء هذه الشركة .. وفضلت العطاء الاخر، الذى لا يتضمن خطاب ضمان، بالمخالفة للقانون!

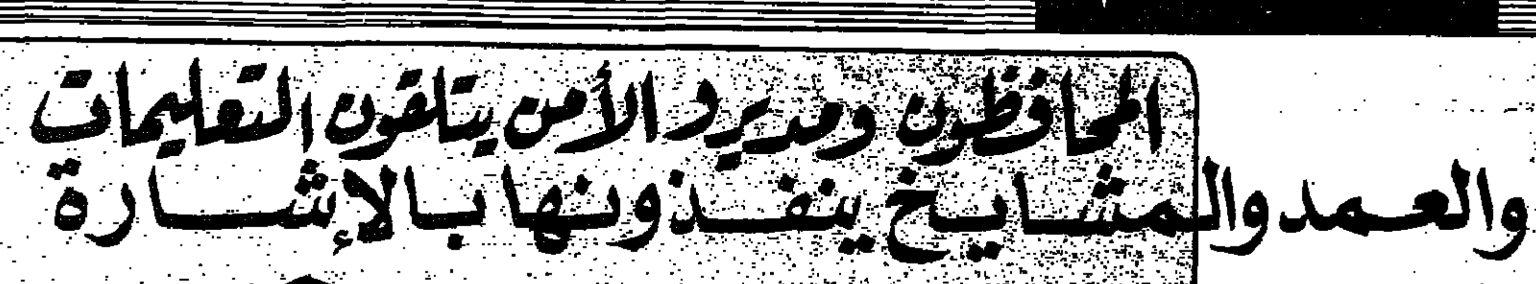
صدقت .. يا أبو الدهب



جلال ابو الدهب

• الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين .. يدعو الله بالغاء وزارة التموين، ويصفها بانها وزارة طوارىء لا مثيل لها فى العالم. وكانت «العصفورة» قد حضرت مع الوزير، اجتماعه مع اعضاء نادى ليونز القاهرة، واستمعت الى هذه الامنية، التى يتمناها وزير التموين. كما طلب بنقل جميع الاعتمادات النقدية المخصصة لاستيراد الزيت والشاى والسكر والمسلى والزبد، من وزارة التموين الى وزارة الصناعة. واكد وزير التموين، ان وزارته لا تنتج ولا تستورد اى سلعة، باستثناء بعض السلع التى تستوردها هيئة السلع الغذائية.

بأمر الحزب الحاكم





زكي بدر يضع ورقة التصويت داخل احد الصناديق . اثناء جلسة من جلسات مجلس الشورى .

النبوى اسماعيل — حسن ابوباشا

د . ابراهيم دسوقي اباظة — د . عبدالحليم مندور — العزب شطا

تنفرد « الطبخة » الانتخابية الحكومية في مصر باشكال غريبة وعجيبة . فكل مقتضيات قانون هذه الطبخة ، ان يكون للمرشح « طلبا بمسكوه » القراءة والكتابة ليعطوه رمزا معينا كالارنب والحصان والكف .. ! على ان يستعين المرشح بمجموعة من البلطجية وكذابي الزفة ، ليفسحوا له الطريق بالصراخ والهتاف اعلانا عن بدء زفته الانتخابية كمرشح للسلطة ، بعد ان يكون قد حظي بالرضا السامي .. وقبل الاعداد لطهي « الطبخة » الزفة ، لابد من توزيع الادوار على جميع الاجهزة الامنية والمحلية ، وتابعي السلطة في القطاعات الحكومية والادارية ، ليشارك الكل في المأتم الانتخابي المرتقب . وبعدها يقام سرادقات العزاء للديمقراطية المذبوحة خصوصا ان نسبة قتلها تصل الى ٩٩.٩٩٩٪ .

قواعد التزوير :

- تسويد البطاقات
- استبدال الصناديق أو حرقها
- كشوف بأسماء مزيفة لمرشحي المعارضة
- استغلال أصوات السيدات والأميين في التصويت .. أكثر من مرة ..
- تسليم التذاكر الانتخابية للحزب الحاكم !

أصوات السيدات الأميات ، رصيد الحزب الوطني الاساسي في التلاعب بالانتخابات .

تنوعت الاراء حول طبخة الانتخابات ، وان كانت كلها قد اتفقت على ان تزوير ارادة « الامة » جريمة لاتغتفر والقانون يعتبر « التزوير » جناية !! فهل سيطبق القانون على « الجهاز السرى » المحترف للتزوير؟ .. هذا هو السؤال فمن يجيب عنه ؟!

تنويع التزوير

في كل انتخابات ، ايا كانت ، سواء في مجلس الشعب او المجالس المحلية ، او في التشكيلات النقابية .. يتم اعداد لجنة لتنظير وتنظيم وتزوير عملية الانتخاب ، باسلوب حديث يتناسب مع الظروف السياسي والقوى المتصارعة . فتلجأ السلطة الى اظهار حسن النوايا بقولها ان الانتخابات ستكون نزيهة . وعلى المطبخ اعداد مايلزم لذلك مع الخطة الجديدة لعملية التزوير ، لتغليب القوى الموالية للسلطة ، مستغلا في ذلك امكانيات السلطة التنفيذية والقطاع العام ، والشخصيات المسئولة اداريا عن تلك الجهات ! . وهذا الاسلوب يطبق في معظم الدول المتخلفة .

الفزورة !

● يقول العزب شطا ، عضو مجلس الشعب السابق ، ومرشح الوفد في الدائرة الاولى « عمال » :

ـ منذ فترة تحدث معي ناخب واع ووجه لي سؤالا ، حول نسبة حضور المواطنين في الانتخابات ، فاتفقنا على نسبة تقريبية في المدينة ، تتراوح بين ٥ ، ١٠٪ اما في الريف فتزيد نسبة الحضور عن ذلك لظروف تكوينية . والقانون يحدد نسبة لصحة الانتخابات قانونا ، وهي نسبة ٢٠٪ من المقيدين بالجداول . فما هو موقف السلطة ؟ هل تلغى الانتخابات لانها ليست مطابقة للقانون ، وتعلن عن بدء انتخابات اخرى ؟ وتتكرر عملياتها لغرض واحد عدة مرات ، في ظل صراعات شديدة بين المرشحين ولأن النتيجة معدة سلفا ومعروفة فليس من مصلحة الحزب الحاكم الاستمرار في هذه الدوامة . ويكون الاسهل ان يترك الى الجهات المنوط بها ادارة العملية الانتخابية بالبحث عن الاسلوب الذي يمكن من الوصول الى النسبة القانونية (!!) وبذلك يصل الحزب الحاكم الى الاغلبية المطلوبة ويتفادى دوامة ، تكرار ، الانتخابات للحصول على نسبة الحضور المقررة قانونا .. !!

ويختتم النائب الوفدي السابق ـ رأيه بقوله : لذا كانت هذه القضية مطروحة شاء الجميع او لم يشاءوا فلابد من التفكير جيدا لحل هذه الفزورة !! .

شبهة التزوير

● الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة ، مرشح الوفد في الدائرة الثالثة .. شرق القاهرة يوضح ان هناك ممارسات كثيرة جدا عن الوضع الشاذ الانتخابي في مصر ويقول :

ـ هناك ثلاثة عناصر لابد من توفيرها لاستبعاد شبهة التزوير في اى انتخابات وتتلخص اولا في اجراء الانتخابات في ظل حكومة « محايدة » . وثانيا لابد من اجرائها تحت الإشراف الكامل للقضاء ، وليس الاشراف الناقص . وثالثا لابد من استخدام وسائل الاعلام . وباوقات متساوية . بلا تمييز بين الاحزاب السياسية ، اثناء الحملة الانتخابية . وهذه الشروط الثلاثة غير متوافرة الآن . وقد جرت معظم الانتخابات العامة في مصر ، في ظل حكومات محايدة . وكان آخرها انتخابات عام ١٩٥٠ ، التي فاز فيها الوفد . وكانت الحكومة القائمة على الانتخابات حكومة حسين سرى باشا .

ويكشف الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة اساليب التحايل ، موضحا انه في الاصول الديمقراطية ، لا يجوز اجراء الانتخابات في ظل حالة الاستثناء ، لأن اعلان حالة الطوارىء يفسد جو الحرية ، التي يجب توافرها اثناء الانتخابات ، كما انه في ظل الطوارىء تستخدم الحكومة ، المال العام والوسائل المادية المملوكة للدولة في التأثير على العملية الانتخابية .

العبث الانتخابي

● استكمالا للرأى السابق ، في توضيح الدلالة على العبث الانتخابي ، من ناحية الاصرار على تسويد بطاقات الانتخاب ، يقول « عبد العزيز محمد » المحامي :

ـ في المدن بالذات لا يجرى العبث بالانتخابات ، إلا في غيبة الناخبين ، الذين يتراخون في مباشرة حقهم في التصويت ، وفي غيبة مندوبي المرشحين . حيث يقوم ذو الاغراض بتسويد الاوراق المتبقية امامهم ، لحساب الحزب الحاكم . ولذلك يتعين على الناخبين الحرص على التصويت ، ومباشرة حقوقهم . كما يتعين تواجد المندوبين ويقظتهم . ويجب ان يكون المشرفون على الانتخاب من رجال الشرطة على الحياد . كما ان رؤساء اللجان الفرعية ، ينبغي ان يتقوا الله ، ويعلموا ان ذلك من اخطر الجرائم التي يعاقب عليها القانون ، والتي تمس الديمقراطية مساسا مباشرا . ويختتم « عبد العزيز محمد » رأيه بقوله : ان محكمة النقض قررت ابطال الكثير من الصناديق لهذا السبب ، إلا ان هذه الطعون قد « نامت » في مجلس الشعب المنحل (!!) .

تحقيق :
حمدى حمادة

خدام الطبخة

● يكشف مصطفى بهيج المحامي ابعاد الطبخة الانتخابية التي تجرى ، من خلال المساندة الفعلية للمشايخ والعمد ومديرى الامن وتابعيهم من رجال الشرطة ، وايضا من المحافظين ، وهم جميعا ينتمون الى الحزب الحاكم ويقول :

ـ هذه المساندة لا يشترط فيها ان يتدخل اى من هؤلاء ، خاصة ذوى المراكز الكبيرة منهم ، تدخلا مباشرة ، بل يكفي مايحسه .. العمد والمشايخ في القرى ، وغيرهم على مستوى المدن الصغيرة ، من رغبة هؤلاء في فوز الحزب الحاكم . وهؤلاء يلعبون دورا اساسيا في توجيه المواطنين للادلاء بالتأييد على علامة معينة ، ومع انتشار الامية في الريف ، خاصة بين السيدات اللاتي قيدن باعداد كبيرة ، تتحول كل هذه الاعداد الى اداة في ايدى العمد والمشايخ لتزوير الانتخابات . وعليه فان وضع الناخب في هذه الصورة يماثل وضع « حامل الميكروب » الذى لا يعي مايحمل .. !! ويضيف مصطفى بهيج قائلا :

ـ ليس مهما ان يكون الناخب قد اختار « رمزا معينا » ، بل المهم الا يكون اداة لحمل هذا الرمز الى صناديق الانتخاب . وللاسف فقد عزف المثقفون في غالبيتهم عن الادلاء باصواتهم ، فتواجدت في عملية « الانتخاب » بالمدن نوعية لا تختلف كثيرا عن النوعية الموجودة في الريف .



أصلها ثابت وفرعها في السماء ، النخلة ، رمز الوفد في الانتخابات

التضليل .. !

● وكان من الطبيعي ان نسترشد برأى الدكتور عبد الحليم مندور ، مرشح « الوفد » بالدائرة الاولى « شبرا » ، ورئيس اللجنة العليا لطلبة الجامعات ، وعضو المجلس الاسلامي العالمي والمنظمة العالمية لحقوق الانسان واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ويقول :

ـ نتيجة الانتخابات لا تأتي معبرة تماما عن ارادة الشعب ، بل مزيفة لاغلب أراداته . وعناصر هذا التزوير ليست فقط تزوير تذكرة الانتخاب بمعنى التأشير عليها بما يخالف ارادة الناخب ، وهو مايعرف في القانون بالتزوير المادى ، وانما هناك ايضا مايعرف في القانون بتزوير الواقعة ، وذلك بجعل الواقعة المزورة تبدو في صورة واقعة صحيحة ، كما يحدث دائما الآن . ومن اشكال هذا التزوير ان تسلم الحكومة للمرشح غير المرغوب فيه كشوفا انتخابية لا تطابق اسماء وعناوين وعدد الناخبين في الدائرة فعلا . فينخدع المرشح بهذه الكشوف الكاذبة . ايضا يسحب الحزب الحاكم التذاكر الانتخابية من الاقسام ، ويحتفظ بها .. فاذا ماذهب الناخب ليطالب بالتذكرة احاله القسم الى الحزب الحاكم (!!) وهناك في الحزب تجرى له عملية غسيل مخ او تمارس عليه الضغوط ! .

البلطجة . !

ويطرح الدكتور « مندور » شكلا آخر من اشكال التزوير المعنوى ، وهم فتوات « الحزب الحاكم » الذين يضعهم على ابواب اللجان ، ليحاولوا منع المرشحين من المرور على اللجان ، او اداء الدعاية اللازمة لانفسهم ، كما يمنعون مندوبيهم من دخول اللجان .

تغيير الصناديق

بالإضافة الى ماسبق ، فإن الحزب الحاكم يعتمد على موقعه في السلطة ، بالقيام باعمال تنافى القانون والتقاليد الانتخابية ، فعند نقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجنة الرئيسية ، يتم في كثير من الاحيان ، تغيير الصناديق واستبدالها بصناديق اخرى ، وتكون جميع تذاكرها او معظمها مؤشرا عليها برمز قائمة حزب الحكومة . ولا يفوتنا ان نذكر عمليات احراق الصناديق واغراقها في الترع والمصارف بالاضافة الى حرق اللجان ، والتعدى بالضرب على اعضائها ، او خضوعهم للضغوط خوفا من التهديد بالقتل او القاء مياه النار .

اشهر تزييف

ومن اشهر الانتخابات التي زورت في تاريخ « مصر » ، انتخابات « صدقي باشا » حين كان رئيسا للوزراء سنة ١٩٣١ . ولايضارعها ويحاكيها في الجرأة في التزييف ، واهدار حق المواطن المصرى في التعبير عن ارادته ، الا انتخابات ١٩٧٩ التي اجراها « النبوى اسماعيل » ، والتي بنتيجة لم تعرفها اعرق الدول الدكتاتورية ، ولم يسبقه اليها احد في اى دولة !! فقد بلغت به الجرأة في التزوير ، ان جعل نسبتها ٩٩.٩٩٩٪ ويومها نشرت الصحف نجاح الدكتور « مندور » وتفوقه على مرشح الحزب الوطني ولكن انقلبت النتيجة بعد ساعات (!!) وكذلك كان النائب « أحمد طه » في المعتقل وتقدم للترشيح واولته دائرته الانتخابية في الساحة ثقتها المطلقة ، وحصل يومها على اعلى الاصوات .. ولكن اصر « النبوى اسماعيل » على التزييف ، الذى حصل فيه على درجة الدكتوراه (!!) .

وبعدها اطلق الشعب المصرى الذكي سهامه الفكاهية على « النبوى » ، وقالوا انه مطلوب للسفر الفورى لانجاح الرئيس الامريكي .. « جيمي كارتر » .. !!

التعنت

اخيرا .. هل تنسى محترفو التزييف ان ثلاثة من نواب الشعب ، وهم الدكتور عبد الحليم مندور والاستاذ حامد الازهرى ، والدكتور ابراهيم عوارة ، نجحوا في اثبات صدق فوزهم في الانتخابات الماضية ، بعد ان حصلوا على احكام من اعلى جهة قضائية في مصر ، وهي محكمة القضاء الادارى العليا بحقهم في عضوية مجلس الشعب .. ومع ذلك استخدمت الحكومة كرسي المنصة في عدم تنفيذ الحكم الذى صدر في ٣١ ديسمبر عام ١٩٨٤ ـ اى انهم مصممون على التزوير .. وعندما يضبطهم القضاء المصرى النزيه ، الحصن الوحيد الباقي لنا ، فإنهم يقتلون احكامه .. وهي جريمة اخطر من التزوير لو كنتم تعلمون .. ؟!

رأى حر

انتخبوا الحزب الوطني .. إن كنتم سعداء .. !!

بقلم أحمد أبوالفتح

●● مرة اخرى ..
●● مرة اخرى انتخابات ايه .. ؟
● ١ ● الحكومة من الحزب الوطني .
● ٢ ● المحافظون جميعا من الحزب الوطني .
● ٣ ● كل اعضاء المجالس المحلية من الحزب الوطني .
● ٤ ● بنك التسليف والبنك العقارى تابعان لحكومة الحزب الوطني .
● ٥ ● مديرو الشركات جميعا تابعون لحكومة الحزب الوطني .
● ٦ ● وبعد كل ذلك جميع رجال البوليس والامن في جميع ارجاء مصر يرأسهم وزير الداخلية العضو في الحزب الوطني .
● ٧ ● قانون الانتخاب المرقع من وضع الحزب الوطني .
● ٨ ● كل الصحف والمجلات والإذاعات تحت امر حكومة الحزب الوطني .
● ٩ ● وفوق كل ذلك رئيس الجمهورية هو رئيس الحزب الوطني .
●● وبعد كل ذلك يقولون ان الانتخابات ستكون نزيهة ودون اى تأثير .
●● مرة اخرى كفانا استهتارا بمدارك المصريين .. انتخابات ايه .. خسارة الوقت الضائع .

الحزب المرتعش

●● الحزب الوطني الذي يدعي انه صاحب الاغلبية والذي يجد الجرأة لن يعلن ان انتخابات مجلس الشورى قد حظت باقبال ٨١٪ من الناخبين على صناديق الانتخاب وان استفتاء حل المجلس اياه حظي باقبال ٧٨٪ مع ان انتخابات المجلس سنة ١٩٨٤ لم تحظ باعتراف حكومة الحزب الوطني الا باقبال ٤٢٪ من الناخبين .. ثم بعد ذلك يريد هذا الحزب ان نطمئن الى تصريحاته بالتزام الحكومة الحيدة والنزاهة في الانتخابات .

●● اما ان حكومة الحزب الوطني تتصور ان المصريين قد تحولوا الى قطيع من فاقدى الادراك او المسطولين .

●● انتخابات مجلس الشعب لايشارك فيها الا ٤٢٪ ثم تعلن حكومة الحزب الوطني ان انتخابات مجلس الشورى قد شارك فيها ٨٢٪ ثم تطالبنا بأن نصدق بياناتها وان نطمئن الى نزاهتها وحيدتها .

●● اذا كان الحزب الوطني يؤمن عن صدق بانه صاحب الاغلبية فلماذا لا يتحدى احزاب المعارضة ويقول لها : « انتم تطلبون الغاء القوانين الاستثنائية واقامة حكومة من قضاة مصر .. فنحن نلغي جميع القوانين الاستثنائية ونقدم الحكم لمجلس القضاء الاعلى ليشرف على الانتخابات من اولها الى اخرها » .

●● عندئذ يصدق الناس ان الحزب الوطني يعتقد بصدق بانه صاحب الاغلبية .. اما التخفي وراء القول بان الدول المتقدمة ديمقراطيا تجرى الحكومات فيها الانتخابات .. فلا نظامنا متقدم ديمقراطيا .. والـ ٨٢٪ لمجلس الشورى تقطع بان حكومات الحزب الوطني ليست فوق مستوى الشبهات .

●● حزب مرتعش لا يستطيع ان يجابه المصريين في انتخابات حرة ونزيهة .
●● اليست هذه هي الحقيقة .. والا انا غلطان .. ؟

كتفوه .. وانا اموته

●● في الاحياء البلدية هناك من يدعي القوة والفتونة ويظل يردد في كل مكان .. انا القوى .. انا الاقوى .. انا الفتوة ..

●● هذا الذى يدعي الفتونة والقوة اذا تحداه من يتمتع فعلا بالقوة صرخ مستنجدا : « الحقوني .. كتفوه وانا اموته » .

●● الحزب الوطني اذ يواجه الانتخابات وتطالبه الاحزاب بضمانات توفر الحيدة والنزاهة رفض كل ذلك وتحصن بكل مايمنحه السيطرة على العباد ..

●● الحزب الوطني كهذا الذى يدعي الفتونة والقوة يرفض المباراة الا اذا كتف المصريين بالقوانين والصحافة والاذاعة وتسخير كل سلطات الحكومة للسيطرة على الانتخابات .. « كتفوه .. وانا اموته .. » .

●● حزب مرتعش .. والا انا غلطان ؟ !

لو قامت انتخابات حرة ..

●● لو قامت انتخابات حرة توافرت لها الحيدة والنزاهة لامكن تغيير الوجه القبيح الذى ألبسته ثورة السلب والنهب لمصر .

●● الوجه القبيح المتمثل في الفقر المدقع وفي اباحة الاثراء الحرام والصمت على الرشاوى والفساد الادارى ..

●● الوجه القبيح المتمثل في الديون التي تتراكم ..
●● الوجه القبيح المتمثل في كل الازمات .

●● الوجه القبيح المتمثل في نظام التعليم الذى يخرج مئات الالاف من الشباب الذى يتعطل واذا تم تعيين من تتعطف عليهم الحكومة ألبستهم ثياب الفقر .. مرتبات يربح بائع الترمس اكثر من خمسة اضعافها .. ثم بهدلة في المواصلات .. وفي التحطم على الجمعيات .. وفي اليأس من المسكن .. واليأس من امكانية الزواج ..

●● بيوت متهدمة .. شوارع محطمة .. وشعب يئن تحت وطأة اعباء الحياة .
●● زراعات متخلفة .. فلاحون يهربون .. وعمال متعطلون تحشدهم الحكومة في مصانع متخلفة ..

●● وبالمقابل انفاق حكومة لا يرعى الله .. حفلات واحتفالات .. استقبالات ومؤتمرات .. مخصصات وامتيازات .. عز لمن يحكمون وعذاب لعشرات الملايين .

●● هذه هي بعض مظاهر الوجه القبيح الذى ألبسته ثورة السلب والنهب .
●● سرقوا مصر في عهد الانغلاق .. وسرقوا مصر في عهد الانفتاح .. وعشرات الملايين من المصريين هم الضحايا .. ولا حول ولا قوة الا بالله .

●● لو تمت انتخابات حرة في ظل قوانين طبيعية لامكن قيام حكومة تخاف الله وترتبط بمصالح المصريين وتسعى بكل ماتملك من قوة الى تغيير وجه مصر .

هل تستطيع مصر ..

●● هل تستطيع مصر ان تتحمل حكم الحزب الوطني لمدة خمس سنوات جديدة لتستدين المزيد من القروض وتهرب من السداد وتلقيه بفوائده المركبة على الاجيال المقبلة القادمة ثم تنفق القروض ولا يعرف سر انفاقها الا الله .. ؟

●● لقد كتبت وكتب الضباط الاحرار عشرات المرات عن ضغط الانفاق الحكومي .. هل تم ضغطه .. ثم زاد الانفاق وتضخم .

اهملت الثورة الزراعة واكل المصريون السموم

●● اهملت الثورة الزراعة واصرت حكومات الحزب الوطني على عدم تيسير التوسع واصلاح المصريين للارض البور وزراعة الصحراء .

●● ماذا كانت النتيجة؟
●● النتيجة اننا نتلقى الاعانات الغذائية واصبح المصريون يعتقدون ان الدول تتخلص من سمومها ليتم دفنها في بطوننا .

●● هل كانت مصر قبل ثورة السلب والنهب تستجدى المعونات ام انها كانت دولة تصدر فائض الانتاج الزراعي؟

●● لماذا في هذه الايام فقط اكتشفت الحكومة شحنات ملوثة جاءت تحملها السفن واعلنت انها طردت هذه السفن بشحناتها ..

●● هل منذ نهاية ابريل من السنة الماضية حتى اوائل شهر مارس الحالي سمع اى مصرى بان الحكومة اكتشفت شحنات ملوثة .

●● لماذا لم يتم الاكتشاف الا اخيرا .. وهل كل الشحنات التي وصلت مصر منذ انفجار المولد الذرى السوفيتي في نهاية ابريل الماضي كانت سليمة .. ام انها كانت تمر دون اية رقابة .

●● لو ان الحكومات كانت قد اهتمت بالزراعة لما تعرض المصريون لاكل السموم .

على كل شاب ان يسأل نفسه

●● على كل شاب ان يسأل نفسه :
●● هل حكومات الحزب الوطني قد حققت له الآمال .. بعض الامال .. قليل من الامال .. ام خيبت كل الآمال ؟

●● هل مستقبل الشباب مزدهر .. هل حياته مريحة .. هل يستطيع الزواج .. هل شهادته تفتح له ابواب الرزق الواسع ؟

●● على ضوء الاجابة على هذه الاسئلة يعطى كل شاب صوته في الانتخابات .

وعلى كل فلاح ان يسأل نفسه

●● هل هو موافق على اغتصاب الحكومة لبعض محصولاته ؟
●● هل هو موافق على ان تدفع له الحكومة اقل من نصف ثمن هذه المحصولات المغتصبة؟

●● هل بنوك التسليف وموظفو الجمعيات يعاملونه بامانة ام يفرضون عليه الاتاوات وينهبونه في الميزان؟

●● هل اعضاء المجالس المحلية يساعدونه ام يتجبرون عليه؟
●● هل الحكومة تساعده ام تطارده بالمحاضر والمحضرين

●● هل الـ ٥٠٪ هي لصالح الفلاح ام لارضاء المحاسيب الذين يستولون على المكافآت والامتيازات على حساب الفلاح؟

●● على ضوء الاجابة يمنح الفلاح ثقته في الانتخابات .

وعلى كل عامل ان يسأل

●● هل اتاحة الفرصة امام المصريين ليشيدوا الآف المصانع الجديدة هو لمصلحتهم ويفتح ابواب الرزق الواسع امامهم ام ان مصلحتهم في عدم اقامة الاف المصانع والاكتفاء بمصانع تابع للقطاع العام ليظلوا محبوسين في مرتبات الحكومة .. وهي محكوما .. تهد مثقلة بالديون .

●● ايهما افضل للعمال ان يقوم في مصر الف مصنع ام عشرة الاف مصنع ؟
●● ايهما يدفع اجورا عالية .. شركات القطاع العام ام الخاص .. ؟
●● ماذا عاد على العمال من فوائد من الـ ٥٠٪ ام هي عملية ضحك على الذقون؟
●● على ضوء هذه الاسئلة يكون انتخاب كل عامل .

والموظفون

●● هل مرتباتكم تكفي .. هل المواصلات مريحة .. اقل ضروريات الحياة توفرها لكم الحكومة .. ماهو مستقبلكم .. بل ماهو حاضركم .. ؟
●● الم تصبحوا افقر الطبقات في مصر؟
●● على ضوء الاجابة يكون التصويت .

والمثقفون ورجال الفكر

●● هل يعجبكم هذا الذى تسير عليه مصر .. بل هل تفهمون كيف تحكمنا حكومات الحزب الوطني .

●● سلطة قوانين .. سلطة قانون انتخاب .. سلطة قواعد اقتصادية .. تعليم متخلف .. مصانع .. ازمات تجر ازمات .. وقطاع عام مترهل .. وديون تترهل وانفاق حكومة مترهل .. و ٩٠٪ من المستثمرين امام المحاكم وجنيه غلبان تنقل قيمته يوما بعد يوم

أخبار الحزب

لجنة الإعلام بالوفد تجتمع مساء يوم «الاحد» القادم

تعقد لجنة الاعلام بحزب الوفد، اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم «الاحد» القادم، بمقر الوفد في المنيرة. تناقش اللجنة في اجتماعها الاستعداد للمعركة الانتخابية لمجلس الشعب.

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى:

- السيدة الفت كامل عضو مجلس الشعب السابق، ومرشحة الوفد في الانتخابات القادمة، لوفاة ابنها المغفور له العقيد شرطة محمد ممدوح رفاعي ابو العلا. للفقيد الكريم الرحمة، وللاسرة الصبر والسلوان. ولااراهم الله مكروها في عزيز لديهم.
- عبد الجليل الهواري مرشح الوفد بالعامرية، لوفاة ابن عمه المرحوم الحاج عبد العزيز زيدان الهواري
- زكريا ادريس عيث رئيس لجنة الوفد بمركز ابو المطامير. لوفاة المرحومة والدته.

تهنئة

يتقدم المهندس اسامة مصطفى ابو حساب سكرتير لجنة الوفد العامة بسوهاج بالتهنئة الى وليديه مصطفى وغادة بمناسبة عيد ميلادهما.

نقابة الاطباء على الحياد في انتخابات مجلس الشعب

اكد الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح امين عام مساعد نقابة الاطباء، على ان النقابة لن تتدخل في انتخابات مجلس الشعب، لصالح اى حزب او اى مرشح. وكان بعض اعضاء مجلس النقابة قد تقدموا للترشيح في المقاعد الفردية والقوائم الحزبية

اليوم بالأسواق صحيفة «صوت الوفد»

صدر اليوم، الخميس، العدد الثاني من صحيفة «صوت الوفد».. عن لجنة الوفد العامة بالشرقية. رئيس مجلس الادارة طلعت رسلان. ورئيس التحرير فاروق اباظة.

فتح باب اشتراك المحامين لمؤتمر المحامين العرب بالكويت

قررت نقابة المحامين، فتح باب الاشتراك للمحامين واساتذة القانون بالجامعات، في اعمال المؤتمر السادس عشر للمحامين العرب. يعقد المؤتمر جلساته في الكويت. خلال الفترة من ١٨ الى ٢١ «ابريل» القادم وتبدأ نقابة المحامين بالقاهرة في تلقي الابحاث الخاصة بالمؤتمر، اعتبارا من اليوم حتى يوم ١٥ «مارس» الحالي

يشارك في اعمال المؤتمر ١٠٠٠ محام من الاقطار العربية المختلفة وممثلو ٣٥ منظمة عربية ودولية، وبعض اساتذة وعمداء كليات الحقوق بالجامعات العربية.

وتدور المناقشات في لجان وحلقات نقاشية، لبحث قضايا الوطن العربي. ويرأسها احمد الخواجة نقيب المحامين بمصر ورئيس الاتحاد. كما تعقد حلقتين حول موضوع الفوارق القانونية والسياسية عن مفهوم حق الشعوب في الكفاح المسلح، من اجل تقرير المصير ومفهوم الارهاب الدولي.

افتتاح القمة الأفريقية المصغرة بالقاهرة
مبارك: مشكلة سكان مخيمات لبنان تعالج فى إطار التسوية الشاملة لمشكلة الشرق الأوسط

افتتح دينيس ساسو نجويسو رئيس الكونغو ورئيس منظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية، اعمال مؤتمر القمة الافريقية المصغرة. وكان المؤتمر قد بدأ جلساته، في العاشرة من صباح امس «الأربعاء» بالقاهرة. والقى نجويسو كلمة الافتتاح.

ودعا الرؤساء الى الوقوف دقيقة، حداداً على وفاة سامورا ميشيل، رئيس موزمبيق الراحل.

كما القى جوزيف مومو رئيس سيراليون كلمة. واعلن فيها عدم التخلي عن قضايا شعوب افريقيا، حتى تنال إستقلالها وإستقرارها، وتحل مشاكلها الاقتصادية. واكد رئيس سيراليون. على تاييد الشعب الفلسطيني، لإنشاء حكومته المستقلة على ارضه. كما ايد كافة قرارات الامم المتحدة في هذا الاتجاه.

والقى الرئيس حسني مبارك كلمة رحب فيها بالقادة الافارقة. واشار الى ان هناك قضايا سياسية واقتصادية، تستأثر بالاهتمام المشترك في كافة أرجاء القارة الافريقية.

وفي مقدمتها قضية جنوب افريقيا، ومشكلة التدخل الخارجي في تشاد، وقضية الصحراء والوضع في القرن الافريقي. واقترح الرئيس مبارك، وضع منهاج واقعي موضوعي زمني، للتعامل مع هذه القضايا، بما يتفق مع طموحات الشعوب الافريقية. واشار الرئيس مبارك الى الرسالة التي بعث بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى المؤتمر. وتضمنت الرسالة العدوان الذي يتعرض له سكان المخيمات في لبنان. وقال الرئيس مبارك ان هذه المسألة تعالج في إطار تحقيق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط. تقوم على اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وعقب إنتهاء كلمة الرئيس مبارك، اعرب رئيس الكونغو عن تاييده لمقترحات الرئيس مبارك. واعلن بدء الجلسة المغلقة الاولى للمؤتمر. وكان القادة الافارقة الذين يشاركون في القمة الافريقية المصغرة قد عقدوا لقاء مشاورات، قبل إفتتاح الجلسة، بالصالون الرئيسي الملحق بقاعة المؤتمرات الكبرى، بمقر رياسة الجمهورية، وتشاوروا حول القضايا المطروحة في اعمال القمة الافريقية.

يشترك في المؤتمر رؤساء الكونغو وجيبوتي وزائير واوغندا وسيراليون وزامبيا ومصر، وممثلين عن الجزائر ومالي.

وإنتهت جلسة العمل المغلقة في الساعة الواحدة بعد ظهر امس. والتي دارت خلالها مناقشات حول التقرير الذى القى به الرئيس ساسو نجيسو رئيس الكونغو، عن القضايا الافريقية الراهنة، في المجالين السياسي والاقتصادي. وواصل القادة الافارقة مناقشاتهم، خلال مأدبة غداء عمل، اقامها الرئيس مبارك، تكريما لهم، بمقر قصر الرئاسة بمصر الجديدة.

الرئيس حسني مبارك يستمع الى الكلمة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقية المصغرة ومن حوله القادة الافارقة. تصوير: فاروق ابراهيم

وزارة النقل البحري في سوق القاهرة الدولية

تشترك وزارة النقل البحري، وعدد من الشركات التابعة لها، لأول مرة هذا العام، في الدورة العشرين لسوق القاهرة الدولية، التي يفتتحها الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء، يوم السبت القادم بالقاهرة. وتستمر حتى ٢٧ مارس الحالي. وصرح اللواء انور حجازي وكيل اول وزارة النقل البحري لوكالة انباء الشرق الاوسط بانه سيمثل الوزارة في هذه السوق، كل من هيئة ميناء الاسكندرية، والشركة المصرية للملاحة البحرية، وشركة القناة للتوكيلات الملاحية، والشركة العربية للشحن والتفريغ، وشركة الاسكندرية لتداول الحاويات.

صندوق النقد الدولي تزايدت اختصاصاته وتجاوز دور الرقابة على السياسات النقدية

كتب جمال يونس:

تحدث الدكتور سعيد النجار، استاذ الاقتصاد السياسي بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، عن النظام المالي الدولي الجديد. واوضح ان الدول النامية تلجأ إلى تغطية العجز في موازين مدفوعاتها، من خلال عدة مصادر دولية للتمويل، واهمها مصادر التمويل الرسمية الجماعية الممثلة في البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وهيئة التمويل الدولية، والبنوك الاستثمارية الدولية، والمصادر الرسمية الثنائية، والبنوك التجارية، والاسواق المالية الدولية، وكيف ان مصر تفضل الأخذ بالنظام الثنائي في اقتراضها من دول العالم الخارجي. كما اوضح الدكتور سعيد النجار في ندوة جمعية الاقتصاد السياسي، ان الثمانينات، شهدت تدهورا كبيرا في اقتصاديات الدول النامية، ووصول حكومات محافظة في كبريات دول العالم إلى الحكم، وان كثيراً من الاقتصاديين، اداتوا عملية المساعدات الخارجية، وان السنوات الخمس الاولى من حكم الثمانينات التي ظهرت فيها دراسات تدين عمليات التنمية الاقتصادية التي قامت في الدول النامية.

وكشف الدكتور سعيد النجار في حديثه ايضا، عن صفات النظام المالي الدولي الجديد وهو مركزية الدور الذي يلعبه صندوق النقد الدولي في عمليات الاقراض الدولي، واتساع نطاق المشروطية والتنسيق بين مصادر التمويل المختلفة. واصبح صندوق النقد الدولي هو القنطرة التي تعبر عليها الاموال من مصادر التمويل الدولية المختلفة الى البلاد النامية، وتزايدت اختصاصاته، وتدخلاته التي تجاوزت حدود الرقابة على السياسات النقدية والمالية، الى السياسات الهيكلية بكل تفصيلاتها مثل كفاءة القطاع العام، وحوافز الانتاج والتصدير والاستيراد واولويات الاستثمار..

وفي ختام حديثه طالب المسئولين في مصر بعدم الانزعاج اذا فوجئوا بالتنسيق المتبادل بين صندوق النقد الدولي وكافة مصادر التمويل الدولية الاخرى لان خاتم الصندوق هو الذي يفتح ابواب تلك المصادر التمويلية التي تستشير الصندوق قبل اقراض اى دولة من خلال معهد التمويل الدولي الذي انشيء عام ١٩٨٣. ومهمته اخبار دول العالم بالحالة الاقتصادية للبلاد المتعسرة وكانت جمعية الاقتصاد السياسي قد عقدت ندوة في اطار احتفالات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية باليوبيل الفضي لانشائها. وحضر الندوة الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي والدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد السابق والدكتور على نجم محافظ البنك المركزي السابق..

حزب الاحرار يواجه ازمة مالية

صرح مصدر قيادي في حزب الاحرار، ان الحكومة حرمت الحزب من الدعم المخصص للدعاية الانتخابية، والذى يقدر بحوالى ١٥٠٠ جنيه لكل قائمة.. وقال ان عدم حصول الحزب على هذا المبلغ، سيسبب مشكلات كثيرة لاعضاء الحزب المرشحين وبخاصة لأن الحزب ليس لديه اى امكانات مادية وان جريدة الحزب سحبت على المكشوف، اكثر من ٢٠٠ الف جنيه. وساهمت في الانتخابات السابقة بمبلغ ٦٠ الف جنيه للدعاية الحزبية.

وقال، المصدر ان على كل مرشح من الاحرار على قائمة التحالف، وبخاصة الاعضاء الاربعة الذين يتصدرون القوائم - من الاحرار، لن يقوموا بتمويل دعايتهم بانفسهم.. واكد المصدر ان هذا الاسلوب سوف يجعل المرشحين لا يشعرون بولاء للحزب، في حالة نجاحهم، ويتوقع عدم عودتهم للحزب.

هيئة الدفاع عن سعيد عبد الخالق تعقد اجتماعا برئاسة الأستاذ الدكتور محمود مصطفى

عقدت هيئة الدفاع عن سعيد عبد الخالق، المتهم في قضية عبد الرحمن البيضاني، اجتماعا برئاسة الاستاذ الدكتور محمود مصطفى، لبحث ودراسة ماأسفرت عنه التحقيقات، واستجواب الشهود، امام محكمة امن الدولة، التي عقدت ثلاث جلسات متتالية، خلال ايام «السبت» و«الاحد» و«الاثنين» الماضية. وتعقد المحكمة جلساتها برياسة المستشار فتحي رياض رزق الله وعضوية المستشارين نبيل اسمر ونهاد خلاف، وحضور يونس الصباحي رئيس نيابة شمال القاهرة. ومن المنتظر، ان تتقدم هيئة الدفاع، الى المحكمة، في الجلسة التي ستعقدها يوم اول «ابريل» القادم، بالوثائق والمستندات التي تحت يدها، وتكشف عن المخططات الوهمية لاستنزاف مصر، وتدمير كل من يقف في طريق هذه المخططات ويفضحها. وتضم هيئة الدفاع عن سعيد عبد الخالق، الاساتذة الدكتور محمود مصطفى، والدكتور محمود السقا، وعبد العزيز محمد ورجائي عطية.

الاساتذة الدكتور محمود مصطفى اثناء عرضه بعض المستندات الهامة على المحكمة

مجوهرات بـ ٣ آلاف دولار ومستندات هامة سرقها سائق تاكسى وحاول بيعها بالزاوية

يواصل رجال مباحث القاهرة اتصالاتهم بالسفارة الامريكية، لاعادة مجوهرات سائحة امريكية، قيمتها ٣ آلاف دولار وبعض المستندات الهامة، وكانت قد فقدت منها، ومن زوجها الطبيب الامريكي، داخل سيارة تاكسى اجرة بعد سهرة في فندق كبير، وحاول السائق وشقيقه بيعها لجواهرجية الزاوية الحمراء، وابلغ جواهرجى في الزاوية، المقدم محمود القليوبي رئيس مباحث الزاوية، بان سائق تاكسى وشقيقه، يحاولان بيع مجوهرات امريكية بارخص الاسعار.. والقى الرائد محمد كمال معاون المباحث القبض عليهما، كشفت التحريات ان المجوهرات خاصة بسائحة امريكية وزوجها استاذ طب الاطفال باحدى الجامعات الامريكية، وحضرا للقاهرة في المؤتمر الطبي ونسيا المجوهرات وبعض المستندات الهامة داخل السيارة واكتشفا فور وصولهما الى الفندق الذي يقيمان به، تركهما للحقيبة، وحررا محضرا بالواقعة في قسم شرطة قصر النيل، واخطرت النيابة التي امرت بالتحفظ على المسروقات واعادتها لصاحبتها التي تبين انها غادرت البلاد بعد السرقة بثلاثة ايام، وتم حبس السائق وشقيقه ٤ ايام على ذمة التحقيقات.

الداخلية تواصل استفزازها لشباب احزاب المعارضة

تم امس القبض على احد شباب حزب التجمع بالشرابية، اثناء قيامه بتوزيع ملصقات دعائية للحزب، وعلى الفور خرجت مجموعات من المخبرين وازالت جميع الملصقات.

حول اتحاد العمال وشبابه

نشر من قبل خبر، عن ملاحظات الجهاز المركزي للمحاسبات، عن القرية العمالية، وهذا الخبر تروج له وتنشره بعض الاوساط الحكومية والحزب الوطني، ضد اتحاد العمال وقياداته. وعمدت الى تسريب نشره في هذه الظروف بعد الضربة التي وجهها الحزب الحاكم للقيادات العمالية في ترشيحات مجلس الشعب الاخيرة.

ونحن نكن لقيادات الاتحاد كل تقدير. كما نكن لقيادات اتحاد شباب العمال كل محبة للجهد البارز والملموس الذي يبذلونه

احمد طه



يعقد مجلس القضاء الاعلى اجتماعا، خلال الاسبوع القادم، برئاسة المستشار محمد الباجوري، سيتم خلال الاجتماع بحث ترقية المستشارين صلاح محمد احمد، ومحمد صلاح الدين خاطر، ومصطفى النحاس زعزوع، نوابا لرئيس محكمة النقض كما سيبحث المجلس ترقية ٢١ رئيسا لمحاكم الاستئناف، وتجديد إنتدابات بعض المستشارين ورؤساء المحاكم والقضاة، لمدة ستة اشهر، اعتبارا من اول ابريل ١٩٨٧.

طالب يخطف راقصة تحت تهديد السلاح

كتب محمد زكي:

حاول طالب ثانوى فاشل، خطف راقصة بعد منتصف الليل اثناء عودتها من احد الملاهي الليلية، وتصادف مرور دورية للشرطة، احبطت المحاولة، والقى القبض على الطالب، واحيل للنيابة فامرت بحبسه. تبين ان الراقصة تعمل بالفنون المسرحية واعترضها الطالب بعد احتسائه كميات من الخمر، واستقلت الراقصة تاكسي، ولاحقها الطالب بسيارته، حتى استوقف سائق التاكسي تحت تهديد السلاح الابيض، وتصادف مرور دورية الشرطة امام احد المسارح بالزمالك.

واستنجدت الراقصة بالدورية وتم القبض على الطالب، امرت النيابة بحبسه ٤ ايام، وجدد قاضي المعارضات حبسه ١٥ يوما.

الافراج عن مواد غذائية بميناء الاسكندرية

تم امس الافراج عن ١٤ رسالة من المواد الغذائية، التي وصلت الى ميناء الاسكندرية، بعد الكشف عليها، وتشتمل الرسائل على مسلى طبيعي، ودقيق، وجبن ابيض، وصلصة طماطم، ولانشون، وكبدة بقرى، ولحوم بقرية مجمدة، وكانت وزارة النقل البحري، قد اعلنت انه تم تزويد موانى الاسكندرية ودمياط وبورسعيد والسويس، باجهزة حديثة، متخصصة في الكشف والمسح الاشعاعي، تفحص جميع رسائل المواد الغذائية.

ضبط ٣٠ طن سلع مدعمة تباع فى السوق السوداء

كتب عبدالنبي عبدالستار:

اسفرت الحملات المكثفة التي قامت بها الادارة العامة لشرطة التموين وفروعها بالمحافظات، امس عن ضبط ١٦٩ قضية مخالفة تموينية، منها ٦٤ قضية بالقاهرة الكبرى، حيث تم ضبط ٤٣ قضية في قطاع الخضر والفاكهة مخالفة للتسعيرة وامتناع بيع، وعدم إعلان، ٢٣ قضية في قطاع المخابز للتوقف عن التشغيل والتلاعب بالوزن، ٩ قضايا في قطاع المجمعات للسمسرة والدلالات والبيع بازيد من التسعيرة، ٢٥ قضية في قطاع اللحوم والدواجن والاسماك للبيع في ايام الحظر وعدم الإعلان عن التسعيرة، ٣٨ قضية للمحلات العامة، و١٦ قضية تجميع وتهريب وتخزين.

كما تم ضبط ٢٩,٨٤٢ طن من السلع التموينية المدعمة شملت الدقيق والسكر والارز والصابون واللحوم والاعلاف والاسمدة والاقطان، تباع في السوق السوداء.

اشرف على الحملات كل من اللواء محمد عبدالقادر الطوانسي مدير الادارة العامة لشرطة التموين والتجارة الداخلية، واللواءان ابراهيم محسن سرحان ومصطفى منير وكيلا الادارة.

منعته زوجة خاله من التردد عليها فاحرق المنزل ولقيت الزوجة وطفلها مصرعهما

منعت حمدية عبدالمقصود ابن شقيقة زوجها العاطل سيد محمد ابراهيم، وشهرته العربي من دخول المنزل لسوء سلوكه وتعاطيه الحبوب المخدرة واعمال البلطجة، فاشعل النيران في شقة خاله فاحترقت الشقة ولقيت زوجة خاله وطفلها مصرعهما، واصيب جدته بحروق، كشفت تحريات رجال المباحث ان المتهم عاطل وهارب من التجنيد ويمارس اعمال البلطجة وفرض الإتاوات على افراد اسرته ومنطقته بعزبة مكاوى بحدائق القبة، ويتعاطى حبوبا مخدرة، وانه اعتاد التردد على شقة خاله اثناء غيابه ولما لاحظت زوجة خاله سوء سلوكه رفضت استقباله بالمنزل ومنعته من الدخول فثار واسرع باحضار الكيروسين وسكبه داخل الشقة اثناء نومهم ولقيت زوجة خاله مصرعها مع طفلها واصيبت جدته بحروق، القى القبض على المتهم واحيل الى النيابة التى امرت بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق..

تحقيقات في امريكا للكشف عن جواسيس اسرائيليين جدد

تل ابيب - رويتر:

ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية امس ان السلطات الامريكية تجرى تحقيقات موسعة في الوقت الحالي لاكتشاف ما إذا اكان هناك مزيد من الاسرائيليين الذين يتجسسون على الولايات المتحدة، وقالت الصحيفة، ان المحققين الامريكيين يعتقدون ان العملاء والجواسيس الاسرائيليين قرروا وقف نشاطاتهم مؤقتا بعد اعتقال جوناثان بولارد محلل المعلومات السابق بالبحرية الامريكية والذى حكم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بسبب تجسسه لصالح اسرائيل، واضاف ان مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية على ثقة من ان بولارد عضو في شبكة تجسس كبيرة ولم يكن يعمل بمفرده.

مؤتمر بنقابة المحامين يطالب بعودة مصر الى الصف العربي

كتبت ميرفت السيد:

شهدت نقابة المحامين، مؤتمرا حضره اعضاء هيئات التدريس بجامعة القاهرة لمناصرة شعبي لبنان وفلسطين، وناقش المؤتمر الابعاد الاقتصادية والسياسية والعسكرية بين العرب وامريكا، واكد ان العرب، اصبحت تحكمهم اليات الضغوط العسكرية والسياسية والاقتصادية، كالاعتماد على القروض وطلب المتحدثون، بضرورة عودة مصر الى الصف العربي، بعد ان ادى غيابها الى المعاناة التي يعيشها العرب الآن، وتحدث محمود عبدالفضيل استاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة عن خطورة موقف البنك الدولي، الذى تضامن مؤخرا مع صندوق النقد الدولي، لوضع شروط متبادلة فيما بينهما، للضغط على الدول المدينة وانضم اليهما مؤخرا نادي باريس.

واصبحت جدولة الديون تعقبها تنازلات سياسية دائمة فرغم التقدم النفطي وصلت مديونية العالم العربي الى ١٣٠ مليار دولار، وفي نهاية المؤتمر طالب محمود رياض وزير الخارجية الاسبق، بضرورة عودة مصر الى الصف العربي.

تعاون مصري - سويسري في مجال صناعات القمح وضرب الأرز

اتفق الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية، مع لوكيانى موردانيني سفير سويسرا بالقاهرة، خلال اللقاء الذى تم بينهما امس، على زيادة التعاون بين البلدين، خاصة في مجالس الصناعات المتطورة التى تدخل في نطاق عمل الوزارة، مثل صناعات طحن القمح وضرب الارز، بالاضافة الى الصناعات الاخرى، لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي.

وسوف يسافر الوزير على راس وفد يمثل قطاعات الوزارة المختلفة الى سويسرا، بدعوة من ادارة تنمية التجارة الخارجية بسويسرا، لزيارة مراكز الابحاث والتدريب لتكنولوجيا الطحن والاعلاف، وسيتحدد موعد الزيارة خلال مايو القادم.

فاز الزمالك على المنصورة ٢/صفر

(بقية المنشور ص ١)

الهدف الاول من ضربة حرة مباشرة من جهة اليسار لعبها مجدى طلبة متخصص الكرات الثابتة من الجهة اليمنى.. انقض عليها نبيل محمود الظهير الثالث واسكن الكرة الشباك.. والهدف الثاني من ضربة حرة مباشرة ايضا لعبها حمادة عبداللطيف لاخصائي الكرات الثابتة من الجهة اليمنى واستقبلها جمال عبدالحميد ولعبها بحرفنة برأسه من الزاوية البعيدة.. لينهي «صيامه» الطويل عن التهديف!

بداية هادئة للمباراة من الفريقين.. اول هجمة للزمالك في الدقيقة ٧.. ينطلق نصر ابراهيم بالكرة ولكنها تسبقه ويشتتها الدفاع.. ينحصر اللعب في وسط الملعب.. إلى ان كانت الدقيقة ٢٠.. شهدت نشاطا ملحوظا للزمالك.. وضربة راس لجمال عبدالحميد خارج القائم، بعدها يحرز نبيل محمود الهدف الاول.. وتستمر سيطرة الزمالك ويعود نبيل - بنفس مفتوحة إلى التهديف - ويسدد كرة قوية ملتهبة يحولها مدحت كامل حارس مرمى المنصورة إلى ضربة ركنية.. «ويضرب» مدافعو المنصورة «لخمة» وتكثر الضربات الحرة المباشرة.. ومن احداها يحرز جمال عبدالحميد الهدف الثاني.. وينتهي الشوط الاول بضربة حرة مباشرة للمنصورة تنتهي بتسديدة «فشنك».

توقع جمهور الزمالك ان تستمر صحوة فريقه في الشوط الثاني ليضيف المزيد من الاهداف، خاصة ان فريق المنصورة استسلم تماما للهزيمة.. كما ان الأهداف لها اهميتها في صراع القمة.. والكل يعلم ان فارق هدف واحد قد يكون كافيا لضياع البطولة من هذا النادي او ذاك.. ولكن لاعبو الزمالك.. عجزوا عن اضافة اى هدف.. وانخفض مستوى اداء الفريقين وتبادلا «الكر والفر» حتى نهاية المباراة.

وفي بورسعيد.. فاز المصري على غزل دمياط بهدف نظيف احرزه على الشحات في الدقيقة ٣٣ من الشوط الثاني.. جاءت المباراة ضعيفة فاترة في الشوط الاول الذى تقاسمه الفريقان.. واتسمت بالسرعة والحماس في الشوط الثاني الذى رجحت فيه كفة المصري.. طرد الحكم شوقي خلف لاعب دمياط محسن حسن لاعتراضه على صحة الهدف.

وفي السويس تجدد امل الفريق في البقاء في الدوري الممتاز بعد الفوز على المقاولين ٢/صفر.. جاء الهدفان في الشوط الاول الذى سيطر عليه تماما فريق السويس واحرز له إمام محمدين من ضربة جزاء في الدقيقة ٩.. والفرياوي في الدقيقة ٣٥.. وفي الشوط الثاني انكمش السويس للدفاع عن الفوز الغالي.. وكان لهم ما ارادوا.. بهذه النتيجة تقدم «السويس إلى المركز العاشر برصيد ١٦ نقطة بينما توقف رصيد المنصورة عند ١٤ نقطة.. ويتضح موقف فريق المريخ (الحادى عشر) على ضوء نتيجة مباراة اليوم مع الاسماعيلي في بورسعيد.

٢٠ الف جنيه تعويضا عن تعذيبه ايام عبد الناصر

كتب - محمود غلاب:

● الزمت محكمة جنوب القاهرة الحكومة بدفع ٢٠ الف جنيه لمدير بالتربية والتعليم تعويضا عن اعتقاله وتعذيبه في عهد الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر.

ووصفت المحكمة في حيثيات حكمها ضباط السجون التي زج بها ظلما وعدوانا بانهم زبانية تجردوا من كل المعاني الانسانية صدر الحكم برئاسة المستشار محمد طاهر حامد وعضوية المستشارين فكري صادق ويحيى غريب وامانة سر رمضان عبدالصمد.

ندا من نقابة الأطباء إلى

(بقية المنشور ص ١)

القرية ومن منطلق مسئولية النقابة تجاه صحة المواطنين فقد اتخذت النقابة الخطوات اللازمة لتبين حقيقة الأمر. وتنصح النقابة المواطنين بالتركيز في غذائهم على الالبان والاغذية المحلية. وتهيب بالمسئولين في الدولة ان يتخذوا الاجراءات الفعالة في منع تسرب الاغذية الملوثة حفاظا على صحة المواطنين والضرب بحزم على ايدى الجشعين والذين يتلاعبون باقوات الشعب. وتعلن النقابة انها ستصارح الشعب بحقيقة الامر مهما كانت النتائج حينما تتوفر الادلة الكافية لديها.

عرض شركة سياحية للبيع لسداد مديونيتها!

طالب بنك الائتمان الدولي والبنك الأهلي المصري، بعرض شركة جوليوس للسياحة للبيع بالمزاد، لسداد مديونيتها لدى البنوك، وتقدر بخمسة ملايين دولار ومليون جنيه مصري.. وتقدمت عدة بنوك مصرية واستثمارية ببلاغ الى المدعي العام الاشتراكي للتحفظ على جميع ممتلكات الشركة في مصر، ومنع اصحابها الاجانب من السفر الى الخارج.

لجان دعاية للتحالف بكل دائرة انتخابية

قرر قادة تحالف العمل والاحرار والاخوان تشكيل لجنة بكل دائرة انتخابية للاشراف على عمل الدعاية الخاصة بالتحالف في كل دائرة بشكل منفرد..

تقوم اللجان بوضع اسس الدعاية الخاصة بالتحالف في الدائرة.. وشكلت لجنة مركزية من قيادات التحالف لتنظر المشكلات التي يواجهها اعضاء التحالف في دعايتهم.. صرح بهذا فريد زكريا الامين العام المساعد لحزب الاحرار..

النشرة الجوية

يستمر الطقس بارداً نهاراً شديد البرودة ليلا على جميع الانحاء وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة حيث الفرصة مهيئة لسقوط الامطار على مناطق متفرقة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم

القاهرة	٢٠	١٠
الاسكندرية	١٦	٧
مطروح	١٥	٨
بورسعيد	١٦	١١
الاسماعيلية	٢٠	٧
السويس	١٩	١٠
المنيا	٢٠	٥
الفيوم	٢١	٨
اسيوط	٢٠	٥
الاقصر	٢٧	٩
اسوان	٢٦	١٢
الغردقة	٢٢	١١
سيوة	١٩	٩
الوادي الجديد	٢٤	٧
العريش	١٧	٥
نخل	١٨	٧
الطور	١٩	٨
شرم الشيخ	٢٠	٧
رفح	١٧	٦
سانت كاترين	٤	٢-

حالة البحر

حالة البحر المتوسط

الرياح جنوبية غربية من ١٠ الى ٢٠ عقدة

حالة البحر معتدلة يضطرب احيانا ارتفاع الموج من متر الى ١/٢ ٢ متر

البحر الاحمر

الرياح شمالية الى شمالية شرقية من ٨ الى ١٨ عقدة

حالة البحر معتدل

ارتفاع الموج من ١/٢ متر الى ١/٢ ١ متر

مواقيت الصلاة

المواقيت	فجر	شروق
القاهرة	٤ ٤٤	٦ ١٠
الاسكندرية	٤ ٤٩	٦ ١٦
المواقيت	ظهر	عصر
القاهرة	١٢ ٠٥	٣ ٢٨
الاسكندرية	١٢ ١١	٣ ٣٤
المواقيت	مغرب	عشاء
القاهرة	٦ ٠١	٧ ١٨
الاسكندرية	٦ ٠٦	٧ ٢٤

مؤتمر الصحوة الاسلامية يبدأ اجتماعاته بعمان

يعقد يوم «السبت» القادم في العاصمة الاردنية عمان، مؤتمر الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي يستمر المؤتمر لمدة اسبوع ويناقش اوضاع العالم الإسلامي والحركات الاسلامية والقضايا التى تتبناها، ومشاكل الاقليات في العالم العربي. وتشترك في المؤتمر الداعية الاسلامية، زينب الغزالي والكاتب الصحفي فهمي هويدي، والشيخ محمد الغزالي، والدكتور يوسف القرضاوي. كما يحضر المؤتمر ممثلون عن مجمع الكنائس العالمية..

من أخبار الأقاليم

كفر الشيخ
حل مشكلة مياه الشرب في عام ٢٠٠٠

صرح المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ، بان مشروع حل مشكلات مياه الشرب بالمحافظة الذى يجرى تنفيذه حاليا، سيغطي احتياجات المحافظة بالكامل من مياه الشرب في عام ٢٠٠٠، وكانت المانيا الاتحادية، قد تقدمت بقرض يبلغ ١٠٠ مليون مارك لتمويل المشروع واكد المحافظ ان المشروع سيوفر بعد اربع سنوات ٣١٤ الف متر مكعب من المياه يوميا، كما سيتم تقليل فاقد المياه من ٦٠٪ الى ١٠٪، وهي النسبة المتعارف عليها دوليا.

اسوان
احدث الكاميرات التليفزيونية لالتقاط ارقام السيارات المخالفة بالشوارع

تم تشغيل اول كاميرا تليفزيونية بمدينة اسوان لالتقاط ارقام السيارات المخالفة بشوارع المدينة وكان قد تقرر دعم وتوسيع خدمات المرور بمحافظة اسوان. صرح بذلك المقدم احمد عبدالرحيم قائد مرور اسوان.

الجيزة
محطة صرف صحي لخدمة جزيرة الذهب وكوالدير والمنيب

تقرر انشاء محطة جديدة للصرف الصحي بمنطقة جزيرة الذهب بتكلفة ثلاثة ملايين جنيه ويبدأ العمل بالمشروع في اول شهر ابريل القادم، ويستغرق تنفيذه ١٨ شهرا.. وصرح المهندس سليمان التونسي رئيس حي جنوب الجيزة، بان المحطة الجديدة ستخدم مناطق جزيرة الذهب، وكوالدير، والمنيب.

المنيا
تنظيم مواقف سيارات الأجرة للمحافظة على المظهر الجمالي

تقرر اعادة تنظيم مواقف السيارات الاجرة، داخل مدينة المنيا للمحافظة على المظهر الجمالي والسياحي للمدينة وتسهيل خدمة المواصلات بالمدينة. واكد اللواء عبدالتواب رضوان محافظ المنيا انه تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس مدينة المنيا لاختيار انسب المواقع البديلة لموقف السيارات الحالي بالمدينة.

اسيوط
الجامعة تشارك في مؤتمر عن كبسولات منع الحمل

تشترك جامعة اسيوط في المؤتمر الطبي الذى سيعقد في عاصمة تايلاند خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ مارس الحالي سيناقش المؤتمر قضية تقبل السيدات لكبسولات منع الحمل.

ويمثل الجامعة في المؤتمر الدكتور ماهر صلاح محمد ابراهيم المدرس بقسم الولادة وامراض النساء بكلية الطب.

الشرقية:
تحديد مواعيد الامتحانات بالنقل والإعدادية والدبلومات

تم تحديد مواعيد امتحانات مدارس محافظة الشرقية تبدأ امتحانات النقل يوم ١١ «ابريل» القادم، وامتحان الشهادة الابتدائية يوم ٢٥ «ابريل» وامتحان الشهادة الاعدادية يوم ٢ «مايو» وامتحان الدبلومات الفنية ودور المعلمين والمعلمات يوم ٩ «مايو».

بورسعيد:
القطار ينقل البضائع مباشرة من الميناء الى المحافظات

تم مد خط السكك الحديدية الى ميناء بورسعيد، لشحن القطارات بالبضائع من داخل الميناء الى المحافظات الأخرى، دون الإستعانة بسيارات النقل



أسرار خطيرة يكشفها زعيم الاخوان المسلمين في سوريا :

نعارض الخوميني

لأنه يتعاون مع اسرائيل ويتهجم على صحابة رسول الله

ادلى عدنان سعد الدين المراقب العام - اى الأمين العام - لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا . بحديث إلى « الوفد » . أجاب فيه بصراحة عن كل التساؤلات التي تثار - علنا وهمسا - حول حقيقة مواقف الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية في العالم العربي عن الحرب العراقية الايرانية ومن نظام الخوميني . ومن قضية الديمقراطية والتعددية الحزبية . ومن نظام النميرى كما أجاب عن الانتقادات الموجهة إلى الاخوان المسلمين في سوريا بسبب عملياتهم العسكرية التي راح ضحيتها بعض المدنيين الابرياء وبعض المستشارين العسكريين السوفييت . واوضح حقيقة أوضاع ومكانة الوزراء من الطائفة السنية داخل النظام في سوريا . وحقيقة حادث المدفعية في مدينة حلب . وحقيقة ما حدث في حماة .



● عدنان سعد الدين زعيم الاخوان المسلمين في سوريا . ●

الاخوان أبرياء من تهمة قتل الخبراء السوفييت واغتيال الطلبة العلويين .. في حماة

قلت له : يلاحظ ان الجماعات الإسلامية في العالم العربي تنحاز الى ايران ضد العراق . بحجة ان النظام القائم في ايران هو نظام اسلامي . فما هو تفسيرك لهذا الموقف ؟

قال : لست معك في هذا الرأى . ولا ادرى ان التيارات والجماعات الإسلامية في مجملها منحازة الى ايران بدعوى ان النظام في ايران نظام اسلامي . والذى اعرفه . بل والمسه ان الاكثرية العظمى من قواعد هذه التنظيمات ومن اعضائها وشبابها وشاباتها تقف في الصف المعارض لايران . وتتوجس من هذا النظام خيفة

بل ان شطرا كبيرا من قيادات هذه التنظيمات تدرك الخطورة التي ينطوى عليها النظام الايراني في عدائه للعرب والمسلمين وتدرك ايضا الاغراض الخسيسة له في كيده للعرب والمسلمين وللعقيدة الإسلامية ذاتها . هذا ما نلمسه في قيادات التنظيمات الإسلامية في دول الجزيرة العربية وفي سوريا والسودان ومصر . وغيرها ..

لقد افتضحت ايران في عدائها السافر لكل ما هو عربي وكل ما هو مسلم . وتعاونها الصارخ مع أعداء العرب والمسلمين ولا سيما اسرائيل وامريكا . فلقد استباحت ايران كل شيء لتحطيم العرب .. استباحت ان تتحالف مع اسرائيل .. تتعاون معها وتعتمد على امريكا وانجلترا وكل عدو لامتنا من اجل استمرارها في الحرب المدمرة التي الحقت بالعراق ودول الخليج والوطن العربي كله من الأذى اضعاف اضعاف ما الحقته الصهيونية . ان مأساة ايران تتلخص في نقاط اربع ..

اولا : لقد اوقفت ايران في اصرارها على الحرب عملية التقدم في العالم العربي وعطلت جميع مشروعات التنمية فيه . لقد كانت دول الخليج الغنية بالبترول تسير سيرا حثيثا في مدارج الرقي والتطور لتستدرك ما فاتها من اسباب النهوض ولقد قطعت في هذا المضمار شأوا بعيدا . كما انها امدت عددا من الدول العربية بالدعم . وافسحت المجال لاعداد ضخمة من ابناء الوطن العربي للعمل في مشروعاتها وبذلك تكون هذه الدول الخليجية الغنية قد باشرت خطة التنمية بشكل واسع في بلادها . وساعدت الدول العربية الشقيقة على القيام بانجازات حضارية كبيرة وبتشغيل عدد ضخم من ابناء هذه الدول في بلادها . وكل ذلك قد توقف الآن . او كاد بسبب هذه الحرب اللئيمة .

ثانيا : لقد ازهقت هذه الحرب المجنونة مئات الألوف من الارواح البريئة من كلا الشعبين الجارين في العراق وايران بسبب اصرار الخوميني على استمرارها . وهذه الدماء تكفى لاسترداد فلسطين مائة مرة . والرابح من هذا هو العدو الصهيوني الذى يغذى هذه الحرب بالعمل على استمرارها لأنها تبدد كل الطاقات البشرية والمالية التي كان يمكن ان توظف ضد اسرائيل . لكنها الآن تذهب سدى وتزهق بدون مسوغ او مبرر .

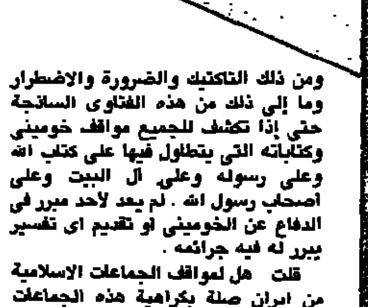
ثالثا : تلاحم الخميني مع أعداء العرب والمسلمين . سواء كانوا من داخل الوطن العربي كما يفعل في تعاونه وتحالفه مع حافظ الأسد والقذافي . او من خارج الوطن العربي كما يفعل النظام الايراني في تحالفه مع امريكا واسرائيل .

رابعا : تهجم الخوميني وزمرته على العقيدة الإسلامية فيما يؤلفونه من كتب ويوزعونه من نشرات حتى بلغ بهم الفجر ان يتناولوا كتاب الله زاعمين ان التحريف قد دخل عليه ويتهجمون على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زاعمين انهم ارتدوا عن الاسلام جميعا باستثناء ثلاثة هم المقداد بن الأسود . وسلمان الفارسي - وأبو ذر الغفارى ..

وهذه الأقوال التي كانت تصدر في الماضى عن الغلاة من الروافض قد تبناها الخوميني . وأصبحت تمثل منهجه وتوجهه .

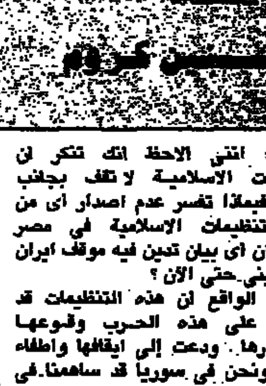
وإذا كان هذا النظام في ايران قد حطم طاقات الأمة المادية . وهدم لهم صروحهم الحضارية . وسفك دماء ابنائهم وتهجم على معتقداتهم . فما الذى يجعل اى تنظيم اسلامي او اى شخص مسلم - سواء كان عالما . او عاميا . ما الذى يجعل هؤلاء يتعاطفون مع هذا الشر . ويتعايشون مع هذا الوباء ؟ بل كيف يسوغ لمسلم في قلبه مثقال ذرة من الغيرة على الاسلام ان يقف موقف المتفرج . او موقف المحايد من الصراع الدائر بين ايران والعراق . او بين ايران والعرب في شتى اقطارهم ؟ ان مقتضيات الايمان تفرض على المسلم ان يقف موقفا واضحا صريحا من النظام في ايران . ومن جرائم الخوميني لينكرها ويقاومها . ويقف موقف العداء منها .

الوزراء السنيون في الحكومة السورية لا وزن لهم









عمر التلمساني







حسن البنا



حافظ الأسد

قلت : انني الاحظ انك تنكر ان التنظيمات الاسلامية لا تقف بجانب ايران . فبماذا تفسر عدم اصدار اى من هذه التنظيمات الاسلامية في مصر والسودان اى بيان تبين فيه موقف ايران والخوميني حتى الآن ؟

قال : الواقع ان هذه التنظيمات قد انكرت على هذه الحرب وقوعها واستمرارها . ودعت إلى ايقافها واطفاء نارها . ونحن في سوريا قد ساهمنا في اصدار هذه البيانات وشاركنا فيها . وهذا امر صدر عن حركة الاخوان المسلمين منذ البداية . كما ان كثيرا من المجلات الاسلامية قالت رايها بصراحة في عدوان ايران وتعنتها وبغيها في هذه الحرب . كما ذكرت ذلك مرارا وتكرارا مجلة « المجتمع » الكويتية .

ولكن الشيء الذى ينبغى ان يصدر عن هذه الجماعات هو ادانتها الصريحة للعدوان الايراني كما فعلت المؤتمرات الاسلامية التي ساهم فيها عدد من قيادات هذه الجماعات الاسلامية . إننا نأخذ على هذه القيادات سكوتها عن هذا الموضوع . إذ يجب عليها ان تجهر في ادانة ايران . وان تصرخ في وجوه المعتدين حتى يسمع الخوميني راى دعاة الاسلام واضحا في هذا الشأن لعله يرعوى او يتراجع عن غيه . اما الاقتصار على الدعوة إلى ايقاف الحرب وحدها دون الاشارة إلى الطرف الذى يصر على استمرارها . فلم يعد كافيا ولا مقبولا . والذى اتوقعه ان يكون للجماعات الاسلامية موقف صريح في الأيام المقبلة بعد ان تبدت لها حقيقة الخوميني . ومدى حقده على العرب والمسلمين . هذا الحقد الذى حمله على ان يكون حليفا للصهيونية وللشيطان الأكبر . الولايات المتحدة الامريكية .

لقد قمت بجولة في العالم الاسلامي . ولمست بنفسي لدى القيادات الاسلامية . شعورا بالمرارة ضد الخوميني لاصراره على سفك الدماء المسلمة . ولعدائه الدفين ضد العرب ولهجومه السافر على العقيدة الاسلامية .

أؤكد ان الساحة الاسلامية سوف تشهد تحولا كبيرا في هذا الموضوع بعد الذى استبان لكل ذى عينين من حقيقة الخوميني وسياسته المنحرفة وجرائمه البشعة .

قلت : هل يمكن ان نقول ان موقف الاخوان المسلمين في سوريا من الخوميني بسبب تحالفه مع حافظ الاسد ام هو موقف مبدئي منكم ؟ وهل إذا انتهى التحالف بين الاثنين ستغيرون موقفكم من ايران ويصبح مثل باقي الجماعات الاسلامية التي لا تريد ان تتخذ موقفا واضحا ومعلنا ؟

قال : منذ وقت مبكر ادرك تنظيمنا خطورة نظام الخوميني في ايران . والظاهرة التي جعلت التنظيم يسبق غيره من التنظيمات الاسلامية في ادراك حقيقة الخوميني . ما لمسه تنظيمنا من تعاطف وتعاون وتحالف بين الخوميني من جهة . وبين جميع الحكومات التي تعادى الاسلام من جهة اخرى . فالنظام في سوريا الذى ارتكب من الجرائم ضد العرب والمسلمين في لبنان وسوريا وفلسطين والعراق . هو حليف استراتيجي لنظام الخوميني والقذافي الذى تطاول على الاسلام وتاريخه واذى المسلمين في كل مكان هو حليف آخر للخوميني .

وبكلمة اخرى . الخوميني صديق حميم لكل من يحارب الله ورسوله في هذا العالم . سواء كان في ليبيا او في سوريا او في عدن او في اديس ابابا او في تل ابيب او في واشنطن او في لندن ... كل من يحارب العرب والمسلمين هو صديق حميم للخوميني .

لقد كان بعض الناس لمرض او غرض يفسرون هذه الظاهرة تفسيرات شتى . ومن ذلك التاكتيك والضرورة والاضطرار وما إلى ذلك من هذه الفتاوى السائجة حتى إذا تكشف للجميع مواقف خوميني وكتاباته التي يتطاول فيها على كتاب الله وعلى رسوله وعلى آل البيت وعلى اصحاب رسول الله . لم يعد لأحد مبرر في الدفاع عن الخوميني او تقديم اى تفسير يبرر له فيه جرائمه .

قلت هل لمواقف الجماعات الاسلامية من ايران صلة بكراهية هذه الجماعات للقومية العربية واعتبارها دعوة جاهلية غير اسلامية ؟

قال . صياغة السؤال في نظرى ليست مقبولة لأننا افترضنا ان للجماعات الاسلامية صلة بايران . وهذا امر غير مسلم به . ويمكن للسؤال ان يوضع بصيغة اخرى وهو : ما هو موقف الجماعات الاسلامية من القومية العربية ؟

قلت ولكن الحقيقة ان الجماعات الاسلامية تنظر إلى نظام الخوميني على انه نظام اسلامي . وان النظام في العراق قومي عربي وهي لا تؤمن بالقومية العربية مما يدفعها إلى تاييد اى نظام يرفع شعار تطبيق الاسلام بصرف النظر عن طبيعة هذا النظام الحقيقية . كما فعلوا قبل ذلك مع نميرى ؟

قال ارى ان السؤال صيغ مرة اخرى صياغة غير صحيحة . لأنه يفترض أن الجماعات الاسلامية مع ايران وهذا غير صحيح . لو قلت لى ليست مع العراق . لقلت لك هذا وارد . ولكن ان تقول هم مع ايران . اقول لك بملء فمي . ان هذا غير صحيح . وارجو ان تحضر لى بيانا واحدا صادرا عن تنظيم اخواني في العالم يؤيد فيه ايران منذ ان اشتعلت الحرب بينها وبين العراق حتى هذا اليوم .

قلت ولماذا لا تذكر انت لى اى بيان صدر عن الاخوان او غيرهم من التنظيمات الاسلامية تدين فيه مواقف ايران والخوميني ؟

قال عندنا عشرات البيانات الصادرة عن تنظيمنا على الاقل . وانا لم اقل لك ان التنظيمات الاسلامية وقفت موقفا صارما من إيران وإنما لم تؤيدها ولم يصدر اى بيان من جماعة اسلامية اخوانية في العالم ضد العراق . وانا لا اعلم شيئا عن ذلك حتى الآن

قلت له من الانتقادات التي توجه إلى الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية انها تسارع بتاييد اى حاكم يعلن تطبيق الشريعة الاسلامية رغم فساده وديكتاتوريته مثلما حدث مع النميرى . وهذا راجع إلى ان الاخوان لا يؤمنون بالديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب . فهل الاخوان في سوريا يؤمنون بهذا الاتجاه المعادى للديمقراطية ام ان لهم موقفا آخر ؟

قال بالنسبة لموضوع النميرى احب ان اعود إلى الوراء قليلا لأقول انه تحالف في البداية مع الشيوعيين واليساريين ضد الاتجاه الاسلامي . ثم وقع صدام بينه وبين التيار اليسارى بما فيهم من الشيوعيين . بعد ذلك جرت مفاوضات وحوار طويل بين النميرى من جهة وبين التيارات السياسية التقليدية والتيار الاسلامي من جهة اخرى وانتهى هذا الحوار إلى مصالحة بين النميرى وبين المعارضة التي كانت تشمل الاتحاديين وحزب الأمة والاخوان وسرعان ما انسحب الاتحاديون من المصالحة وبعد فترة توترت العلاقات بين النميرى وحزب الامة فانسحب قسم منهم وبقي قسم آخر . يشارك النميرى في الحكم كما بقي عدد من الاتحاديين مع النميرى واستمرت المصالحة بين الاخوان والنميرى . وكان شرط الاخوان على النميرى ان يطبق الشريعة الاسلامية وهذا المطلب ليس خاصا باخوة السودان ولكنه مطلب كل مسلم يؤمن بان الاسلام من عند الله . واستمر التعاون بين الفريقين بضع سنين رافقتها خلافات ليّنة حينا . وحادة حينا . حتى انتهى الأمر إلى وقوع الصدام بين الاخوان والنميرى . الذى اذاع بيانا من راديو ام درمان قدم له بالمارشات العسكرية ووجه فيه إلى الاخوان اتهامات خطيرة يكفى بعضها لاعدامهم .

هذا فيما يختص بالنميرى . اما سؤالك ان الاخوان لا يؤمنون بالديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب فهذا امر غير مسلم به . وقبل ان اجيبك . اسألك ما هو دليلك الذى تستند إليه ؟

قلت الدليل الاول هو ما ورد في خطب وبيانات المرحوم حسن البنا . وهي منشورة في كتب صادرة عن دور نشر اخوانية لا يمكن انكارها . « كمذكرات الدعوة والداعية » . . « ورسالة المؤتمر » الخامس . والدليل الثاني كتابات المرحوم عمر التلمساني في مجلة « الدعوة » قبل اغلاقها في سبتمبر سنة ١٩٨١ . والثالث الكتابات التي نشرت في مجلة « الاعتصام » .

اما نحن في سوريا . فحركة الاخوان المسلمين منذ الاربعينات . وموقفها لم يتغير في دفاعها عن الحريات السياسية وقبولها بالتعددية الحزبية ومشاركتها في الحياة العامة مع الاحزاب كلها جنبا إلى جنب . وفي صدامنا مع حافظ الأسد باعتباره نظاما طائفيا خائنا معاديا لقضايا العرب والمسلمين . اكدنا في كل بياناتنا ونشراتنا وكتبنا وصحفنا اننا نسعى إلى ان يستعيد الشعب السورى حرياته السياسية لتشمل المواطنين جميعا

نقول هذا بقناعة تامة . نود ان يحكم الشعب نفسه دون ان تكون لأحد وصاية عليه . نريد الحريات السياسية لكل المواطنين . نريد الديمقراطية بمعناها الواسع . لا نقبل اى تضييق على الحريات تحت اى ذريعة كانت لأن جميع النكبات التي حلت بنا وبارضنا وبشعبنا جاءت نتيجة حتمية لغياب الحرية .

إننا نقول بصراحة . نحن لا نخشى

(البقية ص ١٤)

المواطن المصرى متهم حتى تثبت براءته أمام مصلحة الضرائب !

كتب طلعت الطرابيشي :

الضرائب واحدة من الادوات الاقتصادية والمالية ، كالاسعار والاجور والادخار والعملة وسعر الفائدة ، تستعين بها الدولة بمهارة تحقيق اهدافها الاقتصادية الاساسية ، مثل زيادة الاستثمار والانتاج ، وعدالة التوزيع او تجنب الضغوط التضخمية .. الخ

وشاءت الحكومة بعد انتهاج سياسة الانفتاح الاقتصادى عام ١٩٧٤ ، ان تتحول من عضو متحكم الى عضو عامل في الحياة الاقتصادية ، واخذت تشرع القوانين التي تشجع الاستثمار وزيادة الانتاج والمدخرات . الا ان الضرائب لم تحظ بنفس العناية التي توافرت للعناصر الاقتصادية والمالية الاخرى ، فظلت القوانين الضريبية التي صدرت عام ١٩٣٩ مطبقة حتى منتصف عام ١٩٨١ وهو موعد صدور القانون رقم (١٥٧) ، والذى اعده نخبة من الخبراء ، كان من بينهم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الحالي ، اى ان تشريعات الضرائب ظلت متخلفة عن مواكبة سياسة الانفتاح الاقتصادى حوالى ٧ سنوات .

ومع التطبيق وضح ان القانون ، لايزال قاصرا وعاجزا عن تحقيق الهدف منه ، وهو تشجيع المستثمر او المنتج ، واقتصرت مزاياه ، من وجهة نظر الدولة ، على تحقيقه لاكبر حصيلة ممكنة .

المعونة الامريكية

وعملا على تحديث وتطوير النظام الضريبي المصرى ، فقد تم تخصيص مبلغ ٣ ملايين جنيه من المعونة الامريكية ، لهذا الغرض ، والوصول الى التطبيق الناجح لنظام الضريبة الموحدة ، استكمالا لنظام الاقرار الموحد المنصوص عليه في القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ ، ونرجو ان ينفق مبلغ المعونة في الاغراض المخصصة له ، وهو اجراء الدراسات اللازمة ، ولا نفاجأ بان المبلغ استهلك في بند الاجور والمكافآت ونسمع ان ابن اخت مدير مكتب المدير العام ورد اسمه في كشوف المكافآت .



نظامنا الضريبي الفاشل ، أحد المشاكل الكثيرة التي تعانيها الجماهير

● قانون الضرائب بعد الانفتاح مازال قاصرا

● نظامنا الضريبي .. فاشل .. فاشل !

ولعل من دلائل فشل النظام الضريبي الحالي وقصوره ، عن اداء وظائفه ، ان القضايا المنظورة امام القضاء ، منذ سنوات طويلة ، واحيل معظمها الى خبراء وزارة العدل ، بلغت حوالى ٧٠ الف قضية تقريبا ، فكم تستهلك من الوقت والجهد والتكاليف لكل من مصلحة الضرائب والممولين ؟

كما ان حصيلة الضرائب في خمسة شهور بلغت ١١١٣ مليون جنيه بينما كان المستهدف تحصيله ٣ مليارات جنيه .

وتتلخص عيوب النظام الضريبي على سبيل المثال لا الحصر في :

● الازدواج والتعدد الضريبي ، فاذا كان الممول يمتلك مشروعا وعدة اسهم وعقارا وكان يتقاضى مرتبا ، فانه يخضع لاربع ضرائب نوعية في اكثر من مأمورية واحدة ، تغالي كل منها في تقدير الارباح .

ثم تعرض بعد ذلك الضريبة العامة على الدخل التي تطبق على الايرادات التي سبق ان خضعت للضرائب النوعية الاخرى .

● ارتفاع اسعار الضرائب ، بصورة مطردة ومتفرقة فاسعار الضريبة على المرتبات تبدأ من ٢٪ وتصل الى ٢٢٪ ، وفي الضريبة على ارباح المهن غير التجارية تبدأ الاسعار من ١٨٪ وتصل الى ٣٠٪ ، وتبلغ الضريبة على ايرادات رؤوس الاموال المنقولة ٣٢٪ ، كما ان الضريبة العامة على الدخل تبدأ من ٨٪ وتصل الى ٥٠٪ من دخل الممول ، اى في حالة تحقيق الممول لدخل يقدر بـ ٨٠ الف جنيه في السنة ، فانه يتحتم عليه ان يعطى مصلحة الضرائب نصف دخله بالتمام والكمال بالاضافة لمقدار الضرائب النوعية الاخرى ، فاننا نجد ان دخل الممول يتآكل ولايبقى له سوى الفتات .

● ثبات حد الاعفاء ، فبالرغم من خضوع ايرادات الممول للضريبة اكثر من مرة ، الا ان القانون حظر في المادة ١٥٠ منه تمتع الممول باكثر من اعفاء واحد حتى لو خضع لاكثر من ضريبة نوعية ، وحد الاعفاء في الضرائب بانواعها يبدأ من ٧٢٠ جنيها للاعزب ولا يتجاوز ٩٦٠ جنيها للمتزوج ويعول في السنة ، دون الاخذ في الاعتبار ، مدى واقعية هذا المبلغ للنهوض بالاعباء العائلية ، وضرورة رفع حد الاعفاء سنويا بما يتواءم مع الارتفاع المستمر في الاسعار فالمشرع الضريبي يتصور ان تكلفة الاكل والملبس والمسكن والخدمات الصحية الى اخره لا تتجاوز ٢,٥ جنيه للفرد في اليوم .

● ان مصلحة الضرائب ، لاتقوم بمحاسبة الممولين سنويا ، بل تتم المحاسبة كل خمس سنوات ، ويقوم مأمورو الضرائب بتقدير الارباح دون الاخذ في الاعتبار اختلاف الظروف الاقتصادية ، لتحقيق الربح في سنة عن الاخرى .

● مطالبة مصلحة الضرائب الممولين ، بسداد الضرائب المستحقة عليهم عن خمس سنوات مرة واحدة ، امر مرهق ومعجز ، يدفع معظمهم للتقسيط بفائدة تأخير ١٦٪ . فالمصلحة تظل غائبة عن الوعى طيلة خمس سنوات ، وقبل انتهائها تقوم بارسال اخطار للممول ، وتقطع بذلك فترة التقادم ، فعلى سبيل المثال يمكن ان يتم الربط في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ ، عن الخمس السنوات الماضية ، يحسب على الممول فائدة تأخير بواقع ٦٪ من اول يناير ١٩٨٧ ::

العدالة الضريبية

ويتحدث في البداية مصطفى الصياد مدير عام مصلحة الضرائب سابقا فيقول : ان الفكر الضريبي يفرق بين الايراد الذى يكون مصدره عمل الانسان وعرقه مثل المرتبات وارباح المهن الحرة . وهذا يخفف عنه عبء الضريبة .

وبين الايراد الناتج عن اختلاط راس المال بالعمل ممثلا في النشاط التجارى وهذا النوع من الايراد يشتد بشأنه عبء الضريبة . واخيرا الايرادات التي يكون مصدرها راس المال فقط فانها تتحمل بعبء الضريبة الاشد اى ان الضريبة على الدخل بجهد يجب ان تقل عن الضريبة على الدخل بلا جهد . ولكن القانون الحالي لا يحقق العدالة ويساوى بين مصادر الدخول المختلفة .

وينتقد بعض الثغرات في القانون فعلى سبيل المثال لا يعترف القانون بحق الاعفاء للقاصر او للمرأة غير المتزوجة . كما انه لايمنح هذا الحق لبنت او اكثر اذا مات الاب ، بينما يمنح العم اذا ورث في التركة حق الاعفاء ويرى ان ارتفاع اسعار الضرائب هي أس البلاء ولا تشجع على الاستثمار والانتاج بل تشجع على الفساد . ولان من يدفع ضرائب باسعار مرتفعة عليه ان يعوض ذلك بتحقيق معدل ربح اعلى من معدل الضريبة مما يرفع الاسعار .

اما عن الضريبة الموحدة فيقول انه منذ الخمسينات وحتى الآن . يتم المطالبة بنظام الضريبة الموحدة . على ان تكون هناك فترة انتقال ٣ او ٤ سنوات . ويرى ان الادارة الضريبية في مصر لايمكنها الانتقال للضريبة الموحدة في ظل النظم الادارية السائدة واهمها نظام الفحص الشامل .

الضريبة الظالمة

اما الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة فيرى .

ان النظام الضريبي يتميز بتراكم القوانين الضريبية ، واشتداد وطأتها على جمهور الممولين . فالممول في قطاع الصناعة مثلا يخضع لحوالى ٢٥ ضريبة . كما ان البناء الهيكلي للنظام الضريبي ، يعتمد على الضرائب غير المباشرة . وهي سمة من سمات التخلف لانها ضريبة عمياء وظالمة . اذ لا تضع في الاعتبار ظروف الممول الشخصية . حيث تطبق على الجميع بلا تمييز . ويسهل على المنتج نقل عبئها الى المستهلك الذى لم يقصده المشرع اساسا ويترتب على ذلك ارتفاع الاسعار .

تقرير البنك الدولى

وتعتبر الاسعار الضريبية في مصر - من وجهة نظر الدكتور احمد اسماعيل - وزير المالية الاسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية لحزب الوفد - من اعلى الاسعار في العالم طبقا لآخر تقارير البنك الدولي ، مما يؤثر سلبا على الانتاج والحافز على الاستثمار ويقترح تخفيض اسعار الضرائب وتطوير الادارة الضريبية . وعدم اهدار دفاتر الممولين

القضاء .. والديمقراطية .. والسياسة .. والانتخابات ..

بقلم : الدكتور محمد عصفور

بعد صدور قرارات او توصيات مؤتمر المعارضة (٥ فبراير) كان رايي مقاطعة الانتخابات التي تجري طبقا لقانون غير دستوري ، وفي ظل حكم عرفي وقوانين استثنائية ينحرف بسلطاتها وزير الداخلية قام باكبر عملية تزوير انتخابية . وعندما ابلغت المعارضة النائب العام عن هذه الجريمة . اسرعت الحكومة تسبغ عليه حصانة عضوية مجلس الشورى ..! وقد قررت المعارضة (للاسف الشديد) خوض المعركة الانتخابية مؤملة في اجابتها إلى بعض المطالب التي تمثل الحد الادنى من ضمان انتخابات نزيهة ، بحيث تجري الانتخابات حكومة محايدة ، ويشرف رجال القضاء على العملية الانتخابية إشرافا جديا . غير ان هذا الضمان المتواضع للغاية والذي توجبه اسوا تقاليد سياسية في تزوير الانتخابات .. هذا الضمان قد رفض مرة من جانب الرئيس ومرة اخيرة من جانب مجلس القضاء الاعلى .

● لقد سفه الرئيس اتهام نظام الحكم (على مدار خمسة وثلاثين عاما) بتزوير إرادة الامة وتزوير الانتخابات وسفه المطالبة بان تجري حكومة محايدة الانتخابات بحجة ان الديمقراطيات الأوروبية تجري حكوماتها الحزبية الانتخابات .. ويعلم الرئيس قطعا ان تلك الديمقراطيات الحقيقية لا تتسامح مع اى تصرف خاطىء يخل او يشوب الإرادة الحرة للناخبين . كما أنه يعلم يقينا انه لم يحدث في تاريخ الديمقراطية الأوروبية اجراء انتخابات في ظل حكم عرفي... وحيث يتصادف انتهاء مدة البرلمان اثناء حالة حرب علنية . فإنه لا تجري انتخابات وإنما تمتد حياة البرلمان استثناء حتى لا تنشغل الدولة او الامة عن المحنة القومية التي تواجهها ، وحتى لا تجري الانتخابات في جو متوتر او مقيد للحريات .. وكانت حجة الرئيس في عدم إلغاء القوانين الإستثنائية ونظام الانتخاب الشاذ ، انه يرفض إصدار قوانين في غيبة مجلس الشعب ، مع ان المطلوب هو إصدار قرارات بقوانين بإلغاء قوانين شاذة لا مثيل لها في اى بلد اوروبى من الدول التي استشهد بها الرئيس .. وكان يمكن ان ينقضي اثر هذا الحديث ـ مثل غيره من الاحاديث ـ لو لم يتصدره تصريح خطير يفسر الموقف الثابت لكل حكومات الجيش من الديمقراطية ونظرتها المتعالية إلى الشعب .. وقد جاء بهذا التصريح ان ديمقراطيتنا (التي يجري التباهي الرسمي بها في جميع المناسبات) ليست ديمقراطية كاملة . وان الحاكم هو مصدرها وهو واهبها . وهو الذي يقدر المناسب من جرعاتها لهذا الشعب العريق . وكل بالغ فيه رب أسرة حكيم لا يجوز أن يحرم من المشاركة في شئون اسرته الكبرى مصر .. ومادامت فلسفة الحكم على اساس ديمقراطية الجرعات . فإنه يكون طبيعيا الا نعامل معاملة الشعوب المتحضرة . وان نخضع لنظام بوليسي يهدد الحريات . ونظام استبدادي يجعل من الشعب خادما لحاكمه وليس سيدا لإرادته .. ويكون الحديث عن سلامة الانتخابات او تزييفها حديثا عابثا .. وإلا فاية قيمة لهذه الانتخابات ، مادام الشعب كله لا وزن له ولا اعتبار .. ولو كان لهذا الشعب وزن . او كانت لحياته قيمة . فهل كان يمكن ان تمضي جريمة الإبادة عن طريق الاغذية المشعة دون حساب او حتى دون كشف عن اسماء المسئولين عن ارتكابها .. سواء كانوا في اعلى اجهزة الدولة او في المجالات الخاصة ؟! غير انه يبدو ان نصيب الشعب المهان من جرعات التلوث الذرى اكبر بكثير من نصيبه من جرعات الديمقراطية التي تتسامح مع تقصير حكومي جسيم يعرض ملايين المصريين للبلاء والفناء !!

● واذا كان رفض مطلب الحكومة المحايدة قد يجد له تبريرا فيما يسمى بالملاءمات السياسية ، فعلى اى اساس يرفض المطلب الدستوري المتواضع وهو إشراف القضاء على العملية الانتخابية ؟! إن المادة ٨٨ من دستورهم (الذي لا يحترمونه !!) إذا كانت قد تركت للقانون تحديد الشروط الواجب توافرها في اعضاء مجلس الشعب ، وبيان احكام الانتخاب والاستفتاء اوجبت ان « يتم الاقتراع تحت إشراف اعضاء من هيئة القضاء » . ومن اسف ان القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بشان مباشرة الحقوق السياسية قد اهدر صراحة هذا الحكم الدستوري الصريح والقاطع .. حيث اسند لوزير الداخلية سلطة الاشراف على العملية الانتخابية . فهو الذي يحدد اللجان العامة والفرعية وهو الذي يصدر قرارا بتشكيل هذه اللجان . واللجان العامة وحدها هي التي يراسها اعضاء الهيئات القضائية (م ٢٤) واللجنة التي تفصل في طلبات الترشيح يراسها مدير امن المحافظة وبعضوية قاض وعضو نيابة (م ١٦) . وطبقا للمادتين ٣٦ ، ٣٧ يعلن وزير الداخلية النتيجة العامة للانتخاب او الاستفتاء . وهذا يعني ان العملية الانتخابية تجري باوامر وزير الداخلية وليس بمجرد اشرافه . وان اشتراك القضاء في العملية هو اشتراك صوري . وان الرئاسة لا تنعقد لرجال القضاء إلا بالنسبة للجان العامة . بينما الفصل في طلبات الترشيح تنعقد للجان شبه قضائية يراسها مديرو الأمن بالمحافظات !! وتنقطع صلة القضاء تماما بالعملية الانتخابية عندما ينفرد وزير الداخلية بإعلان النتيجة العامة للانتخاب دون اية رقابة شعبية او قضائية . وبعد أن ثبت يقينا تزوير الانتخابات كلها . وابلغت المعارضة النائب العام عن تزوير انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى .. ثم طالبت بضمانات في انتخابات مجلس الشعب المقبلة . هل رجال القضاء الامر . وخصوصا عندما ادعت وزارة الداخلية ان الانتخابات تجري تحت اشراف القضاء . ولهذا السبب طالب بعض رجال القضاء بعقد جمعية عمومية غير عادية لنادي القضاة لتعديل القانون بما يتفق مع حكم الدستور ، ويكفل اشرافا كاملا للقضاة على العملية الانتخابية .. وذلك حتى لا يتحمل القضاء وزر عمليات التزوير التي اعتادت جهة الإدارة ارتكابها .. كما ان الجمعية العمومية العادية لنادي القضاة سبق ان عهدت بجلستها يوم ١٣ نوفمبر الماضي إلى مجلس الإدارة بتشكيل لجنة لاعداد تصور لما يجب ان يحقق به القانون الاشراف الكامل للقضاة على العملية الانتخابية طبقا للدستور .. غير ان مجلس القضاء الاعلى اصدر بيانا نشرته الاخبار يوم الجمعة وجه فيه الدعوة لرجال القضاء بالامتناع عن الادلاء بالاحاديث في الأمور السياسية التي هي موضع خلاف بين الاحزاب حتى لا يزجوا بانفسهم ولا بالقضاء في معترك الخلافات السياسية . ويبدو ان المجلس قد اعتبر من هذا القبيل مناقشة قانون مباشرة الحقوق السياسية والمطالبة بتعديله ، إذ ان مقدمة البيان تعتبر من واجبات القضاة « الالتزام بالقوانين القائمة التي اقسموا اليمين على احترامها كائنا ما كان وجه رايهم فيها ، وذلك إلى ان تلغى تلك القوانين او تعدل من المؤسسات الدستورية المختصة » . وهو تفسير خطير يتحيف حقوق القضاء (بوجه خاص) في ان يبدوا اراءهم في دستوريتها او ديمقراطيتها او حتى ملاءمتها .. مع ان مجلس القضاء الاعلى بدأ بيانه بالتسليم ، بان القضاة كمواطنين من حقهم إبداء آرائهم في الشئون العامة » ! ومن بين هذه الشئون العامة بداهة دوره القضاة في العملية الانتخابية طبقا للدستور وما يجب ان تكون عليه . وليس ما هو عليه طبقا لقانون طلبت الجمعية العمومية لنادي القضاة تعديله .. ولا يمكن ان يعتبر موقف رجال القضاء

(بقية المنشور ص١٥)

هذه القوائم الملعونة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

قامت الدنيا ولم تقعد بعد اعلان الاحزاب لقوائمها !

فقد استقال احد الاصدقاء من الحزب الذي ينتمي اليه احتجاجا على اختفاء اسمه من قائمة الحزب وجمد صديق آخر عضويته في الحزب واصر على الاعتكاف في منزله لان ترتيبه في القائمة جاء متأخرا !!

وطلق صديق ثالث زوجته لانها لطمت خدودها عندما اكتشفت انه في ذيل القائمة !!

وتوقعت انتحار صديق رابع عندما علمت ان الحزب قرر ترشيحه في مقعد المستقلين بدلا من القائمة !!

وتلفت حولي فلم اجد احدا من اصدقائي راضيا عن قوائم الحزب في دائرته .. فقد كان لكل واحد منهم نظرته الخاصة في اختيار الأسماء وترتيب القوائم .. واقسم بعضهم انه لو ترك له امر إعداد القوائم لاستطاع ان يبلغ الكمال وان يرضى المرشحين والناخبين في آن واحد !!

الواقع ان هذه الضجة التي اثارتها القوائم وهذه الموجات من الخلاف التي سببتها تعود الى نظام القوائم نفسه .. فالعيب ليس فقط في التنظيمات الحزبية التي اساءت الاختيار ولكن في نظام القوائم نفسه .. فهذا النظام منقول بطريقة مشوهة عن بعض الدول الديمقراطية .. ولا توجد دولة في العالم الحر تطبق نظام القوائم بالصورة التي نطبقه بها في مصر .. ففي المانيا مثلا التي تطبق هذا النظام يلاحظ ان للناخب صوتين صوت لاختيار قائمة الحزب الذي يؤيده .. وصوت ثان لاختيار المرشح الذي يريده من بين المرشحين المسجلين بالقائمة .. وبهذه الطريقة يقع التوازن بين اختيارات الحزب واختيارات الناخب فلا يطغى احدهما على الآخر .. اما ان تفرض اسماء في قائمة حزبية واحدة على الناخب قد يعجبه من بينها واحد او اثنين او قد لا يعجبه من بينها احد على الاطلاق فهذا اعتداء على حرية الناخب الذي يجد نفسه مضطرا الى قبول قائمة حزبية لا يرضى عنها حرصا على ولائه لحزبه ..

وهذا النقد وجهته المعارضة لحكومة المرحوم فؤاد محيي الدين التي الغت نظام الانتخاب الفردي وابتدعت نظام القوائم على هذه الصورة المشوهة الممسوخة .. ولكن الحكومة لم تستمع الى صوت المعارضة بل وضربت عرض الحائط بآراء الفقهاء والخبراء الذين تصدوا « لترزية القوانين » في الحزب الوطني الذين تولوا تفصيل هذا النظام على مزاج حزب الحكومة حتى تكون له دائما السيادة في الانتخابات والقدرة على اخفاء التزوير الذي يمارسه بمهارة وتفوق !

وعادت المعارضة الى الاحتجاج عندما تاكدت الحكومة من فساد قانون الانتخاب واقتراب الحكم ببطلانه فاعدت مشروعا لتعديل قانون الانتخاب حتى تحل البرلمان وتعيد اجراء الانتخابات بناء عليه .

وقالت المعارضة ان هذا المشروع لا يقل بطلانا عن سابقه لانه يؤدي الى تقييد حرية المستقلين في الانتخاب علاوة على انه يؤدي الى ازدواجية الانتخابات .. ولكن الحكومة ركبت راسها .. ورفضت كل نقد اثاره الفقهاء في شأن هذا القانون العجيب .. وكانت النتيجة ان دفعت الاحزاب وعلى راسها الحزب الوطني نفسه ثمن هذا النظام الممسوخ .. فقد كان الحزب الوطني اول ضحية لهذا التعديل وتفجرت تشكيلاته بالغضب والثورة بسبب الصعوبات التي واجهته في اختيار مرشحيه للقوائم والمقاعد الفردية .

واقول لكل الشاكين والغاضبين من تشكيلات القوائم ان يريحوا انفسهم فالعيب ليس في البشر ولا في التنظيمات الحزبية ولكن في هذا النظام الممسوخ المشوه الذي تعجز امامه اقوى الاحزاب .. اذ لا يوجد معيار موحد يزن المرشحين بميزان دقيق ويتيح ترتيبهم وفقا لقدراتهم ومكانتهم السياسية ؟!

وليست مبالغة ان قلنا ان الانبياء والرسل يعجزون ـ استغفر الله ـ عن تشكيل قوائم يرضى عنها الناس .. فما بالكم بالبشر الذي لم يبلغ درجة الوعي الكافية بالحياة السياسية ولم يتدرب بعد على الأساليب الانتخابية !!

لقد خجلت من نفسي عندما تعرضت لهذه التجربة القاسية تجربة القوائم وتساءلت كيف تقبل المعارضة الاعيب الحزب الوطني في كل مرة وبكل بساطة وسهولة ؟ لقد غير الحزب الوطني قواعد اللعبة الانتخابية في الانتخابات السابقة .. وقبلت المعارضة النزول الى الملعب ومنازلة الحزب الوطني .. ثم عاد هذا الحزب فغير من قواعد اللعبة مرة اخرى .. واضطرت المعارضة ايضا الى مجاراته والدخول في الانتخابات .. وهذا في الواقع جهاد وصبر من قوى المعارضة كلها .. وكان اولى بهذه القوى ان تقاطع الانتخابات وتريح نفسها من هذه المذلة وهذا العناء .. ولكن انتصر الراي القائل أن ما لا يدرك كله لا يترك كله .. ولابد من مواصلة النضال رغم كل القيود والأغلال التي تكبل المعارضة في حركتها الانتخابية .. وتعوقها عن اداء الدور الطبيعي المنوط بها في ظروف طبيعية .

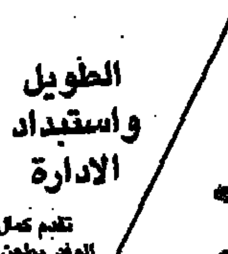
وليت الراي العام يقدر عظم التضحيات التي تقدمها الاحزاب وخاصة حزب الوفد عندما تخوض المعركة الانتخابية مكبلة اليدين والقدمين وامام حزب لا يملك من قوة الأحزاب الا سلطة الدولة ولا يجد من مصادر التمويل الا مال الدولة .. ولا يستخدم من وسائل الدعاية الا وسائل الدولة .. ليت الراي العام يقدر ذلك حق قدره .. وهذا ما نامله ونرجوه بعد ان تكشفت الاعيب الحزب الوطني على امتداد تجربتين انتخابيتين مريرتين .

هل صحيح ؟

● ان المستشار نشات كامل برسوم المرشح على قائمة الحزب الوطني بالدائرة الاولى شمال القاهرة دفع ١٠٠ الف جنيه نظير الترشيح على القائمة .. وكان نشات برسوم قد دفع ١٠ الاف جنيه لتاييد الحزب في انتخابات الشورى الماضية على امل من د . يوسف والي ان يعين بمجلس الشورى او يكون وزيرا للهجرة وكسب رفعت المحجوب الجولة وتم تعيين عدلي عبدالشهيد عضوا بالشورى ثم وزيرا للهجرة !

● ان عبدالرحمن راضي عضو مجلس محلي القاهرة والمرشح ايضا على قائمة الحزب الوطني بشمال القاهرة دفع ٥٠ الف جنيه للدعاية !

● وان صبحي وهدان المرشح على قائمة الدائرة الخامسة دفع ٢٥ الف جنيه وان محمود العربي المرشح بالدائرة الثانية دفع ٥٠ الف جنيه !



الطويل واستبداد الادارة

كمال الطويل

تقدم كمال الطويل المرشح على قائمة الوفد يطعن الى قاضي الطعون بسبب الاعتراض على صفته كعامل ، فبالرغم من ان كمال الطويل يحمل شهادة متوسطة بحلوان عاملا مقيدا بنقابات العمال الى ان بلغ سن المعاش ولم يسبق لكمال الطويل غير صفته فلم يعمل بالتجارة ولم يكن لديه سجل تجاري ولم يكن رئيسا لمجلس ادارة اى شركة وهي الامور التي يمكن ان تغير الصفة .

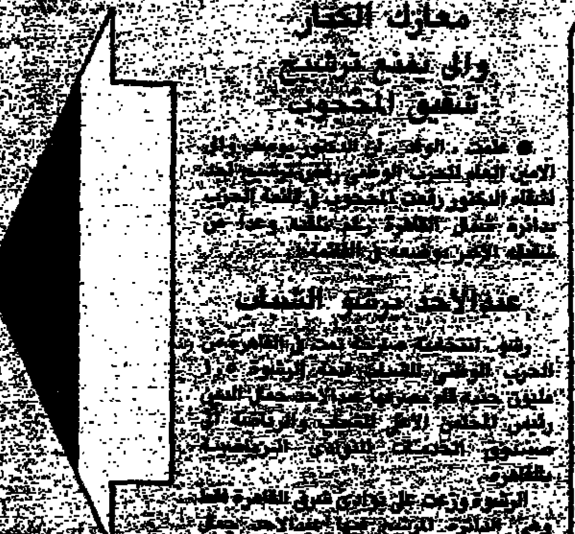
ازمة داخل ادارة الانتخابات

نشبت ازمة حادة داخل ادارة الانتخابات بسبب اتجاه الحكومة الى مد استكمال القوائم الى ٣١ مارس بدلا من ٢٦ مارس .

استغاث اللواء احمد راسخ مدير ادارة الانتخابات باللواء زكي بدر وزير الداخلية لإنقاذه من الورطة التي يواجهها الآن بسبب مساوىء قانون الانتخابات الجديد التي بدأت تتكشف عند التطبيق . واولى المشاكل التي تواجه اللواء راسخ هي كيفية قيامه بطبع ملايين النسخ من كشوف القوائم وتذاكر الانتخابات خلال اسبوع واحد فقط .

المشكلة الثانية هي مشكلة حجز العدد المناسب من الرموز لتغطية اعداد المرشحين الفرديين . فقد قررت وزارة الداخلية ١٠٠ رمز فقط للمرشحين في حين يوجد اكثر من مائتي مرشح في الدائرة الواحدة .

والنتيجة الوحيدة لذلك وجود ثغرات كبيرة في تطبيق القانون الجديد .



المواد الغذائية الأساسية تحولت إلى لعبة انتخابية !

ظاهرة تلفت النظر ، وبل وتثير الدهشة .. لانها لاتحدث إلا نادرا ، ويبدو انها ظاهرة موسمية وثيقة الصلة بالانتخابات .. وهي تكدس السلع التموينية والغذائية بالمجمعات الحكومية ـ النيل والأهرام ـ ومن الطبيعي ان تصاحب هذه الظاهرة المباركة ، اختفاء الدلالات ، وتقلص الطوابير ، وانقطاع الحديث عن ازمة السكر والزيت والصابون والفول والعدس والمكرونة .. إلى آخر ماتحتاجه ربة البيت التي تمثل العنصر الغالب على جمهور المترددين على الجمعيات الاستهلاكية .. ولكن موسم الانتخابات حمل معه إلى الجمهور مفاجآت اخرى لم تكن متوقعة ، مثل اللافتات الموجودة في بعض المجمعات ، والتي تعلن انه ، بناء على تعليمات وزير التموين تقرر اطلاق بيع السلع دون التقيد بالبطاقة » !! ومثل المعاملة الطيبة التي يلقاها الجمهور من العاملين في المجمعات .. وسبحان مغير الأحوال !

بسبب توافر المواد الغذائية تزاحم الجمهور امام المجمع «والبركة في الانتخابات»

المجمعات الاستهلاكية كانت تشكو نقص السلع







ولكن يبدو ان خبراء وزارة التموين ، الذين ارادوا استخدام المجمعات الاستهلاكية ، لصالح حزب الحكومة ، كسلاح من اسلحة الدعاية الانتخابية ، فاتتهم امور كثيرة تجعل هذا السلاح محدود الفاعلية ، معدوم التاثير على الجماهير . واول هذه الأمور ارتفاع الأسعار ، والتي يتندر عليها اولاد البلد بقولهم ان المجمعات شعبية ولكن الاسعار سياحية !

ويقول المترددون على المجمعات الاستهلاكية ان السلعة الواحدة تعرض باسعار متعددة تحت مسميات مختلفة ، كالصابون والأرز ، ومعظم السلع المعروضة لها فئة خاصة من المستهلكين وليست سلعا جماهيرية ، كالمربات والمعلبات والعصائر ..

ورغم ذلك ، فقد انخفضت اسعار سلع غذائية معينة في إطار توظيف المجمعات الاستهلاكية لخدمة الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم ـ مثل اللحوم التي هبط ثمنها من اربعة جنيهات ونصف إلى ثلاثة جنيهات ونصف ، والفراخ الأمريكاني التي تنازلت وزارة التموين عن ١٥ قرشا من ثمنها فاصبحت تباع بجنيهين بدلا من ٢١٥ قرشا ، كما انخفض سعر الخيار من جنيه ونصف إلى ١١٥ قرشا للكيلو .. كما ظهرت في المجمعات علب اللبن المستورد بخمسة جنيهات للعلبة الواحدة ، وفسر المسئولون ظهورها المفاجيء ، بانها كميات افرج عنها اخيرا من ميناء الأسكندرية بعد ثبوت خلوها من الاشعاع !!

ويتحدث الجمهور والعاملون بالمجمعات على السواء ، عن قرار إلغاء المجمعات السياحية ، الذي اصبح حبرا على ورق بتحويل اكثر من ٨٠٪ من المجمعات إلى الطابع السياحي ..

ومازالت جهود وزارة التموين مستمرة في دعم الحزب الوطني في معركته الانتخابية ، حيث يؤكد مسئولون يمثلون مراكز إدارية مرموقة بالمجمعات ، ان كميات البضائع والاغذية المطروحة حاليا تزيد بنسبة من ٢٥٪ إلى ٣٠٪ عن الشهور السابقة ، ومن المنتظر ان تزداد هذه النسبة في الأيام القادمة ، حيث ان المخازن متخمة باكداس من البضائع تنتظر الاشارة لتخرج إلى منافذ البيع في الوقت الحاسم .. قبل الانتخابات بايام !!

وتحقيقا لنفس الهدف الانتخابي ، يسير العمل في إنهاء الترميمات والتحسينات في مجمع الأهرام بالخليفة ، الذي كان مغلقا منذ عدة شهور .. وسيقوم المسئولون بمرافقة مرشحي الحزب الوطني لافتتاحه في الايام القليلة التي تسبق الانتخابات . إذ يتوقعون ان يكون لهذا الافتتاح العظيم تاثير في جذب اصوات الناخبين ! إلا أن الطابع السياحي والأسعار المتضاربة ونوعية المعروضات ستخفف او تلغى تماما هذا التاثير ..

ومن الطرائف التي قابلتنا اثناء إجراء هذا التحقيق :

● مفتش تموين رفض تماما ان يتحدث إلى مندوب « الوفد » إلا بتصريح من الوزارة .. وحتى مع وجود التصريح ليس مسموحا بالكلام في كل شيء .. بل في اشياء محددة فقط !

● امين عهدة يشكو ـ باسم كل زملائه ـ ان العجز العادي الذي يحدث نتيجة لحركة السلعة اثناء التخزين والتداول ، يخصم من مرتباتهم ، وفي شهر يونيو يخصم الجنيه باربعة جنيهات ! ويقول : ارسلنا شكوانا في هذا الخصوص إلى السيد الرئيس ، وإلى وزير التموين والمدعي العام الاشتراكي !

● كهل طيب تجاوز الستين ، يقول ان المجمعات اصبحت كلها سياحية ـ من حيث الأسعار على الأقل ـ وحينما نسأل عن السبب يقولون : البلد مديونة والحال نايم !

● مدير احد المجمعات ، رفض الحديث إلى مندوب « الوفد » وقال : سيبني اروح لعيالي .. انا موش فاهم حاجة .. انا عاوز اعيش !!

الحزب الحاكم يدخل الانتخاب على أكتاف الفتوات !

والمعارضة محرومة من وسائل الدعاية

كيف يستطيع المرشح الفوز في الانتخابات والوصول الى مجلس الشعب ؟ ! هناك وسائل مشروعة وعلمية تستخدم في العالم كله مثل اللافتات والملصقات والمنشورات ، وهناك وسائل غير شرعية ولا يستخدمها سوى الحزب الوطني الديمقراطي مثل الهتيفة والبلطجية والفتوات بالاضافة الى التزوير واحتكار وسائل الاعلام .

ومع ان جميع الاحزاب المعارضة ليست لديها الامكانيات حتى لاستخدام الوسائل الشرعية في الدعاية فإن الحزب الوطني وضع قيودا اخرى على المرشحين اهمها تحديد المبلغ الذي يمكن ان ينفقه المرشح على الدعاية بحيث لا يتجاوز خمسة الاف جنيه ، وبالنسبة للقائمة الحزبية عشرين الف جنيه

وحكومة الحزب الوطني التي تقوم باجراء الانتخابات تسيطر في الوقت نفسه على كل اجهزة الاعلام من صحف ومجلات واذاعة وتليفزيون وتستخدمها في الدعاية للحزب الوطني ، وتسمح من باب المن الذي يعقبه الأذى لكل حزب بدقائق معدودة ليقوم فيها بشرح برنامجه للجماهير في الاذاعة والتليفزيون !!

ولا يبقى امام الاحزاب المعارضة والمرشحين المستقلين سوى وسائل الدعاية التقليدية مثل الملصقات ولافتات القماش ليخاطبوا من خلالها الجماهير . ومع ذلك تعالوا نتعرف على تكاليف مثل هذه الوسائل لنعرف هل يكفي المبلغ الذي حددته الحكومة لكل مرشح من اجل الدعاية !!

عبدالسلام أيوب　　مكرم شوقى

وهناك مرشحون يطلبون الورق الغالي والطباعة الجيدة مثل استخدام اكثر من لون داخل الملصق وبالتالي تكون التكاليف باهظة ، لكن المرشح لا يطبع كل ملصقاته التي يريدها في مطبعة واحدة لان صاحب المطبعة ملتزم بنسبة التكاليف المحددة بالقانون للمرشح . وتقوم مباحث المطبوعات بالمرور بشكل دائم على المطبعة للتاكد من تنفيذ هذا القانون

ويقول عبدالسلام محمد ايوب : ان الملصق المطبوع هام للمرشح لانه يقدم المرشح للجماهير في احسن صورة وكلمات جميلة بالاضافة الى بقائه مدة طويلة على الجدران او مع الناخبين

ويوجد اكثر من نوع للملصق .. فهناك الافيش وهو فرخ من الورق يتم لصقه على الجدران . وهناك الملصق الصغير الذي يوزع على الناخبين في دائرة المرشح ، ويكلف ذلك المرشح الكثير من المال فالالف ملصق تكلف اكثر من ١٠ جنيهات ، ويحتاج المرشح الى طبع اكثر من ١٠٠ الف ملصق نظراً لاتساع الدوائر الآن بالاضافة الى انواع الدعاية الأخرى .

القماش يكلف اكثر

اما الكتابة على القماش ـ اى اللافتات ـ فهي باهظة التكاليف ، فالخطاط مطلوب في ايام الانتخابات وهو يعتبر هذه الفترة فترة رواج لبضاعته

يقول انس محمد الديب ـ خطاط ـ : ان موسم الانتخابات من افضل الأيام بالنسبة للخطاط نظرا لقلة الخطاطين المحترفين ، واللافتة بالنسبة للمرشح هامة جدا لانها تلفت الانظار ويمكن وضعها في مكان بعيد عن متناول اليد ، ولكنها غالية التكاليف حيث يصل سعر متر القماش الابيض الى اكثر من ١٥٠ قرشا واقل لافتة تاخذ ٦ امتار .. والخطاط يأخذ جنيها في المتر الواحد . وبالتالي فإن تكلفة اللافتة الواحدة تبلغ اكثر من ١٢ جنيها ويحتاج المرشح الى ما لايقل عن ٣٠ لافتة .

اما بالنسبة للحزب الوطني الديمقراطي فإن التكاليف تتضاعف ، ذلك ان مرشحي هذا الحزب يستخدمون المندوبين او المناصرين او الفتوات او الهتيفة ك

ويقوم هؤلاء الفتوات بحماية مرشح الحزب الوطني والاعتداء على منافسيه من احزاب المعارضة او المستقلين بالضرب والسب ، ومع ذلك لا تدينهم الشرطة بل تدين المعتدى عليه ، وبالاعتماد على هؤلاء الفتوات كان الحزب الوطني يحصل على ٩٩,٩ ٪ في الانتخابات السابقة

والحوار مع هؤلاء الفتوات صعب جدا خاصة بالنسبة لمن يعملون لمن يدفع ومع ذلك فقد استطعنا ان نتحدث مع احد هؤلاء الفتوات الذي قال في زهو : اسمي سيد متولي .. وبصراحة احنا مع اللي يدفع وبصراحة اشتغلنا مع اسماء كبيرة في البلد .. بيجي المندوب ويتفق معانا وبعد الاتفاق بنكون معاه ايام الدعاية ويوم الانتخاب نقف له على اللجنة ـ الواحد منا في ايام الدعاية اللي قبل الانتخاب باربعة جنيهات لليوم وفي يوم التصويت بعشرة جنيهات واكثر اذا كان العضو ايده خفيفة

وهكذا يستخدم الحزب الحاكم الفتوات لتقفيل الصناديق ، وضرب المعارضين ويحرم على مرشحي المعارضة طبع ملصقات وتعليق لافتات باكثر من خمسة آلاف جنيه ، ويسيطر على الاذاعة والتليفزيون ، ويرفض مواجهة احزاب المعارضة في مناظرة تليفزيونية كما تفعل كل البلاد المتحضرة .

كلام المطابع !

يقول مكرم شوقي مينا ـ مدير مطبعة : ان شكل الملصق المطبوع يتوقف على امكانيات المرشح او الحزب ، فهناك انواع كثيرة من الورق وبالتالي يختلف السعر حسب كل نوع وكذلك شكل الطباعة مثل استخدام الالوان .

فمثلا هناك ورق الجرائد وهو رخيص الى حد ما اما الورق الابيض فهو غالي الثمن واغلى منه الورق الملون . كذلك يختلف نوع الطباعة مثل الاكليشيهات والتيبو والاوفست

الاسكان الشعبي والاقتصادي

يؤكد حزب الوفد ان الاسكان الشعبي والاقتصادي هو مسئولية الدولة التي يجب عليها توفيره قدر استطاعتها ، وبذل قصارى الجهد لتشييد ما لايقل عن مائتين وخمسين الف وحدة في السنة للوصول الى قدر من التوازن بين العرض والطلب .

من كواليس الحزب الوطني

● ● استبعد محافظ قنا (عبدالحليم الصعيدي) وامين علم الحزب الوطني بقنا (حمدي محمد حسن) امين شباب الحزب من قائمة الترشيح لعضوية مجلس الشعب للحزب الوطني رغم شعبيته ، وتم احلال عبدالوهاب القاضي مكانه بعد ان ارسل عربيتين من الموز للمحافظ وامين الحزب الوطني . وقد لجا الحزب الوطني بقنا الى ضم عدد من الأغنياء الذين يستطيعون تمويل الانتخابات .

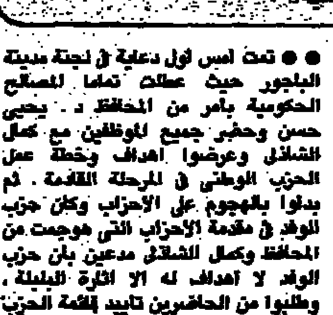
● ● تباهي سيد فايد الحميلي المرشح الحادي عشر في قائمة الحزب الوطني في بني سويف ، بان قائمة الحزب تضم وجوها شبابية ، تخوض الانتخابات لأول مرة . وينكر ان السيد الحميلي يبلغ من العمر ٥١ عاما ، واعتبر نفسه من الشباب !

اضطر الدكتور ايهاب اسماعيل رئيس جامعة بني سويف الى الترشيح على راس قائمة الحزب الوطني ببني سويف ، بعد ضغوط من قيادات الحزب في القاهرة ، وظل طوال يوم تقديم قوائم الحزب ، وهو يعاني من الحزن والضيق ، وتعمد ان يظهر بعيدا عن بقية مرشحي الحزب ..

وكان الحزب الوطني قد تعمد وضع الدكتور ايهاب اسماعيل على راس القائمة ، لينهي الخلافات الشديدة بين قياداته ، بعد اصرار سعد البهنساوي امين الحزب الوطني في المحافظة ، على ان يحتل راس القائمة .

● ● احد مرشحي الحزب الوطني للمقعد الفردي بمحافظة الدقهلية استغل منصبه كرئيس لمجلس محلي المحافظة لمدة ١٥ عاما واستولى على قطعة ارض وعدد من الفيلات بمصيف جمصة باسماء اقاربه ومعارفه .

● ● تبذل القيادات التنفيذية بمحافظة الدقهلية مجهودا شاقا لاقناع ذيول قوائم الحزب الوطني بعدم التنازل وسحب الترشيح مؤكدين لهم نجاح قوائم الحزب باى شكل ويقدمون لهم وعودا بمناصب قيادية بالمحليات !



.. ومن كوابيس الحزب الوطني

وحياة اولادي .. دي تعليمات !

● رفض مدير امن الإسكندرية اعطاء اي بيانات .. او الادلاء باى تصريحات لمندوب الوفد عن الانتخابات واسماء المرشحين .. واقسم بأولاده انها تعليمات صادرة اليه

● فوجيء سعيد النبيل مرشح الحزب الوطني عن الدائرة الاولى بمحافظة الدقهلية في طنطا اثناء جولته باهالي المنطقة تطالبه باثبات مصدر ثروته التي تبلغ عدة ملايين من الجنيهات وسبعين فدانا بمنطقة فليشوا هذا غير عدد كبير من شقق الاسكان .. حيث اكد الاهالي لمندوب الوفد ان النبيل لم يكن يملك شبرا واحدا لانه كان يعمل سائقا لجرار زراعي قبل دخوله مجلس الشعب !!

● ● تمت امس اول دعاية في لجنة مدينة البلجور حيث عطلت تماما المصالح الحكومية بامر من المحافظ د . يحيى حسن وحضر جميع الموظفين مع كمال الشاذلي وعرضوا اهداف وخطة عمل الحزب الوطني في المرحلة القادمة . ثم بدأوا بالهجوم على الاحزاب وكان حزب الوفد في مقدمة الأحزاب التي هوجمت من المحافظ وكمال الشاذلي مدعين بان حزب الوفد لا اهداف له الا اثارة البلبلة ، وطلبوا من الحاضرين تاييد قائمة الحزب الوطني !

من طرائف الحزب الوطني

● ● المرشح المستقل المهندس « جلال رضوان » رئيس مجلس ادارة هيئة كهرباء القاهرة بحي بولاق اصدر اوامره بتعليق فروع الزينة الكهربائية في حي عابدين ابتهاجا بقدومه لأبناء الدائرة الذين لا يعرفونه في حي عابدين واقر تحصيل ٢٣٠ قرشا ممن يرغب في تركيب عداد كهربائي على سبيل الرشوة الانتخابية .. فتجمع الباعة حوله وانتهزوها « فرصة » لا تعوض للضحك على ذقون مرشحي الحزب الوطني في الدائرة ..

● ● اصدر اللواء جمال السيد وزير الدولة للانتاج قرارا بصرف ١٥ يوما للعاملين باحد المصانع الحربية في جنوب القاهرة .. والذي يقع في الدائرة الانتخابية المرشح فيها الوزير في المقعد الفردي .. وزير الانتاج الحربي ينفق على الدعاية الانتخابية من اموال الدولة ..

● ● لجات معظم القيادات المرشحة على قوائم الحزب الوطني الى التقدم لرؤساء الأحياء بطلبات رسمية للموافقة على تركيب بعض لافتات ، وافيشات دعايتها الانتخابية لزوم دخول الانتخابات في ميادين وشوارع القاهرة مع استعدادهم لدفع الرسوم المقررة .

السبب يرجع الى محاولات الحرق المستمر للافتات مرشحي « الوطني » بعد محاولة حرق لافتات صبحي وهدان ومحمود ابراهيم .

● ● انتقد « سعد الدين وهبة » امين مساعد الحزب الوطني تصرفات السلطان المحتكر داخل لجنة الحزب الوطني عندما فوجيء بعد عودته من الخليج بانه قد تم وضع اسماء كل من الشيخ عطية صقر ومحمود ابراهيم وصبحي وهدان نواب الحزب ومجلس الشعب « المنحل » قبل ان يكون هو في مقدمة تلك الاسماء ..

.. ثار « سعد الدين وهبة » غاضبا ومحتجا لان الدائرة الخامسة هي دائرته الانتخابية منذ مدة كبيرة .. وعلى الرغم من ذلك وضعته في المسلسل الخامس من القائمة بالدائرة الخامسة « باب الشعرية » .

.. وبدأت الرشاوى الانتخابية !

رئيس مؤسسة الكهرباء يأمر بحل مشاكل الباعة الجائلين

مرشح الحزب الوطني يحاول رشوة المصلين

كتب ـ محمد زكي :

منذ الساعات الاخيرة ، من إعلان اسماء المرشحين رسميا ، بدأت الرشاوى الإنتخابية تتوالى على مواطني الدائرة الخامسة بالقاهرة .. وتطهرت الوعود الإنتخابية من جديد ـ وهكذا يثبت الحزب الوطني انه حزب الوعود التي لا تتحقق ابدا .. والرشاوى التي يريد بها شراء ذمم واصوات الجماهير !

في منطقة عابدين ، فوجيء المصلون عند دخولهم مسجد ابو طبل بسوق الاثنين ، لأداء صلاة الجمعة ، باعداد كبيرة من الكراسي والترابيزات الجديدة ... تبين ان احد مرشحي الدائرة للمقعد الفردي ، ويدعى فاروق العامري ، قد قام بشرائها ، من ماله الخاص ، في صباح نفس اليوم ، من احد المعارض بالأزهر ، لتقديمها كتبرع منه ، لدار المناسبات الملحقة بالمسجد .. وعندما قام خطيب المسجد ، اثناء إلقائه خطبة الجمعة ، بتقديم كلمة شكر وعرفان باسم هذا المرشح ، هاجت جموع المصلين ، واعترضوا على إسلوب ، تقديم هذه الرشوة الإنتخابية المبكرة .. ووصفوها بانها لعبة مكشوفة ...!! كما إتهموا خطيب المسجد ـ على الصلاة ـ بالتورط في امور ، لا تليق برسالته .. ورسالة المسجد !!!

● وتوالت الوعود والرشاوى الإنتخابية ، على اهالي الدائرة في صورة خدمات فورية ، فاجتمع جلال رضوان ، مرشح الحزب الوطني للمقعد الفردي ، في صباح يوم الجمعة الماضي ، بعدد كبير من الباعة الجائلين ، بسوق الاثنين .. حيث وعدهم بتركيب عدادات خاصة بهم ، وقام باصدار اوامره بتحصيل مبلغ رمزية ، مقابل تركيب العدادات ... واكد لهم ـ اثناء الإجتماع ـ بان هذا التصرف ، يدعم موقفهم ، في عدم مطاردة الشرطة لهم ، وخاصة ان جميعهم ، يقومون الآن ، بسرقة التيار الكهربي ، من الاكشاك الحكومية ، مستغلا في ذلك موقعه كرئيس شركة توزيع الكهرباء .

وقام بالتدخل في توصيل التيار الكهربي ، الى قهوة الفنطور ، الواقعة بشارع محمد فريد ، بعد إمتناع المسئولين بشركة توزيع الكهرباء عن دخول الكهرباء ـ الذي يتولى رئاستها ـ اكثر من ٧ سنوات ، بسبب عدم قيام صاحب المقهى بتخصيص مكان ، لإقامة غرفة خاصة بالكهرباء ... رغم مخالفة ذلك للقانون ...!! وتوصيل التيار الكهربي إلى عمارة احد تجار البيض بالمنطقة ، رغم بنائها بدون ترخيص .

واكد اهالي المنطقة .. ان هذا المرشح ، قد خصص لاحد اعوانه ، في شركة توزيع الكهرباء ، للقيام بسرعة تلبية طلبات ابناء الدائرة ..!

● ورغم السرية التامة التي احاطت بها دخول بطرس غالي ، في قائمة الدائرة الخامسة ، إلا ان هذا الخبر انتشر بسرعة البرق ، وتردد بين اهالي المنطقة ، منذ الساعات الأخيرة ، من يوم الخميس الماضي .. وفي نفس الوقت قوبل (فاتن) كريمة العروسي ـ نائبة الحزب الوطني في المجلس المنحل ـ من قائمة الحزب .. بترحاب وفرحة غامرة عمت اهالي المنطقة .

من أحزاب المعارضة

ابراهيم شكرى يقود معركة شربين

سافر المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الى محافظة الدقهلية لادارة المعركة الانتخابية هناك . ابراهيم شكرى مرشح على راس قائمة التحالف في الدقهلية

حزب الأمة لا يسعى لدخول المجلس !

تعقد اللجنة المركزية لحزب الأمة اجتماعا صباح السبت القادم لبحث الخلافات القائمة بين قياداته حول توزيع منحة مجلس الشورى الخاصة بالدعاية الانتخابية .

وصرح مصدر مسئول بحزب الأمة ان هدف الحزب من دخول المعركة الانتخابية ليس تمثيل الحزب في مجلس الشعب ، ولكن تعريف الشعب بالحزب بعد أن اتضح ان الغالبية العظمى في المحافظات لا تعرف شيئا عنه ، ولم يتمكن الحزب من تشكيل قوائمه في محافظات الصعيد والبحر الأحمر والقناة ومطروح وسيناء وعدد من محافظات الوجه البحري .

التحالف يبدأ مؤتمراته

اعلن الدكتور حلمي مراد امين عام حزب العمل ان التحالف الثلاثي (العمل ـ الاحرار ـ الاخوان) سوف يعقد سلسلة من المؤتمرات يحضرها زعماء التحالف إبتداء من يوم السبت القادم في القاهرة والمحافظات . وتركز الدعاية الانتخابية في هذه المؤتمرات على عرض مساوىء الحكومة ، وتنحية وقائع القرارات ٥ فبراير التي اصدرتها احزاب المعارضة .

اول المؤتمرات سيكون في منطقة وردان بمحافظة الجيزة ويحضرها مرشحو قائمة التحالف الثلاثي .

عمرة مباركة « ياحاجة شوشو »

توجهت د. فرخندة حسن عضو مجلس الشورى ورئيسة صندوق خدمات مجلس الشورى العمرة التي تنظمها المجلس وستعود لارض الوطن بسلامة الله يوم الجمعة القادم.. ثارت د. فرخندة ثورة عارمة ضد الحاجة شوشو وضد الوزير الذي امر بضمها لوفد مجلس الشورى وسفرها لمرافقة فرخندة حسن بدون علمها..

تبدأ الحكاية بان الحاجة « شوشو » وهي سيدة مجتمع وصديقة لبعض الوزراء والكبار وتقيم حفلات واستقبالات وولائم غذاء لسيدات ورجال المجتمع ـ من د. فرخندة حسن ان ترافقها في رحلة العمرة ورفضت د. فرخندة فقالت لها « شوشو » سوف اطلع العمرة رغم انف الجميع.. وفعلا اتصل احد الوزراء من منزله حيث كان يعاني من وعكة برد وكلف احمد العماوي وكيل مجلس الشورى فلم يجده فقال للموظف المسئول اعمل اجراءات سفر الحاجة « شوشو » لاداء العمرة فورا. واعتذر المسئول وحاول التهرب ولكن الوزير ثار وامره بتنفيذ ماطلبه قائلا « بتسيدي تسافر مرافقة » لفرخندة حسن وانا المسئول وفعلا تمت كل الاجراءات.. وسافرت الحاجة شوشو رغم انف الدكتورة واسم الوزير موجود لدى الدكتورة لمن يهمه الامر

محـافظ قنا بدأ التدخل

اجتمـع عبـدالحليم الصعيـدي محافظ قنـا بمرشحي الحزب الوطني يوم الخميس الماضي.. نـاقش المحـافظ خطـة استعداد حزب الحكومة للمعركـة الإنتخـابيـة. واجتمع المحافظ كـذلك بالعمد ومشايخ القبائل مطالبا بضـرورة تدعيم مـرشحـي الـوطني في الإنتخابات ملـوحا لهم بموقف الحكومة منهم في الإنتخـابـات القـادمـة للمحليات.

الصعيدي له مواقف معـروفة في انتخـابـات مجلس الشعب المنحل!

جريمة خطيرة في قائمة الحزب الوطني بدمياط

للمرة الثانية على التوالي رشح الحزب الوطني في مقدمة قائمته بدمياط عوض شلبي عاشور المتهم الاول في جناية اختلاس أموال الجمعية التعاونية بالمحافظة.

كانت نيابة الاموال العامة قد القت القبض على عوض شلبي في ابريل ١٩٨٤، ووجهت له تهمة اختلاس اموال الجمعية، وبعد ان افرجت عنه على ذمة التحقيقات رشحه الحزب الوطني على قائمته، فدخل مجلس الشعب، مما منع النيابة من استمرار التحقيق معه.

المثير جدا ان صحيفة الحالة الجنائية التي اخرجها عوض عاشور تستلزم عدم اتهام المرشح باي قضية، مما يوصم الصحيفة بالتزوير!

وإحالة امين الحزب الوطني بالمعصرة للمحاكمة التأديبية

احالت النيابة الإدارية للتربية والتعليم، معوض احمد حسين، امين الحزب الوطني بالمعصرة، وناظر مدرسة المعصرة المحطة، للمحاكمة التاديبية.

هل هذا قرار حكومي؟

د. والى التحالف ينجح من « مساحة » الوفد!

قال د. يوسف والى لبعض اعضاء الحزب الوطني الذين ابدوا مخاوف شديدة من « قائمة التحالف الذي يضم الاحرار والعمل والاخوان » ان الحزب الوطني سوف يحصل على ما حصل عليه في الانتخابات الماضية وهذا اضعف الايمان ان لم يكن اكثر من ذلك! وان التحالف إذا احرز نجاحا فسيقتطع من مساحة حزب الوفد ولن يتاثر الحزب الوطني اطلاقا.. و« الوفد » تضع هذا الحديث للدكتور يوسف والى تحت نظر الشعب ليحكم بنفسه..

ميـنـــاء البـرلـس ومشـاكل الصيــادين في مقـدمة برامـج المرشحين الـوفـديين بكفـر الشـيـخ

تحظى مشاكل محافظة كفر الشيخ باهتمام كبير ودراسة عميقة من جانب مرشحي الوفد بالمحافظة، وقد ظهر هذا بوضوح في برامجهم الانتخابية التي تشير الى الجهود التي يعتزمون ـ من خلالها ـ حل هذه المشاكل، وتحقيق

الآمال التي يصبو إليها ناخبو كفر الشيخ، وعلى رأسها إنشاء ميناء البرلس، وتحسين احوال الصيادين، والاهتمام بالثروة السمكية، ومعايشة الفلاح في متاعبه مع الدورة الزراعية والتسويق التعاوني..

ركز حزب الوفد على ترشيح الشباب على قائمته بكفر الشيخ، ويتبنى مرشحو الوفد مشاكل الجماهير ومن اهمها بناء ميناء البرلس وحل مشاكل الصيادين.

وقد تصدر قائمة الوفد المهندس الزراعي عبدالفتاح البدري الذي ينتمي الى مدينة فوه، وهي قلعة وفدية حصل فيها حزب الوفد على ٨٥٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٨٤، حيث تصدى الأهالي لبلطجية الحزب الوطني ومنعوهم من تزوير الانتخابات.

وكان عبدالفتاح البدري قد قام بتشكيل اول لجنة للوفد قبل عودة الحزب لممارسة نشاطه، وقام بافتتاح اول مقر لحزب الوفد على مستوى الجمهورية. وهو ينتمي الى عائلة عريقة إذ كان جده حسين فهمي باشا وزيرا للمالية في حكومة الوفد قبل الثورة.

ويتمتع عبدالفتاح البدري بشعبية كبيرة في كفر الشيخ نتيجة لجهوده في حل مشاكل الجماهير.

ميناء البرلس

كما رشح الوفد ايضا الشاب محمد مصطفى رجب مدير للجمعية التعاونية الاستهلاكية ببلطيم، ويؤكد انه سيطالب في المجلس ببناء ميناء البرلس وحل مشاكل الصيادين الذين يمثلون الغالبية العظمى من ابناء الدائرة.

اما المرشح الثالث في قائمة الوفد فهو سعد عماره المحامي وسكرتير عام لجنة الوفد بكفر الشيخ الذي يتطوع دائما للدفاع عن قضايا الفلاحين. ويعتبر ان قضيته الأساسية هي حل مشاكل الفلاح الذي اصبح يعاني من كثرة القوانين وتضاربها بداية من مخالفة الدورة الزراعية حتى مخالفة توريد المحاصيل في إطار نظام التسويق التعاوني.

لا.. للقوانين الاستثنائية

وقد تضمنت قائمة الوفد في كفر الشيخ، ايضا كلا من:

● إبراهيم مصطفى العبد، وكان يعمل مديراً عاماً لمرفق مياه القاهرة الكبرى ويؤكد انه يطالب بالغاء القوانين الاستثنائية ستكون اول اعماله في المجلس القادم بالاضافة الى مشاكل دائرته مثل المرافق العامة ومياه الشرب والاسكان والصرف الصحي.

● المستشار احمد محمد إبراهيم الذي يضع في مقدمة اهتماماته تعديل القوانين الجائرة ذات الطابع الاستثنائي.

● العامل عبدالمنعم الشاعر الذي قام بالاشتراك مع بعض الوفديين بانشاء مشروعات إنتاجية لفتح مجالات عمل امام الشباب مثل جمعية النجارة والاثاث بسوق. ويرى ان قضيته الاولى هي مشاكل العمال.

● وعن الفلاحين رشح الوفد، الزاهي عبدالعال عاشور الذي يؤكد ضرورة توفير احتياجات الفلاحين، وتخفيض حصة الأرز التي ترهق كاهلهم.

المياه والكهرباء

وقد رشح الوفد ايضا عبده حماده رجب عضو المجلس الشعبي المحلي لمركز مطوبس الذي يركز بشكل اساسي على مشاكل دائرته حيث لازالت قرى مركز مطوبس محرومة من مياه الشرب والكهرباء، ولذلك سيعمل بالتعاون مع نواب الوفد على حل هذه المشكلة.

احمد ابراهيم — عبد المنعم الشاعر — عبده حمادة — سعيد عمارة



منير نصيف حنا:

هدفنا ترسيخ قواعد الوحدة الوطنية

منير نصيف حنا مرشح الوفد في الدائرة الخامسة بالقاهرة بدا حياته عاملاً بكهرباء القاهرة حتى استطاع بجهوده ان يحصل على ليسانس الحقوق.

اعلن مرشح الوفد انه لاامل في الخروج من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر إلا بتنفيذ برنامج حزب الوفد، وقال ـ ان الوفد امامه فرصة كبيرة للحصول على مقاعد اكثر مما حصل عليها في انتخابات ١٩٨٤ خاصة ان كثيرا من الشباب المصري لم يكن يعرف تاريخ الوفد العريق نتيجة للدعاية العدائية التي يستخدمها الحزب الحاكم ضد الوفد، ولكن بعد انضمام اعداد كبيرة من الشباب إلى الوفد وبعد الممارسة الحزبية ظهرت كفاءات كثيرة وازداد الوعي السياسي، فالوفد كان وسيظل دائما مدرسة تثرى الحياة السياسية وتتيح الفرص امام الكفاءات وتعطي للوطن مايحقق امال شعبه.

منير نصيف

واضاف منير نصيف حنا مرشح الوفد انه سيعمل على ترسيخ قواعد الوحدة الوطنية والتي هي من مبادىء حزب الوفد ونشات مع الوفد منذ نشاته.. فمصر اليوم في حاجة إلى التماسك من اجل مصرنا العزيزة.

ابنة نقيب النقباء مرشحة.. « الوفد » بشرق القاهرة

المحامية.. مواهب عبدالعزيز الشوربجي.. ابنة نقيب النقباء المرحوم عبدالعزيز الشوربجي المحامي الوطني والمشهود له بالنزاهة والصدق في القول والراي والمشهور بشجاعته في ابداء الراي دون خوف او ترهيب من سلطان اي حاكم وشهيد الحق والعمل يفخر حزب الوفد بان تكون مرشحته في دائرة شرق القاهرة.

تقول: « مواهب الشوربجي » المحامية: بانها حريصة على ان تؤكد سيرها في مشوارها الانتخابي على نهج الصدق والأمانة من خلال الشجاعة في الراي وقول كلمة الحق كوصية والدها لها.

وتؤكد انه يلزم على الحكومة ان تبطل العمل بقانون الطوارىء والانتخابات واتاحة الفرصة لكل الاحزاب دون ان يكون الحزب الوطني هو الاستثناء باستخدام وسائل الاعلام المختلفة للتعبير عن ارائها بكل حرية.

مواهب الشوربجي

.. وفي المنوفية

برامج وفدية لحل المشاكل

قائمة الوفد بمحافظة المنوفية تمتزج فيها الخبرة وخصوبة التجربة، بحيوية الشباب وفكره المتجدد، لتكون نسيجا متكاملا قادرا على الاحساس بمشاكل الجماهير، وبلورة هذا الاحساس إلى برنامج عمل يقدم الحل، ويسعى إلى التطوير والتقدم. ومن مرشحي الوفد في المنوفية:

● محمد سيد كيلاني: عمل بالصحافة، ثم تفرغ للعمل السياسي داخل المحافظة، كانت اولى معاركه الانتخابية عام ١٩٧٦، وهي المعركة التي القى فيها حزب مصر ـ الحزب الحاكم في ذلك الوقت ـ بكل ثقله، وباكفا رجاله.. ولم يسفر التصويت عن نتيجة حاسمة ترجح الكفة الفائزة، فجرت الإعادة بين الكيلاني ونواب حزب مصر.. الذي كانت عضويته هي جواز المرور الى النجاح، حيث تنبهت الحكومة الى حرج موقفها فحسمت الإعادة لصالح مرشحها! يعتقد محمد سيد كيلاني ان اهم مشاكل محافظة المنوفية هي هجرة الفلاح من ارضه اولا، ثم التسويق التعاوني ثانيا، ولكن المشاكل ليست قاصرة على اعضاء المجتمع الزراعي وحدهم، فالحرفيون واصحاب المهن، ايضا، فقدوا حماسهم للعمل، لان جهابذة القوانين في الحكومة قاموا بترقيع قوانين الضرائب والتامينات، فخلقوا لديهم حالة رعب دائم من الحجز الاداري وبيع منشاتهم تطبيقا لتلك القوانين، وهذه المشاكل تحتاج الى جهد كبير من المرشح الذي تشرفه الدائرة وتكلفه بتمثيلها.

● صلاح الدين عزت: شاب يخطو بثقة الى ميدان العمل العام ـ ٣٥ سنة ـ يرى ان الثقة المفقودة بين الناخبين ومرشحي الحكومة هي التعبير الصادق عن رغبة حقيقية في تغيير الاوضاع القائمة، وأن ازمة الثقة بين المواطنين والحكومة هي السبب في تقلص الانتاج.. وحينما تعود الثقة الى العامل تعود الروح الى الآلة، وحينما يشعر الفلاح بالأمان تنتج الارض وتجود المحاصيل.

ويقول صلاح الدين عزت: لن نسكت على ابي الهول الصامت بعد الآن، لان من لايشارك الجماهير معاناتها، والبحث عن حلول لمشاكلها، فليس منا!

● عمر محمد الدقن: مرشح الوفد بالدائرة الاولى منوفية ـ سائق، في مقدمة الموضوعات التي تستولى على اهتمامه: مراكز الشباب ـ حقوق العمال ـ قوانين التامينات الاجتماعية، ويرى ان المحليات لا تقدم العون للمواطنين، بل تضع امكاناتها في خدمة الحزب الوطني واعضائه!

استقال من الشرطة لترشيح نفسه على قوائم الوفد

السيد نصحي السيد، ٣٥ سنة، مقدم شرطة سابقا.. وقدم إستقالته من الشرطة عام ١٩٨٥ ويعمل حاليا محاميا بالإستئناف العالي ومجلس الدولة بدمياط. وهو من مواليد كفر سعد عام ١٩٥٢ وتخرج في كلية الحقوق دفعة ١٩٧٥ والتحق بالعمل بمديرية امن الدقهلية، وعمل بمراكز بلقاس وقسم اول المنصورة، وشرطة طلخا، ومركز ميت غمر ثم التحق بمديرية امن دمياط. وتم الحاقه بمديرية امن بني سويف.



السيد نصحي

أطالب المباحث بالامتناع عن هذه التصرفات

محمد فاضل خميس، ٣٥ سنة، مهندس يشتغل في الاعمال الحرة بمدينة دمياط وسبق له ان رشح نفسه على قائمة الوفد في انتخابات عام ١٩٨٤.

حاولت مباحث امن الدولة ان تثنيه عن ترشيح نفسه على قوائم حزب الوفد بدمياط ولكنه رفض كافة الضغوط التي مورست عليه..

ويطالب رجال مباحث امن الدولة بالمحافظة بالإمتناع عن مثل هذه التصرفات الحمقاء التي تتم لصالح الحزب الوطني..

وجوه جديدة

عودة الإنتماء إلى الشباب

الاسم: امين عمر خربوش..

المهنة: محام.. ومرشح الوفد في الدائرة الثانية منوفية.. وتولى منصب مراقب عام ضرائب سابقا.. ورئيس مجلس محلي مدينة منوف سابقا.. ومؤسس جمعية الشبان المسلمين بمنوف.. واول رئيس لها سابقا. وهو وفدي قديم منذ ان كان طالبا بمدرسة المساعي الثانوية بشبين الكوم.

يامل مرشح الوفد امين عمر خربوش.. ان يعود لشعب مصر وجهه الصحيح..

امين خربوش

رشحت نفسي حماية للفلاح

الاسم: ابراهيم عبدالسلام حبيب.. مرشح الوفد في الدائرة الثانية.. منوفية.

يقول: دخلت في قائمة الوفد لانني مؤمن بمبادىء الحزب.. ولانني اريد ان اشارك في محاربة حزب الوفد للفساد والمفسدين.. والذي ياخذ اشكالا كثيرة.. مثل الرشوة.. والمحسوبية.. والنفاق.. والوساطة والمجاملات. كما انني اشعر بمعاناة الفلاح.. ولذا رشحت نفسي حماية لهذا الفلاح الكادح.. وباذن الله سوف ننجح في ظل انتخابات حرة

ابراهيم حبيب

مرشح الوفد يجيد القراءة والكتابة

نشرت جريدة الاهرام في عددها يوم ١٩٨٧/٣/٩ خبرا عن رفض اوراق ترشيح ١٢ مرشحا بسبب عدم اجادة القراءة والكتابة. وذكرت منهم شديد محمد شديد الديب مرشح الوفد الدائرة الثالثة بمحافظة الجيزة. ولكن الصحيح ان مرشح الوفد يجيد القراءة والكتابة وتم قبول اوراق ترشيحه وهذه ليست المرة الاولى التي يرشح فيها بل هي المرة الرابعة التي يخوض فيها انتخابات مجلس الشعب.

مرشحو الوفد بالدقهلية

● الدائرة الأولى

- عبد العزيز عطية نور، فئات،
- عبد الموجود صلاح الدين، فلاح،
- محمود محمد فرحات، فئات،
- على عوض دريدي، فلاح،
- السيد حسن الفار، فئات،
- على عبد العزيز عطا الشهير بزينهم، فئات،
- مدحت يكن متولي حايت، فئات،
- ابراهيم عبد العزيز عبد ربه، عامل،
- صلاح الدين محمد فاضل السقطي
- احمد الشحات جمعة، عامل،
- ابراهيم محمد المواق، فلاح،
- د. عبد المنعم محمود عثمان، فردي،

مرشح الوفد للمقعد الفردي

● اسوان: صالح محمد حسن

مرشح الوفد للمقعد الفردي

● وسط القاهرة، الخامسة،
- العميد سمير صبري مرقص ـ رئيس لجنة العلاقات العامة بالحزب.

سمير صبري مرقص..

أول وفدي اعتقل بعد ثورة ٢٣ يوليو

سمير صبري مرقص مرشح الوفد في الدائرة الخامسة بالقاهرة للمقعد الفردي: وهو من الوفديين الذين يتميزون بشعبية ساحقة وله تاريخ سياسي عريض..

بدأ يمارس عمله السياسي قبل الثورة منذ ان كان طالبا وكان سمير صبري اول من هتف بسقوط فاروق ملك مصر عندما كان عضوا بلجنة الطلبة التنفيذية العليا وهي اقوى التنظيمات الشبابية في ذلك الوقت كما كان سمير صبري اول وفدي اعتقل بعد ثورة ٢٣ يوليو عندما قاد مظاهرة في جامعة القاهرة تطالب الحكم العسكري بالرجوع الى الثكنات رافعا شعارا الدستور اساس الحكم. والعسكريون لايعرفون الدستور.

التحق سمير صبري بالكلية الحربية عقب خروجه من السجن بامر من القيادة العسكرية ثم عمل ضابطا بالقوات المسلحة من عام ٥٣ وحتى عام ١٩٨٠..

واثناء هذه الفترة لم تنقطع صلته بالزعيمين مصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين..

وقد اعتقلت سلطات الامن سمير صبري مرقص اثناء جنازة مصطفى النحاس وصدر امر بالافراج عنه من المشير عبدالحكيم عامر..

وعندما عاد الوفد الى نشاطه في المرة الاول في ١٩٧٨ كان سمير صبري مرقص مازال في الخدمة العسكرية وعندما اعتقل السادات فؤاد سراج الدين زعيم الوفد وايضا رجال الدين الاسلامي والمسيحي ارسل برقية الى السادات يستنكر فيها فعلته وكان في مؤتمراته السياسية في المعركة الانتخابية الماضية رافعا شعار الوحدة الوطنية وكان قريبا من كل من المرحوم الشيخ عمر التلمساني والبابا شنودة الثالث..







سمير صبري مرقص

نجوم وفدية

● محمد رضا مبارك
● مرشح الوفد عن الدائرة الاولى بالمنوفية ـ عمال.
● ابن عم الرئيس حسني مبارك
● يشير الى ضرورة ان تكون الانتخابات متمشية مع روح الديمقراطية التي ينادي بها رئيس الجمهورية ويؤكد ان وعي رجل الشارع العادي هو الكفيل بالفوز في المعركة الانتخابية
● يؤكد ان الانتخابات القادمة هي الكفيل بالتعبير عن مدى شعبية حزب الوفد في المنوفية.

لماذا نُشكك في الانتخابات المقبلة؟

بقلم: د. وحيد رأفت

● بدأت الصحف المسماة « بالقومية » تنفخ في ابواقها وتدق طبولها معلنة بدء المعركة الانتخابية بعد اغلاق باب الترشيحات في السادس من مارس لتجديد مجلس الشعب في انتخابات ابريل القادم بموجب نفس القانون الانتخابي رقم ١١٤ / ١٩٨٣ المرفوض شعبيا، وعلى اساس نفس نظام القوائم الحزبية النسبية المشروطة، مع بعض التعديلات التي ادخلت عليه على عجل في ديسمبر الماضي لتلافي عدد من العيوب الدستورية التي كشف عنها تقرير هيئة مفوضي الدولة لدى المحكمة الدستورية العليا في الطعن المنظور حاليا امامها لعدم دستورية اكثر من نص في القانون المذكور. ورغم التعديلات المشار اليها فمازالت هناك شبهات تحوم حول القانون المعدل رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦، الذي كنا قد التمسنا من المسئولين رده ثانية الى مجلس الشعب لاعادة النظر فيه بصورة متانية، قطعا للشك باليقين، وتجنبا للتردي في المزيد من هذه الطعون الدستورية! ولكن هيهات ان يستجيب المسئولون لاصوات المعارضة، ولو كانت على صواب!

● وتبدي الصحف « القومية » ـ المنحازة دوما الى جانب الحكومة ـ تعجبها من تشكيك احزاب المعارضة في نزاهة وسلامة الانتخابات المقبلة رغم تصريح كبار المسئولين انها سوف تكون نظيفة ونزيهة، ونسي كتاب هذه الصحف القول المأثور: « لا يُلدغ مؤمن من جحر مرتين »! اما شعبنا الطيب فقد خُدع مرارا! واخرها كان بمناسبة انتخابات مايو ١٩٨٤ التي افرزت مجلس الشعب المنحل. ولذلك لم يعد الشعب يصدق تلك الوعود المعسولة حول نزاهة الانتخابات ونظافتها وحيدتها الى اخر هذه المعزوفة المتكررة التي سئمنا سماعها قبل كل انتخابات عامة، سواء تلك التي كانت تجريها احزاب الاقلية قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢، او تلك التي شهدتها البلاد بعد ذلك التاريخ لانتخاب اعضاء مجلس الامة او مجلس الشعب، ربما باستثناء انتخابات اكتوبر ١٩٧٦ التي اجراها رئيس مجلس الوزراء السيد / ممدوح سالم في عهد المرحوم الرئيس السادات، وسقط فيها اقطاب من الاتحاد الاشتراكي، بينما فاز عدد من خارج هذا التنظيم الشمولي، فكان ذلك ايذانا بزواله وتحويل « المنابر » التي ابتدعها الرئيس السادات، الى احزاب سياسية في نوفمبر ١٩٧٦، وبدأت مسيرة الديمقراطية مرحلة جديدة مازلنا نعيشها: بين مد وجزر، وامل ويأس، وايمان بانه لن يصح في النهاية الا الصحيح!

● وترى صحف الحكومة في تشكيك احزاب المعارضة « سلفا » في سلامة الانتخابات المقبلة وحيدتها، علامة على الضعف ازاء المأزق الكبير الذي يواجه تلك الاحزاب في المعركة الانتخابية التي بدأت، والنتائج النهائية المنتظرة! فالكاتب ابراهيم سعدة مثلا، في مقاله المنشور في « اخبار اليوم » عدد السبت ٧ مارس وتحت عنوان « مأزق احزاب الاقلية » يختتم هذا المقال مؤكدا على « ان التشكيك في نزاهة الانتخابات من جانب احزاب المعارضة، كان منتظرا ومتوقعا، هكذا تعودنا في كل الانتخابات السابقة، سواء قبل ثورة ٢٣ يوليو او بعدها! ولكن غير المنتظر وغير المتوقع هو ان يبدأ التشكيك واطلاق الاتهام بالتزوير قبل بداية المعركة، وليس في اعقابها! موقف غريب لم اكن اتمناه لاحزاب الاقلية »!

● والغريب في نظري هو موقف هؤلاء الكُتّاب في صحافة السلطة! فماذا يريدون منا بعد ان رفضت الحكومة معظم الضمانات التي طلبتها احزاب المعارضة لتاكيد نزاهة الانتخابات، وحياد الحكومة فيها، بل وبعد ان رفضت الاستماع الى صوت الشعب الذي يطالب بالعودة الى نظام الانتخاب الفردي في الدوائر الصغيرة، بدلا من الزج بنا في نظام القوائم الذي نكبنا به في بداية الثمانينات بالنسبة لانتخابات مجلس الشورى والمجالس الشعبية المحلية، وفي منتصفها تقريبا بالنسبة لمجلس الشعب! هذا النظام المعقد اصلا، والذي زاده القانون السيىء رقم ١١٤ / ١٩٨٣ في شان مجلس الشعب تعقيدا على تعقيده، وضاعف من هذا التعقيد عندنا في مصر تخصيص نصف المقاعد النيابية للعمال والفلاحين، وضرورة مراعاة ذلك عند ترتيب اسماء المرشحين بالقوائم المقدمة من الاحزاب، بحيث يبدأ بمرشح من الفئات ثم بمرشح من العمال او الفلاحين، او العكس وهكذا بهذا الترتيب على طول هذه القوائم، مما اعجز بعض الاحزاب عن استكمال هذه النسبة، بتلك الصورة في بعض قوائمها، فعمدت على ملئها باي مرشح من الفئات او من العمال او الفلاحين، دون مراعاة الكفاية او الصلاحية للنيابة في هؤلاء المرشحين! وادى ذلك الى هبوط مستوى التمثيل النيابي عما كان عليه في الماضي، رغم ان النيابة عن الشعب او الامة في الدول المتقدمة اصبحت شبه حرفة تتطلب في المشتغلين بها، حدا ادنى من الخبرة او الثقافة، وليس فقط معرفة القراءة او الكتابة!

● ونعود الى هؤلاء الذين ينتقدون المعارضة للتشكيك سلفا في الانتخابات القادمة، لكي نسالهم: هل يتوقعون منا الانتظار حتى تُزوّر الانتخابات وتشوه ارادة الناخبين، ثم نرفع اصواتنا بالشكوى من هذه الجرائم، فلا يهتم بهذه الشكوى احد من المسئولين، كما حدث في انتخابات مايو ١٩٨٤، والتي زورت وشوهت على اوسع نطاق! بينما تسقط الدعاوى الجزائية والمدنية في الجرائم الانتخابية بمضي ستة شهور من يوم اعلان نتائج الانتخابات او من تاريخ اخر عمل متعلق بالتحقيق، كما ان العقوبات على هذه الجرائم الانتخابية لينة اكثر مما ينبغي! فعقوبة من يُدان بخطف صناديق الانتخابات او تغييرها او العبث باوراقها، قد لا تجاوز الحبس لمدة ستة اشهر! ولقد طالبت احزاب المعارضة بتشديد هذه العقوبات، وبالنص على عدم سقوط الدعوى العمومية او المدنية المتعلقة بها بالتقادم! ولكن احدا لم يستجب لهذا المطلب العادل!

● واذا كان مُضي الوقت قد انسانا ما حدث في الانتخابات السابقة قبل الثورة وبعدها، فإن معظمنا لم ينس بعد ما حدث في انتخابات مايو ١٩٨٤ والتي لم يمض على اجرائها إلا اقل من ثلاث سنوات! لقد سبقت هذه الانتخابات تصريحات مُجلجلة من كبار المسئولين حول نزاهة هذه الانتخابات وحيدتها! ففي حديث خاص « للاهرام » نشر على الصفحة الاولى من عدد ١٢ اغسطس ١٩٨٣، اي قبل موعد انتخابات مايو ١٩٨٤ بعدة اشهر، اكد الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء وقتذاك « ان الانتخابات العامة القادمة ستكون حرة ١٠٠٪ وان الحكومة سوف تجريها بحياد تام التزاما بمسئوليتها الدستورية، وليس هناك داع لاثارة الشكوى حولها قبل عام كامل من موعد اجرائها، فهذا التشكيك ـ كما قال ـ يشوه وجه مصر في الداخل والخارج على السواء، واضاف، ان مطالبة المعارضة بحكومة محايدة او هيئة قضائية لاجراء الانتخابات مصادرة للمستقبل لا مثيل لها في العالم! ففي مختلف انحاء العالم تجري الحكومات القائمة بالحكم الانتخابات، وقد تفوز او لا تفوز بها، والحكومة القائمة دستورية وشرعية، وسوف تستمر في اداء التزاماتها، ومن بينها اجراء الانتخابات بمقتضى هذه الشرعية »!! وقبل ايام من انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤، وفي ١١ منه على وجه التحديد نشرت الاهرام على صفحتها الاولى ايضا حديثا لوزير الداخلية السيد / حسن ابوباشا اعلن فيه « ان يوم ٢٧ مايو الجاري وهو يوم الانتخابات سوف يعتبر امتحانا للشعب في مرحلة من ادق مراحله، وان الانتخابات التي ستجري في هذا اليوم سوف تكون انتخابات حرة بصورة لم تشهدها البلاد من قبل... » واضاف « ان القيادة السياسية (للحزب الحاكم) مصممة على المنهج الديمقراطي كاساس للحكم... » واوضح وزير الداخلية في تصريحاته ان العنصر القضائي وحده هو المشرف على العملية الانتخابية بحكم رئاسة المستشارين والقضاة للجان الرئيسية والعامة! ولم يقل ان اشراف القضاة للجان العامة التي تجري امامها مباشرة عملية التصويت والتي يُجاوز عددها العشرين الف لجنة، هذا الاشراف معدوم تماما لعدم توافر العدد الكافي من المستشارين والقضاة لرئاسة هذه اللجان، كما ترديه الحكومة في كل مناسبة! ومن ثم فاشراف رجال القضاء على العملية الانتخابية قاصر وجزئي، فليس للحكومة ان تتذرع اذن بهذا الاشراف المحدود لتحميل رجال القضاء مسئولية ما يحدث عندنا في الانتخابات من تزوير وتلاعب!

● ولقد ابرزت احزاب المعارضة في بياناتها وصحفها ومؤتمراتها صور ماساة العملية الانتخابية في مايو ١٩٨٤ من تزييف وتشويه لارادة الناخبين! فجاء مثلا في بيان حزب الوفد عن تلك الانتخابات والذي تلي في مؤتمر عقده لهذا الغرض، وعندما بدات الدعاية الانتخابية فوجىء الوفد بانه يخوض الانتخابات ضد السلطة التنفيذية بكل ما تملكه من وسائل وامكانيات.. فقد تحرك المحافظون واجهزة الحكم المحلي علانية للدعاية للحزب الوطني ومهاجمة حزب الوفد، واستخدموا في ذلك كل انواع الترغيب والتهديد.. وهددوا العُمد والمشايخ بالفصل اذا لم ينجح مرشحو الحزب الوطني.. كما اسىء استخدام التليفزيون بشكل اثار انتباه الجميع، فقد الغيت البرامج المعتادة وحل محلها افلام وبرامج تحاول ابراز ادعاءات الفساد قبل سنة ١٩٥٢.. وفي يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٨٤، اكتشف الوفد منذ الساعات الأولى ان الأمور قد دُبرت بحيث تُزيف ارادة الامة، فقد اعد الحزب الوطني مجموعات ضخمة من البلطجية والماجورين واستخدمهم في منع او طرد مندوبي حزب الوفد من داخل اللجان.. وفي كل حالة اعترض فيها رؤساء اللجان على هذا الاجرام قام البلطجية بالاعتداء عليهم.. كذلك قام البلطجية بإحراق بعض الصناديق خصوصا في دائرة جنوب القليوبية المرشح بها رئيس الوزراء.. وقاموا في بلدة بشبيش بمحافظة الغربية بمنع الناخبين من دخول لجان الانتخابات.. وفي قوص بمحافظة قنا اغلقت لجنة السيدات صباحا.. وتبين ان البطاقات كلها قد زُورت لصالح الحزب الوطني.. وفي نبروه مركز طلخا ـ دقهلية ـ ضبط الدكتور .... استاذ القانون الدستوري في عملية تزوير بطاقات ابداء الراي، وقد تكرر هذا في اماكن مختلفة، منها ضبط السيد ...... عضو مجلس الشعب (من الحزب الحاكم) وهو يقوم بتزوير البطاقات.. وفي فرشوط (قنا) هاجم مسلحون من انصار الحزب الوطني لجان الانتخابات بعد الساعة الخامسة بدقائق واقتحموها، وقاموا بملء البطاقات الباقية لصالح الحزب الوطني.. »!!

● هذا قليل من كثير من صور التزوير والتزييف في انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤، مما اثار ثائرة احزاب المعارضة ودفعها الى تقديم الشكاوى لأولي الامر! فما الذي تم؟ لا شيء! ثم ما هي الاصلاحات التي اتخذت لتجنب تكرار مثل ذلك مستقبلا؟ لا شيء! بل على العكس اكد السيد رئيس الجمهورية ـ ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي ـ في بعض تصريحاته، « ان ٢٧ مايو ١٩٨٤ سيبقى علامة مضيئة على طريق اصرارنا على الحياة الديمقراطية وعيدا للارادة المصرية، وان « الشعب قال كلمته في هذه الانتخابات.. حرة من كل قيد، خالصة من اي ضغط، بريئة من كل غش او تزييف »!! ولاننا عشنا هذه التجربة عن كثب، فإن اثبات التدخل والتزييف في تلك العملية الانتخابية لا يحتاج الى جهد او الى مزيد من دليل! ولكن هناك للأسف من اقطاب الحزب الحاكم من يوحي الى رئيس الجمهورية بعكس ذلك، وهو في الوقت نفسه رئيس هذا الحزب الوطني الديمقراطي، ولا يتصور الكذب فيما يؤكده له اقطاب حزبه الذين يستفيدون من هذا التزوير وينقلون اليه الحقائق مزيفة او في القليل محففة! وهذه هي مشكلتنا اليوم وامس! ولذلك طالبنا ومازلنا نطالب بان يخلع رئيس الجمهورية ثوب الانتماء الحزبي بمجرد ادائه اليمين الدستورية كرئيس للدولة، ليكون خالصا للمصريين جميعا بلا تمييز، وخالصا للحقيقة كلها بلا تمويه او تزوير!

مصـر تتنافس على ٤٨ مقعـدا!

بقلم: منى مكرم عبيد

لا شك انه كلما جاءت مناسبة الانتخابات والترشيح وانتظار راي الشعب الذي سيدلي باصواته في صناديق الانتخاب لاختيار من يتولون السلطة التشريعية والتنفيذية في البلاد عادت الحيوية من جديد والامال التي تحوم حول امكانية ان يحدث تقدم في التجربة الديمقراطية يحقق تقدما في التنمية الاقتصادية.

وعلى جانب اخر ان مراقبين كثيرين يعتقدون باهمية الاجراء الذي اقدم عليه الرئيس باستفتاء الشعب على حل المجلس وما صاحب ولحق ذلك من تطورات اتسمت بحيوية النشاطات السياسية الحزبية، ذهبوا إلى حد القول ان الانتخابات المصرية القادمة مرحلة فاصلة بين عهدين!

ولكن لا شك ايضا ان العقبات كبيرة بل هائلة امام تحقيق هذا الهدف المنشود، والظاهرة اللافتة للنظر في هذه الايام وهي الظاهرة الاساسية التي تميز بين انتخابات ١٩٨٧ و انتخابات ١٩٨٤ هي الاقبال الشديد والمتصاعد على المقاعد الفردية حتى بلغ عددهم ٢٣٩٨ مرشحا يتنافسون على ٤٨ مقعدا فقط في مجلس الشعب! والملاحظ ضمن هذا السياق انه بالرغم من ان المفروض ان يتنافس مرشحو الاحزاب والمستقلون على ٤٤٨ مقعدا لتمثيل الشعب في المجلس القادم، وبما ان ٤٠٠ من هؤلاء المرشحين مكبلون بالقيود والسلاسل بسبب نظام القائمة السيىء (الذي افسدت القواعد والشروط المصاحبة له كل ميزة له) فإن معظم القيادات السياسية الصالحة والنابهة تتنافس على ٤٨ مقعدا! وهذه مأساة في حد ذاتها، لان معناه ان ارادة الشعب ستظهر في هذه المقاعد المستقلة، إلا ان ارادة السلطة وليس ارادة الشعب هي التي ستظهر في معظم المقاعد الباقية ونحن نعلم طبعا انه ليس من مصلحة الحزب الوطني تعديل قانون الانتخاب بالغاء شرط الثمانية في المائة.. فمعنى ذلك ان اغلب الاحزاب الصغيرة المعارضة ستحصل على مقاعد لها في المجلس، وعادة لا يريد حزب الاغلبية « وجع الدماغ » ولا يريد ان يوجد من يرفع صوته في المجلس وينقد الحكومة او يقدم مشاريع لقوانين محرجة، كل هذا معروف ومفهوم ـ ولكن هذه نظرة قصيرة المدى تدل على عجز في النضج السياسي ـ ذلك لان هذه القيود تحاصر الديمقراطية ولن تطورها وتمنع البرلمان القادم من ان يجمع تمثيلا اشمل للامة يمكنه ان يصبح قادرا على اداء مهمته التشريعية بقدر اعظم من امانة المسئولية.

إن الشيء الذي لا شك فيه هو ان الذي حمى مصر في السنوات الاولى من رئاسة الرئيس مبارك هو بدايتها للتحول الديمقراطي وادراكه اهمية الممارسة الديمقراطية السليمة، والديمقراطية وما تحقق منها في مصر هو الانجاز الباهر الرئيس لعهد مبارك، ولكن مسيرة الديمقراطية لابد ان تتواكب مع مسيرة تطور المجتمع والمهم ان مؤشرات هذا التطور الديمقراطي دائما في تقدم إلى اعلى وإلى الامام، والمصريون عموما مدركون ان المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية ومشاكلنا الاقليمية والدولية قد تستغرق سنوات الى ان تحسم، ولم يتوقعوا ان يكون الاداء والانجاز الايجابي في حلها دفعة واحدة، ويعطون العذر لقيادتهم ان هي تعثرت او تباطات في هذا الانجاز طالما كان هناك انجاز مستمر في تطوير مطلبهم الاساسي في مزيد من الديمقراطية، ولكن كلما تجمد هذا التطور ساد شعور بخيبة الامل والاحباط، ويصبح المناخ العام مهيا لوقوع احتجاج جماهيري واسع، وليس صدفة ان في السنتين الاخيرتين لم يمر شهر واحد بلا اضطرابات او تمرد، ولم يوقف تصاعد هذه الحركة المطلبية سواء من الطلاب او العمال او الطوائف الدينية إلا بتوسيع دوائر المشاركة السياسية والجدير بالذكر انه برغم الفارق الشاسع بين نظام الرئيس مبارك ونظام سلفه إلا انه يجمع بينهما قاسم مشترك واحد: فحينما يتجمد التحرك الجاد لتلبية مطلب توسيع دوائر المشاركة السياسية تبدأ التقلصات الاجتماعية الداخلية ومن بينها الفتنة الطائفية، ولا يمكن فهم احداث سوهاج والمنيا وبني سويف واسيوط إلا بارتباطها بخيبة امل واحباط فئات مختلفة في مصر تجاه ما يبدو لهذه الفئات من تعثر او تلكؤ في تحقيق انجازات محسوسة في واحدة او اكثر من القضايا الكبرى التي تشغل بال المصريين ومن بينها بدون شك توسيع فرص المشاركة السياسية، فلماذا لم تقع مثل هذه الاضطرابات في عام ١٩٨٢ او عام ١٩٨٣؟ لانه كان هناك بدايات حقيقية للتحول الديمقراطي والامل كان لا يزال يحوم في امكانية ان يحدث تقدم مستمر في هذا التطور.

إن اتاحة الفرص امام اكبر عدد من الاتجاهات المختلفة للتمثيل النيابي وحرية التعبير هما المتنفس الصحي السلمي الوحيد لمن لديهم مظالم او شكاوى، وان كان التطور الديمقراطي المستمر يعتبر مغامرة بالنسبة للحكام إلا انها مغامرة مع التاريخ وليست ضد مسيرته.



فيروز الطفلة المعجزة :

الحمد لله .. أنا الان ربة بيت

الفنان يبدأ صغيرا ويكبر مع فنه .. ولكن لكل قاعدة شواذ .. فيروز الطفلة المعجزة بدأت نجمة صغيرة واحتفظت بنجوميتها الطفولية في اعين الجمهور !! ورغم ان الجميع كان يتنبأ لها بعالم ملىء بالنجومية الا انها اختفت عن الساحة الفنية منذ عشرين عاما .. فماذا وراء هذا الاختفاء ؟؟

اجرى الحوار :
وفاء عوض

●● اين اختفت فيروز عن الساحة الفنية ؟

- فيروز الان في مملكتها الصغيرة ام وربة بيت مثلها مثل اى ام في مصر .. تقول انا ام لايمن ٢١ سنة ويدرس بكلية التجارة وابنتي ايمان بالاعدادية .. وانا اشرف على تربيتهما بنفسي وقد عشت حياتي بما يرضي ضميري وربي واولادي والحمد لله هم على خلق وبعيدا عن الوسط الفني .

●● لو عدنا إلى الوراء .. حيث حياة فيروز الفنية .. فمن اين نبدأ ؟

- نبدأ من سن الخامسة حيث المرحلة الاولى لحياتي الفنية عندما بدأ أبي يلاحظ انني موهوبة حيث كنت اقوم بتقليد الفنانات وانتهز فرصة وجود حفل للهواة وقدمني إليه وبالصدفة كان الفنان انور وجدي يجهز الحفل واعجب بمواهبي جدا وعمل لي بعض الاختبارات واختارني معه لبطولة فيلم « ياسمين » ثم فيلم « دهب » ، و « فيروز هانم » و « الحرمان » ثم انقطعت عن التمثيل لفترة بدأت بعدها وعمري ١٢ سنة بفيلم « عصافير الجنة » ، وكانت هذه مرحلة المراهقة حيث توقفت بعدها ايضا عن التمثيل إلى ان اصبح عمري ١٦ سنة فبدأت مرحلة جديدة في حياتي الفنية بفيلم « ايامي السعيدة » ، « وبفكر في اللي ناسيني » . واتجهت بعد ذلك للعمل بمسرح اسماعيل ياسين حيث قمت ببطولة مسرحية « اسماعيل ياسين للبيع » ، « واسماعيل ياسين طرزان » وخلال تلك الفترة تعرفت بزوجي بدر الدين جمجوم وتزوجنا وظللت اعمل إلى ان رزقت بابني ايمن فاعتزلت الحياة الفنية نهائيا ..

المرأة خلقت للبيت

●● ولماذا اعتزلت الحياة الفنية وهل لزوجك دور في ذلك ؟

- حقيقة ان زوجي بدر لم يطلب مني ان اعتزل الفن .. ولكنه مثله مثل اى شرقي يفضل ان تكون زوجته متفرغة للبيت وانا احترمت ميوله بالاضافة الى انني بطبيعتي احب الحياة العائلية والمنزلية وانفر من السهر والحياة الصاخبة واحب ان اقوم برعاية اولادي بنفسي واشرف على كل صغيرة وكبيرة واؤمن بان المرأة خلقت للبيت .

● فيروز (الطفلة) مع انور وجدي في فيلمها الوحيد ياسمين ●

● فيروز الان ●

لن اعود للتمثيل ابدا

●● رغم وجود فيروز وسط عائلة فنية واحتكاكها بهم .. الا تفكرين في الرجوع الى النجومية ؟

- التمثيل كان فترة في حياتي وانتهت ولن اعود اليه ابدا .. لانني اريد ان احتفظ بنجوميتي في نظر الجمهور واكون دائما الطفلة المعجزة وشهرتي مع فنانين عمالقة اشبعتني فنا حتى انني ارفض الظهور في التليفزيون احيانا !!

لا توجد طفلة الآن نجمة

●● هل هناك طفلة يمكن ان نطلق عليها « فيروز » ثانية ؟

- بالرغم من تركيز الضوء على بعض الاطفال الا ان النجومية الطفولية ناقصة ولا توجد طفلة يمكن ان تكون فيروزا ثانية .. فلقد كنت بالنسبة للاطفال حالة « ع » ، وافلامي لم تكن للطفل وحده بل انها تجاوزته إلى جميع الاعمار بدليل انني تركت اثرا إلى الآن وليس هذا غرورا فالحكم اخيرا للجمهور ..

الفن اليوم « بالذراع »

●● كيف ترى فيروز فنانات اليوم ؟

- الجيل الجديد كله ينقصه الشخصية والبصمة الخاصة به وكلهم طبق « فروت سلاط » - بمعنى انه لم يعد هناك نجمة بعينها تقوم بدور بعينه .. بل ان هناك ظاهرة غريبة جدا تتبعها نجمات اليوم فكل فنانة اصبحت تطلق على نفسها لقبا مثل « نجمة الجماهير » ، « ونجمة الشباك » ، « ونجمة النجوم » بدون ان تأخذ رأى الجمهور في حين اننا نجد ان صانعات السينما المصرية يكتب اسماؤهن على الاعمال الفنية بحروف لا تكاد ترى بالعين .. فالفن الآن اصبح بالذراع والاتصالات وليس بالموهبة والحمد لله إنني ربة بيت !!



●● ٩,٣٠ تقضي سهرة القناة الثانية مع برنامج اوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله اخراج سليمان خليل تقديم ثناء منصور . وتقديم فيلم « جيل » بطولة بيفيد جانسن ووليم برابي واخراج جورج شافر وهو فيلم كوميدى يدور حول شخصية فتاة صغيرة تترك ... والدها وتتزوج لتبدأ سلسلة من المشاكل ..


ابو بكر عزت

مباراة الأهلى والمحلة على الهواء

٢,٥٥ تنتقل عدسات التليفزيون الى ستاد المحلة لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي الاهلى وغزل المحلة في مسابقة الدورى العام ..

قصة جريمة

الشقراء

لا احد يستطيع مقاومة رغبته في النظر إليها .. التحدث معها .. الاقتراب منها .. جاذبيتها تطغى على كل مقاومة وتقتلها في مهدها .. رقتها كنسمة الليل الحالمة رشاقتها كرشاقة الريم .. وديعة وداعة القطة .. تتدلل في تمنع وكبرياء جميلة انيقة كعارضة ازياء .. كلها صفات « سوزان » تلك الفتاة التي تقف دائما مع غروب الشمس على كورنيش النيل امام فندق « المريديان » وتستوقف السيارات الخاصة بطريقة « الاوتوستوب » .. وتقفز في السيارة بجوار سائقها في خفة ورشاقة .. ثم تغوص السيارة في الظلام . كانت اعين الرجال في مختلف الاعمار .. الذين اعتادوا المرور في ذلك الوقت بطريق الكورنيش بعد انتهاء اعمالهم .. كاعين القطط الجائعة المتطفلة والمتلصصة .. تتابع خطوات سوزان وتكاد تلتهمها بنهم وشراهة وتحسد كل صاحب سيارة يقف لتوصيلها وتوافق على الركوب بجواره .

كان الشباب المتخنفس يتعجب لهذه الشقراء التي لم تتجاوز العقد الثالث من عمرها .. صاحبة الوجه الملائكي والبشرة البيضاء المشوبة بالحمرة كاوراق الورد .. الشعر الذهبي الناعم ينساب على كتفيها في سلاسة القد المشوق .. الجسم البض المفعم بالشباب الناضج .. العينان الزرقاوان زرقة مياه البحر .. بهما جاذبية تجعل كل من ينظر اليهما يغرق في بحرها الواسع .

كانت سوزان لا تأبه بالشاب الوسيم الذى وقف بسيارته ليكون رهن اشارتها .. متطوعا لتوصيلها الى المكان الذى تريد الذهاب اليه مهما بعد .. لقد كانت تختار نوعا من الرجال تعرفه هي جيدا .. تختار من وخط الشيب شعره فازداد وقارا على وقاره .. من بدت عليه علامات الثراء مهما كانت هيئته او سحنته .. من كان لديه خبرة في معاملة الحسناوات مثلها .. رجال عركتهم الحياة وعركوها وازدادوا خبرة وتمرسا في التعامل مع جمالها وانوثتها .. من هم على استعداد لان يدفعوا اكثر مقابل نظرة رضا من عينيها اللتين كانتا تنوم كل من ينظر إليهما تنويما مغناطيسيا وتجعله خاتم سليمان في يدها ولا يفيق إلا وقد لبى لها جميع ما طلبته .. كان الشاب الذى يقف لها قد تسمرت سيارته بالارض .. فقد لصقت قدميه بالفرامل وتجمدت يداه على عجلة القيادة ولا يستطيع المضي في طريقه حين يراها يقفز في خفة الرشا - لتجلس على المقعد المجاور لصاحب السيارة العجوز وتنطلق السيارة بهما ويبتلعها الظلام المخيم على الشارع في طريقهما إلى كورنيش المعادى .. وينطلق الشاب وراءهما ويتمنى في داخله ان يلقى بشبابه في النيل الذى على يمينه .. ويتحول إلى عجوز دب الشيب في شعره حتى ينال رضا هذه السيدة ساحرة العينين فاتنة الشباب خارقة الجمال .. وتقف السيارة على الكورنيش بالمعادى - وعلى بعد امتار يقف الشاب يندب حظه انه لم يحظ برضا تلك الحسناء ويحسد العجوز على كل همسة وكل كلمة تنطق بها للعجوز .

وفجأة يرى الشاب الذى يقف على بعد امتار منهما .. سيارة تأتي مسرعة وتعترض سيارة العجوز وينزل منها شاب في حالة هياج شديد .. ويخرج خنجرا من ملابسه ويشهره في وجهي العجوز والحسناء ويصيح بحدة : « هاقتلك ياخاينة » .. وهنا يصاب السائق العجوز بالارتباك والخوف وتصطنع هي الاخرى الاضطراب والفزع .. وفجأة تظهر سيارة اخرى .. تقف وينزل منها ٣ شبان متصنعين انهم عابرو سبيل وانهم نزلوا لفض الخلاف وانهاء الموضوع بسلام ويدور حديث بينهم وبين الزوج المخدوع في زوجته !

- فيه إيه ؟؟

- مراتي .. هاقتلها .. الخاينة .

وفي هذه الاثناء تتوسل الحسناء إلى الثلاثة لحمايتها من زوجها بينما تظهر بوضوح حالة الوجل والفزع التي انتابت صاحب السيارة العجوز .. وتبدأ مفاوضات بين الشباب والزوج وصاحب السيارة العجوز لانهاء المشكلة وديا .. ولكن الزوج يصر على إبلاغ الشرطة بينما يتوسل الرجل العجوز الذى تبين انه طبيب كبير ومعروف .. بانهاء المشكلة باية وسيلة يراها الزوج والشاب للتدخل لفض الخلاف فهو متزوج واب لفتيات وزوجات في عمر « سوزان » ويخشى الفضيحة وتنتهي المفاوضات بان يخرج الطبيب العجوز من جيبه حافظة نقوده ليفرغها في يد الزوج .. وتنتهي المشكلة بان يصفع الزوج زوجته على وجهها ثم يصطحبها إلى سيارته بينما يقول الشاب الذى كان يتمنى ان يكون مكان الطبيب العجوز منذ دقائق « الحمد لله » .

وفي اليوم التالي تقف سوزان في موقعها على كورنيش النيل امام فندق المريديان .. وليكون الصيد في هذه الليلة صاحب مصانع يركب سيارة مرسيدس اخر موديل .. يعوق كرشه عجلة القيادة يظهر عليه بوضوح علامات الثراء الفاحش .. ووقف بسيارته وهو لا يصدق ان هذه السيدة الجميلة ستركب معه سيارته التي لم تطأها قدم اى سيدة حتى من زوجاته .. لقد كان صاحب السيارة رغم ثرائه الفاحش قبيح المنظر تشمئز منه الفتيات والسيدات الحسناوات وغير الحسناوات .. لم يصدق نفسه وراح في شبه غيبوبة عندما تغلغلت رائحة « البارفان » إلى رئتيه تنبعث من ثياب تلك الفاتنة .. وهي تركب بجواره وتقول له في رقة

- بون سوار .

فيرد عليها :

- على فين ياست هانم ؟

فتفهم انه لم يفهم تحيتها فتقول له :

- قصدى مساء الخير .

- مساء النور على الناس الحلوة .. إحنا ليلتنا فلة .. وتأكدت سوزان من ان صيدها الليلة ثمين وانه من مخلفات الحضيض الليلة .. ويدور بينهما حديث تفهم منه ان له ارصدة ضخمة في البنوك وكل تعامله بالشيكات .. وانه متزوج من ٤ سيدات وفي محطة الوصول بالنسبة لها في المعادى تطلب منه الوقوف على جانب الطريق لمجاملتها سويا لفراق الحديث ويقضيا بعض الوقت في هذا المكان .. وعلى جانب الطريق يقف المعلم صاحب المصانع .. ويقوم بشراء زجاجتين من المياه الغازية لاحتسائهما هو وسوزان وما كادا ينتهيان من شرب المياه الغازية حتى فاجأتهما سيارة الزوج الذى ينزل غاضبا حاملا مسدسا في هذه المرة ويهدد بقتل المعلم صاحب المصانع والزوجة الخائنة .. وتبدو المخاوف على صاحب المصانع ويرتعد كلما اقترب منه الزوج بالمسدس بينما تتوسل الزوجة في تضرع لعدم اطلاق الرصاص عليها .. واثناء ذلك تصل سيارة الشبان الثلاثة المعهودة .. وتدور المناقشة التالية :

- إيه الحكاية ؟

- مراتي الخائنة راكبة مع واحد غريب .

ويسأل احد الشبان الثلاثة صاحب السيارة .

- انت شغلتك إيه ؟

- انا عندى ٣ مصانع كبيرة .

- ومتجوز ؟

- اربع نسوان .

- عندك عيال ؟

- إيوه .. ١٣ عيل !!

ويضحك الشبان الثلاثة ويرد احدهم :

- حرام عليك ياراجل .. اربع نسوان ورايح تمشي مع واحدة متجوزة ولها عيالك .. انت ما عندكش بنات يا اخي والله العظيم إنت تستاهل كل اللي يجرالك .

ويبدأ صاحب المصانع في التوسل للزوج والشبان الثلاث الذين يمثلون دور عابرى سبيل قادتهم الاقدار لحل المشكلة .. بينما يسود الطريق سكون مخيف إلا من صوت سيارة مسرعة من وقت لآخر في طريقها إلى حلوان .

ويتدخل الشباب لاقناع الزوج بالصفح عن زوجته وباقناع المعلم صاحب المصانع بارضاء الزوج بمبلغ بعد ان طعنه في شرفه ويقطع صاحب السيارة بقوله :

- اللى انتم تأمروا بيه .

ويرد احد الشباب :

- « بواكي » .. ايه رأيه .

- بس انا معيش فلوس دلوقتي .. انا معايا دفتر الشيكات .. وتقطع الزوجة الحديث لتقول لزوجها وللشباب الثلاثة :

- حرام عليكم ده راجل بليونير وصاحب مصانع مش بتاع كلام من ده وكان بيوصلني وبس .

ويرد صاحب السيارة :

- اى والله صحيح .. وانا عندى ثلاث مصانع وصاحب عيال ومش بتاع كلام من ده .

- طب إيه رأيك هتدفع ستة .

ويخرج صاحب السيارة دفتر الشيكات ليحرر للزوج شيكا بمبلغ ٦ آلاف جنيه وينصرف في هدوء .

وتمضي الايام يوما بعد يوم إلى ان يمر على واقعة المعلم صاحب المصانع اسبوع واثناء مروره في طريقه إلى حلوان فوجيء بسيارة فاخرة تقف على الكورنيش وحولها السيارتان .. سيارة الزوج الوهمي وسيارة الشبان الثلاثة .. ومشادة واصوات تهديد .. وتوسلات وتقدم ليجد نفسه امام نفس الفتاة الشابة ونفس الزوج ونفس الشباب الثلاثة يعيدون تمثيل المسرحية التي تعرض لها منذ اسبوع مضى وكان ثمنها شيكا بمبلغ ٦ آلاف جنيه موعد استحقاقه بعد ١٥ يوما .. ويستنجد المعلم بالشارة وتساعده الظروف بمرور سيارة تابعة لمرور القاهرة تمر بالطريق المعاكس فيسرع ليستنجد بمن فيها ويطلب منهم مساعدته في القبض على عصابة خطيرة تمكنت منذ اسبوع من الحصول منه على شيك بمبلغ ٦ آلاف جنيه وتعيد الكرة مع مدرس جامعي اوقعه حظه السيء في طريقها .

اصيب الجميع بمن فيهم الضحية - بالاضطراب عندما شاهدوا ضابط الشرطة وحاول الزوج الوهمي اعادة التمثيلية والقصة المرسومة ولكن صاحب المصانع اخبر الضابط بان هذه المسرحية حدثت له منذ اسبوع دفع ثمنها ٦ آلاف جنيه واتصل ضابط الشرطة لاسلكيا برجال المباحث الذين حضروا على الفور والقوا القبض على العصابة . وكشفت التحقيقات عن مفاجآت مذهلة حدثت خلال شهرين كانت الزوجة هي بطلة هذه الجرائم والضحايا كثيرين ومن ذوى المراكز المرموقة والذين دفعوا اموالهم منعا للفضيحة .. وقد تبين ان دخل السيدة وحدها في الليلة كان يتجاوز الف جنيه .. واحيلوا إلى النيابة ووجهت لهم بعد اسدال الستار على هذه المسرحية تهمة الاستيلاء على المال بوسائل احتيالية غير مشروعة وتهمة استغلال الزوج زوجته في الايقاع بالضحايا وقررت النيابة حبسهم جميعا على ذمة القضية .

حياة الإنسان المصري في بورصة الموت !

ملح الطعام المسمّم والملوث مطروح .. في الأسواق ..

رؤساء المدن في الإسماعيلية والسويس وشمال سيناء يصرون على إنتاج الملح المسمم وتوزيعه على البقالين ومصانع الألبان

لم يعد المواطن المصرى قادرا على حماية نفسه من التلوث والتسمم وغيرهما من طرق الموت التي تترصده - دون أن يدرى - في طعامه وشرابه .. أكل هذا المواطن المسكين الأطعمة الفاسدة أصلا . والتي انتهت مدة صلاحيتها فدب فيها الفساد .. حدث هذا في العدس واللحوم والزيت .. واليوم يقدمون له ملح الطعام المسمم المستخلص من البرك والمستنقعات الملوثة .. ورغم أن التحاليل الطبية اثبتت عدم صلاحية هذه النوعية من الملح للاستهلاك الآدمي ، ورغم أن تجار هذا الصنف تعرضوا للمحاضر والعقوبات ، فإن المسئولين بمحافظات الاسماعيلية والسويس وشمال سيناء يصرون على تقديم الملح المسموم لمواطني محافظاتهم ، حرصا على تدفق الأموال إلى صندوق الخدمات ..

والغريب انهم يطرحون هذا الملح في الأسواق في عبوات مكتوب عليها : « فاخر ومكرر » !

تحقيق :
علي خميس
تصوير : أحمد شحاتة

شهادة من محافظة الإسماعيلية تثبت عدم صلاحية الأملاح للاستخدام

أرجو التكرم بالاحاطة بأن المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسماعيلية قد أصدر قرارا بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٦/٤/٣٠ يقضي بالآتي :-

(الموافقة على تأجير الملاحات عن طريق المزاد العلني على أن يتم الاعلان عن عدم صلاحية الملح المستخرج للاستهلاك الآدمي ، وعلى أجهزة الرقابة اتخاذ الاجراءات ... عدا الملح للاستهلاك الآدمي) .

صورة من محاضر مباحث التموين التي حررت وبلغ عددها ١٤ محضرا

- جنحة رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨٥ أمن دولة طوارئ بتاريخ ١٩٨٥/٧/٦ ضد المتهم محمد عبد الحميد ومحمود عبد الحميد وعبد الحميد ... الاسماعيلية لعرضهم وبيعهم ملح طعام ... من التصميم ... القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٥ ... بتنظيم الطعام ... الجمهوري رقم ١٢ لسنة ١٩١١ الخاص بتنظيم وبيع ملح الطعام

- جنحة رقم ١٧١ لسنة ١٩٨٥ أمن دولة طوارئ بتاريخ ١٩٨٥/٧/٩ ضد المتهم علي السيد محمد من أبي صير الاسماعيلية لعرض ملح غش ... غير معد للاستهلاك الآدمي ومخالفته العلامات التجارية وعدم تدوين أي بيانات على العبوة .

تبدأ ماساة الملح المسموم ، باعلان نشر في الصحف المصرية ، في منتصف عام ١٩٨٥ ، عن تأجير واستغلال ملاحات الرياحات وكوم دفنه والمثلث وغيرها بالقنطرة شرق والقنطرة غرب - محافظة الاسماعيلية - وملاحات أخرى بمحافظتي السويس وشمال سيناء ..

فوجئت شركة النصر للملاحات ، التابعة لوزارة الصناعة قسم التعدين والحراريات ، بهذه الإعلانات الغريبة المتكررة ، باعتبار انها الشركة الوحيدة في مصر المنوط بها انتاج وتوزيع الملح بجميع انواعه ! لاحظت الشركة ايضا اضطرابات التوزيع في سوق الملح وظهور منافسين جدد فيها .. فقامت بدراسة هذه الظاهرة فجاءت نتيجة الدراسة مفاجأة جديدة .. هي أن المناطق المجاورة لبحيرة المنزلة في القنطرة غرب ، والمناطق الغربية منها ، ظهرت فيها - بعد تهجير حرب ١٩٦٧ - برك ومستنقعات يوجد فيها الملح بكميات كبيرة .. ولكن المختصين اكدوا أن الموجود في هذه البرك ، إنما هو « املاح » وليس ملحا ! وان هذه الاملاح ناتجة عن تدفق مياه الصرف الزراعي الملوثة بالمواد الكيماوية ، والمبيدات والقانورات ، والحيوانات الميتة المتعفنة .

بدأ الفلاحون وابناء المنطقة يستغلون « سيلحات » الملح الجديدة دون علم او وعي بخطورتها ثم اشتركت معهم في ذلك مدن الرياح وابو خليفة بالاسماعيلية ، وسرعان ما امتدت عدوى استخراج الملح من تلك البرك ، إلى سيناء .. وبدأت المجالس المحلية بهذه المناطق ، تناقش فكرة تعبئة وتوزيع هذه الإملاح ، دون إعداد او تنظيف أو تجهيز ، لأنها مصدر سهل وسريع للربح .. خاصة مع ارتفاع تكلفة انتاج الملح وغلاء أسعاره في الأونة الأخيرة ، وسرعان ما خرجت الفكرة إلى حيز التنفيذ العملي ، فقد قام المتسغلون الجدد بطحن هذه الأملاح الضارة وتوزيعها في عبوات بلاستيك صغيرة على البقالين ، لتأخذ طريقها بعد ذلك إلى كل بيت في مصر .. ولم يكتف المستغلون الجدد بطرح سمومهم في اكياس مكتوب عليها ملح العرائس او ملح السعادة وما إلى ذلك من الأسماء .. بل قلدوا عبوات شركة النصر للملاحات .. إمعانا في الجرى وراء المال على حساب عذاب وحياة المواطنين !


هذه الأملاح المسممة مطروحة في الأسواق .. فمن يحمينا منها؟

●● ملح الخلول ..!

وعند هذا الحد كان لابد لشركة النصر للملاحات ان تتحرك لتدارك هذا الخطر الذى اصبح يهددها حيث ان الأمر اصبح يتعلق بسمعة الشركة في المقام الاول ، فما كان من « سيد شبانه » وكيل شركة النصر للملاحات لمنطقة القناة ، إلا ان ارسل لرؤساء مدن هذه المناطق بان مثل هذه الإعلانات عن تأجير واستغلال هذه الملاحات ، امر مخالف للقانون الا انهم رفضوا جميعا على اعتبار انه إيراد يدخل صندوق الخدمات ، وان هذا المبلغ هو ستون الف جنيه هي كل حصيلة هذه الملاحات - وهم في حاجة اليه لتعمير المنطقة ، ورفعت الشركة الأمر إلى « عبدالمنعم عمارة » محافظ الاسماعيلية ، على اعتبار ان هذا الأمر يمس ارواح وحياة المواطنين ، إلا ان الاعلانات بجريدة القناة المحلية زادت ولم تتوقف ..

لجأت الشركة اخيرا إلى مديرى تموين محافظات الاسماعيلية والسويس وشمال سيناء وكذلك مديرو الرقابة التجارية ومديرو الصحة الغذائية ، الذين قاموا بجهود مكثفة وضبطوا سيلحات الملح الملوثة والمصانع التي تطحن الاملاح المستخرجة منها وتقوم بتعبئتها وتوزيعها وقاموا بتحليل هذه الاملاح ، واكدت التحاليل انها غير صالحة للاستهلاك الآدمي تحت اى ظرف من الظروف ؟ وكان من نتيجة هذه الحملات تحرير ١٤ محضر جنح أمن دولة طوارىء عام ١٩٨٥ وحوالي سبعة محاضر اخرى في عام ١٩٨٦ .

وبعد ان تجسدت خطورة هذا الوضع ، طلبت الشركة من محافظة الاسماعيلية ضرورة التدخل لانقاذ حياة المواطنين من هذه السموم ، خاصة ان رؤساء مدن هذه المناطق بعد الحملات ال... المتكررة ، حاولوا التهرب من ... القرارات الوزارية والقوانين الخ... بصناعة الملح ، فاضافوا في عقود التأجير المبرمة بين المجالس وبين المستأجرين ، ان يتعهد الطرف الثاني « المستأجرين » بختم العبوات الفارغة بخاتم ملح غير صالح للطعام ؟ ! وعدم بيع الملح المستخرج كملح طعام اولتجار ملح الطعام والحقيقة المرة ان كل المستأجرين يلتزمون بهذه الشروط ظاهريا فقط ، حيث تخرج هذه الاملاح في عبوات كبيرة « اجولة » إلى مصنع العبوات الصغيرة التي يدون عليها ملح طعام فاخر مكرر (!!!)

●● لجنة تقصى الحقائق ..

وتحت الضغوط المتكررة من شركة النصر للملاحات بضرورة تدخل محافظة الإسماعيلية لوقف هذا الوباء ولكن هذا الاتفاق لم ينفذ .. تلقت شركة النصر للملاحات إخطارا من محافظة الإسماعيلية بان الموضوع قد انتقل الى مجلس المحافظة .. ثم بدأت الدورة المعتادة من المناقشات والدراسات وتشكيل اللجان ، تنتهي إلى اقرار حق رؤساء المدن في استغلال وتأجير ملاحات البرك والمستنقعات !

ولما كانت حياة المواطن المصرى ، بل حياة كل المواطنين لاتساوى عند المسئولين ٦٠ الف جنيه ، فلابد من ان تطحنه وتفترسه السموم والأمراض كل يوم ، وهو مغلوب على امره ..

سيد شبانة
رئيس شركة النصر للملاحات

١٤ محضر أمن دولة تحررها مباحث التموين خلال عام واحد !

ثقافة التليفزيون «أكلت» الكتب !

د . عبدالحميد ابراهيم : التليفزيون في العالم الثالث يخاطب الغرائز

د . رجاء عيد : الثقافة التليفزيونية تنشر التخلف

د . عبدالمنعم تليمة : يجب ان نحسن استخدام التليفزيون

مما لاشك فيه أن هيمنة التليفزيون قد امتدت في السنوات الأخيرة لتشمل كل أرض مصر ، بالاضافة إلى شمولها لفئات لم تكن - من قبل - من مشاهدي التليفزيون ، خاصة بين سكان القرى ، وبعض قطاعات المثقفين مما أثر - بالسلب - على مكانة الكتاب كوسيلة معرفية ، وترفيهية ظلت لسنوات طويلة على قمة وسائل المعرفة والثقافة في مصر دون منازع حتى ظهور التليفزيون ، وخاصة الملون منه . فقد جذب العقول ، والأعين ، والأفواه نحو شاشته السحرية مسلوبي الإرادة بعيدين عن كل ما هو جاد من وسائل التعلم والثقافة الأخرى وعلى وجه التحديد ، بعيدا عن الكتاب ..

هذه القضية ، كيف يراها المثقفون اليوم ، ومعظمهم تعود مكتبته الجماهيرية والاكاديمية إلى الكتاب تأليفا وترجمة وتعليما ؟!

ومن خلال اجابات نخبة من المثقفين المصريين على عدة اسئلة ، يمكن لنا أن نحدد إلى أي مدى أكل التليفزيون الكتاب ؟

□ الدكتور عبدالحميد ابراهيم ، يقول : لا أظن هذا ، لأن ملكة الاكباب على الكتاب تقل في الشعوب النامية - سواء كان هذا قبل التليفزيون أو بعده - عن الشعوب المتقدمة التي تجدهم يحملون الكتاب معهم في الترام أو الحدائق العامة .. ولا أشعر بأن التليفزيون ليبعدهم يوما عن الكتاب .. في ظني انها مسألة تربية منذ الصغر .

أما الدكتور عبدالمنعم تليمة فيرى : إن المسئولية ليست مسئولية التليفزيون ذاته (كأداة) ، بل هي مسئولية من يوجهه ويقوم على سياسته . فالتليفزيون - عندنا - لاعتماده اللاخطة يصيب مشاهديه بقدر هائل من الاضطراب القيمي والثقافي . لذا فإن المشاهدين يبتعدون ثقافيا وفكريا عما هو جاد ، ومن ذلك الكتب والقراءة .

والدكتور رجاء عيد يؤكد : أن اغراءات الصورة والكلمة المسموعة - التي تتنوع وتتعدد - قد دفعت بالفعل إلى انصراف واضح عن متعة القراءة فالوسائل السمعية والبصرية اصبح لها دخل كبير في تحجيم الفترة الزمنية التي تتاح للقارىء : مما أحدث جوراً على الكلمة المقروءة .

والشاعر فاروق شوشة .. يقول : اذا كان قد حد من الخروج والتزاور بين الاقارب والاصدقاء ، فكيف لا يحد من هذه القدرة ؟! .. فهو بفضل سيطرته العارمة قد فرض حالة من الحصار على بقية ألوان الممارسات الثقافية والاجتماعية التي كان الناس - قبله - يمارسونها في حرية وتلقائية . القراءة والعكوف على التأمل وتجديد صفاء العقل والنفس لم يسلموا منه .

أما الاديب يوسف القعيد فيرى : أن التليفزيون لم يأخذ من الكلمة عشاقها ، لكنه أخذ الذين تحولوا أصلا عن الكلمة ، والذين كان من الممكن أن يجتذبهم أي آخر غير التليفزيون .. وهذه الفئة التي هجرت الكلمة إلى الرؤية ، إلى المشاهدة السلبية ، لا تشكل خسارة فادحة للكلمة المكتوبة ، فلا القراءة خسرت ، ولا التليفزيون حقق كسباً .

فاروق شوشة : من حق المشاهد أن يتمرد

يوسف القعيد : أسماء المذيعين تثير الموضوع وشخصيات البرنامج

● الثقافة التليفزيونية تخاطب الغرائز

مهما تعددت الأسباب التي دفعت التليفزيون للسيطرة على عقول البعض منا .. وسواء كانت سبله في التوصيل ، أو حتى إستعدادنا - نحن - للخضوع والتلقي السلبي .. فما الفرق بين مادتيهما ؟! ما الفرق بين ثقافة التليفزيون وثقافة الكتاب ؟!

□ يرى د . عبدالحميد ابراهيم .. أن الكتاب يقدم الثقافة الجادة التي تتيح الفرصة للتأمل والمراجعة ، الكتاب صديق مستأنس ، تستطيع أن تقلب صفحاته ، وأن تعود من حيث بدأت ، أو تتوقف لتتحاور مع المؤلف ، ومع نفسك .. فالذي يعطيه الكتاب لا يعوض عند ذوى الثقافة الرفيعة ، لأنه يخاطب العقل ، أما التليفزيون فهو على عكس ذلك .. يعتمد إلى حد كبير على التسلية والترفيه

أما د . تليمة فيقول : إن كل أداة ثقافية قادرة بصورة من الصور على تقديم دروب مختلفة ومتباينة من المعرفة الانسانية ، ومن التعريف الجمالي والثقافي والتعليمي والاعلامي .. فهما يختلفان فقط في طريقة التوصيل .. الكتاب أداة معرفية مخصوصة ، والتليفزيون أداة معرفة شاملة ، والمقصود بالخصوصية والشمول هنا سبل التوصيل وليس المحتوى المعرفي

ورجاء عيد .. يحدد الفرق بينهما في أن القارىء يدخل عالم الكتاب وهو يحس بأنه يكتسب أرضاً جديدة ، ويحيط بتجارب الآخرين ، ويرى حياة عقلية ، أو فكرية ، أو أدبية تعمل على اكسابه بعدا نفسيا واجتماعيا جديدا .. والتليفزيون عطاؤه متواضع ، إذ يكتفي بلمحات موجزة ، لظروف خاصة بالعمل التليفزيوني تلجأ إلى البتر والتشويه ، أو لعدم قدرة العاملين به على فهم العمل الثقافي . بالاضافة إلى أن هذا العطاء سرعان ما يغيب أثره بانتهاء العمل ، ويظل الإناء خاويا .

أما القعيد .. فيقول .. اعتقد أن المقارنة ظالمة للكتاب كثيرا ، ومنصفة لجهاز التليفزيون إنصافا لا يستحقه . فما أندر وما أقل المادة الثقافية الحقيقية في التليفزيون ، توجد أشياء كثيرة يسمونها ثقافة رغم بعد المسافة بين الاسم والمسمى .. وفي نفس الوقت أول ليس كل ما ينشر في كتاب هو ثقافة حقيقية ، فهناك الجيد ، وهناك الرديء ولكن تبقى الثقافة في الكتب هي الثقافة الحقيقية ، والتافه منها تدوسه عجلة التاريخ .

د . عبد الحميد ابراهيم — د . عبد المنعم تليمة — فاروق شوشة — يوسف القعيد

● التليفزيون ثقف رجل الشارع

اذا كان التليفزيون - باتفاق المثقفين - هو الأداة التي سلبت - بما يبث - من الكتاب جماهيره .. فما الذي يقدمه ويعجز الكتاب عنه ؟!

□ عبدالحميد ابراهيم .. قدم الثقافة لمن لا يقرأ ، ولا يكتب عن طريق أدواته الخاصة . فالقراءة والكتابة ماهما إلا وسيلة للتثقيف والتوعية .. والتليفزيون يقوم بهذه المهمة ، إذ يعمل تعريف المتلقي بتاريخ وجغرافية بلده ، واطلاعه على أهم الأحداث السياسية والثقافية .. فهو وسيلة يمكن أن نستغلها عند الضرورة ..

وتليمة .. مؤيدا بقوله : الخير كل الخير في هذه الأداة ، فهي قادرة على نقل كل الموروثات الانسانية الخالدة ، من الآداب والفنون والعلوم في صورة تصل الى المثقف ، والمتعلم ، والجاهل . كما انه اداة خطيرة للتطبيع والتنشئة ، والتعليم والتثقيف والاعلام .

ويضيف رجاء عيد إلى ذلك : بأن أثر الصورة يظل منطبقا مما يتيح استيعاب المادة الفكرية ، كما أن قدراته الفنية تغطي مساحات ، المشاهد في حاجة إليها ، وهي التي تتصل بالجانب النفسي والاجتماعي ، وهو في هذه النقطة يتفوق على الكتاب ..

ويتفق فاروق شوشة ، ويوسف القعيد معهما ايضا في ذلك ، فعلى حد تعبير (شوشة) .. انه الجسر الأساسي بين المواطن وحركة العالم من حوله .. أو كما يصفه ، القعيد .. بأنه الأداة التي أصبحت تطارد الإنسان حتى أبواب القبر ، مقدمة له أشكالا ثقافية لا يقدمها الكتاب .

● لكن يثار سؤال .. هل برامجه الحالية تقدم هذا ؟!

□ لجابن عبدالحميد ابراهيم .. لا اعتقد أنها تفعل ذلك .. لانحراف التليفزيون - عامة - إلى جانب التسلية والترفيه ، كما أن المادة المقدمة بسيطة في وقت طويل .. أما المسلسلات ، والحلقات الدرامية فهي لا تنتمي إلى مجتمعنا .. وإذا كان البعض يبرر هذا بأننا أمة متخلفة تحتاج إلى أن تقدم لها الثقافة في جرعة يسيرة . أقول : أن هذا ظن خاطىء ، فشعبنا بخير ويستطيع أن يهضم كل ما يقدم له . فالعيب اعتقد أنه في المخرج ، ومقدم البرنامج وليس في المشاهدين .

أما تليمة فيقول : إن سياسة التليفزيون ، وبرامجه من أهم النماذج التي تعكس افتقادنا للخط العام في مجال الثقافة بشكل عام ..

ورجاء عيد يراها .. تجنح الى مداعبة السطح الخارجي للذات الانسانية ، كما أن هناك عوامل متعددة تتداخل - سياسية - ليظل الاهتمام بالاثارة السريعة ، أو المداعبة الفكرية التي تأتي على خجل واستحياء ليفرغ كل شيء .

يقول شوشه : أن تضخم حجم الميراث الثقافي في برامجنا .. جاء على حساب اتصالنا الحي بالواقع المعاصر محليا وعالميا .. فنسبة دوران المادة التراثية التي تحملها برامجنا الثقافية في الاذاعة والتليفزيون التي لا يواكب تقديمها المعتاد والمكرر جدة في التناول ، أو اختلاف في الرؤية ، أو حتى منهج جديد للتعامل مع الظاهرة .. هذا جعل الكثير من الوقت الذي تشغله لا يمتلىء بالجديد المفيد ، فضلا عن صرفه للمشاهد من مواجهة واقعه المتخلف .. أو حتى الحلم بمستقبل أفضل ..

يوسف القعيد .. يقول .. التليفزيون يقدم كل أخبار العالم الخارجي ، وأخبار المسئولين في مصر ولا يقدم ثقافة .. حتى البرامج فهي لا تعكس جوهر الواقع الثقافي المصري ، وهذا لا يحدث بسبب شللية القائمين عليها ، ولعبة تبادل المصالح ، والرقيب الجالس بداخل كل منهم .. فيكفي أن اعرف مقدم البرنامج ومعده ، لأعرف ماذا يقدم من موضوعات وشخصيات . لأن الثقافة المقدمة هي ثقافة مقدم البرنامج .

● التليفزيون لا يساعد على الابداع

يغض النظر عن ثقافة التليفزيون التي تخاطب الغرائز أو غير المنهجية أو ثقافته التراثية ، أو حتى شلليته .. هل ثقافته تساعد المتلقي على الابداع ، كما تعده القراءة وتصقل موهبته ؟!

□ عبدالحميد ابراهيم .. مستحيل .. !! فالتليفزيون يلوم على الصورة المرئية التي تحد من الخيال ، لأنك محصور بأمامك ، وبأبعاد مجسدة مفروضة عليك ، جمال البحر - على سبيل المثال - لو قرأت عنه ، تجد خيالك رسم صورة من ابداعك بينما التليفزيون يقدمها لك من وجهة نظر المخرج والمصور .. وهي بلاشك تقلل من ابداعك ، ومشاركتك في خلق الصورة الجمالية .

لكن تليمة يرى : أن هذه الأداة - بالفعل - قادرة على تفجير طاقات الابداع لدى المتلقي لو استحسن استخدامها ، كما أنها قادرة على الرقي بذائقة المشاهد الجمالية ، والولوج به إلى عالم الخلق والابتكار ..

أما رجاء عيد وشوشة والقعيد فهم نبذوا مساعدته على الابداع متفقين مع عبدالحميد ابراهيم فيما ذهب إليه .

و. رجاء ، يبرر رفضه .. لتركيز التليفزيون على جانب المتعة والاسترخاء وليس إثارة فكر الفرد وملكاته الابداعية ..

و. شوشة ، إلى .. انه يستمد أساسا مادته من حركة المجتمع الثقافية ليعرضها .. أما ، القعيد ، فيقول .. لأن ثقافة البرامج هي ثقافة فاروق شوشة ، وثقافة سميحة غالب ، أي كما يفهمها كل منها حسب هواه ومصلحته ، وارتباطاته ، وشلته ، والرقيب الذي بداخله .. وهذه الظاهرة الغريبة لا يمكن أن تساعد على ايجاد جو للابداع . ولا حتى إيصال ابداع للآخرين ..

● الثقافة التليفزيونية والشعوب النامية ..

اعتقد اننا بعد هذه الجولة السريعة .. يجب علينا أن نعرف .. أثر ما يقدمه التليفزيون - حاليا - بكل عيوبه على شعب دولة نامية يعاني من التخلف الاقتصادي والأمية ، والأمية الثقافية .. ؟!

□ عبدالحميد ابراهيم .. لا أظن أن المواد الثقافية أو الدرامية التي يقدمها التليفزيون الآن تخلق مواطنا صالحا ، لأنها تعود المشاهد على الاسترخاء ، والاستهلاك ، والتطلع إلى الطبقات العليا التي تخطاها مجتمعنا منذ وقت طويل ، وهذا مزلق خطير يمكن أن يخل بالتوازن الاجتماعي ..

ورجاء عيد يقول موضحا ذلك .. الفرد أصبح خاضعا تماما لسيطرة فكرية تطن في أذنه بالصوت وتترسب في عقله بالرؤية ، مما جعل تفكيره خاضعا لتلك المقولات التي صنعت بطولات فارغة يتخذها الطفل ، وأنماط سلوك - شاذة - يحاكيها الشاب مما يسبب توترا داخليا . بالاضافة إلى تلك الطموحات الطبيعية التي ينميها ، والاحباطات التي تتمثل في البعد الحاد بين مايراه على الشاشة وبين ما يعايشه ..

وكذلك فاروق شوشة يوافقهما الرأي .. بقوله : بأنه يفتح الشهية ويحفز الرغبة في التغيير والتقليد .. كما أن الاحباط الذي يوقع فيه المشاهد فهو من الممكن أن يؤدي الى التمرد والانفلات ، والرغبة في التجاوز .. ويضيف أيضا . انه أوهم الناس بالالتقاء والتجمع ، في حين أنه ألغى الحوار وجعله مستحيلا بين الأجيال المختلفة المتجمعة حوله ، وهذا - في رأيه - من أخطر الآثار والعيوب على عقل ووجدان المشاهد المصري ..

وليوسف القعيد رأيه فيقول .. إنه يغيب الوعي ، ويشيع حالة من الجرى وراء الانتهازية وعلاقات التسلق بين المبدعين لكي يوصل كلمته عبر هذا الجهاز . فضلا عن أنه يحجب عن المشاهد الوجه الثقافي الحقيقي .. هو في النهاية مناخ غير صحي يتحول فيه رجل الشارع إلى كائن مسلوب الوعي ، ويساويه بباقي كائنات الأرض الأخرى ، ومعنى هذا أنه يسلبه انسانيته ..

وعبدالمنعم تليمة يختتم الموضوع برأى مغاير فيقول .. إن التليفزيون أخطر أداة تستخدمها السلطات في بلدان العالم الثالث . فعندما تسيطر عليها سيطرة كاملة ، حيث تهيمن الأمية والتخلف على الجموع والجمهرة الغالبة .. هنا تكون هذه الأداة ، أداة قهر . تثبت مواقع الحاكمين ، وتسود توجهاتهم ومصالحهم ، ولا منجى لجماهير البلدان النامية إلا أن تدار هذه الأجهزة الخطيرة إدارة ديمقراطية تشترك فيها القوى السياسية ، والفكرية ، والاجتماعية في البلاد ، وتتسع لكل الاجتهادات والتيارات ، والمدارس الفاعلة في المجتمع .. ها هنا تنقلب هذه الأجهزة من أدوات قهر فكري وروحي إلى أدوات تفتح ، وإبداع ، وتطوير ، وتغيير ...

علاء عريبي

كيف نزرع الصحراء

● على مدى العصور القديمة في فترة احتلال الرومان لمصر وبعد جلائهم كانت الصحراء الغربية المصرية مزرعة القمح لروما والامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف في هذا الوقت وبمرور الزمن فقدت الصحراء الغربية مقدرتها على زراعة القمح لاسباب عدة منها قلة مياة المطر او التصحر نتيجة الرعي الجائر . والآن نزرع جزء من هذه الصحراء بالشعير على مياه الامطار والانتاج ضئيل ويعتمد على كمية الامطار التي تهطل في الشتاء .

● يزرع القمح في الدلتا على الري من ماء النيل في شهر هاتور (نوفمبر) ويروى اربعة مرات فقط اثنان منها قبل السدة الشتوية واثنان بعد السدة الشتوية آخرهما في شهر برمهات (مارس) وكل رية تحتاج إلى حوالي ٢٠٠ متر مكعب من المياة اي الفدان يحتاج إلى ٨٠٠ متر مكعب من المياة حتى نضج المحصول .

● من المعروف انه في الظروف العادية لتصرف نهر النيل ومستوى الفيضان في الصيف يتم القاء ثلاثة مليارات متر مكعب من المياة في البحر الابيض المتوسط اثناء فصل الشتاء وذلك ليصل مستوى الماء في بحيرة السد العالي إلى ١٧٣ متر قبل الفيضان التالي .

● يمكن استعمل هذه الثلاثة مليارات متر مكعب من المياه لري ثلاثة ملايين فدان بالقمح اثناء فترة الشتاء بواقع الف متر مكعب للفدان ثم لا تزرع هذه السلحة في فصل الصيف وذلك لعدم وجود مياة كافية لزراعتها لانها ستنافس الدلتا على مياة النيل بعد شهر مارس . وعلى أسوأ الفروض يمكن أخذ الثلاثة مليارات متر مكعب من نصيب مصر من ماء النيل وهو ٥٥ مليار متر مكعب اي اقل من ٦ في المائة منها يتحقق بها الامن الغذائي من الحبوب .

● والفكرة تعتمد على الاحتياجات القليلة للقمح وذلك لزراعته في فصل الشتاء وايضا لوجود بعض الامطار على الساحل ووجود الرطوبة اللازمة في هذه المنطقة اثناء الشتاء التي تساعد على جودة محصول القمح . وعند تقدير كميات المياة اللازمة للاراضي المستصلحة يتم حسابها على اساس أن الارض ستزرع طوال العام ومن المعروف انه في فصل الصيف تحتاج النباتات إلى كميات كبيرة من المياه وذلك لارتفاع درجة الحرارة وانخفاض الرطوبة وزيادة النتح من الاوراق . وهذه الفكرة تعتمد اساسا على عدم زراعة هذه المساحة اثناء الصيف .

● ويمكن زراعة هذه الاراضي بعمل ترعة كبيرة على غرار ترعة النصر وتاخذ مياهها من فرع رشيد وتمتد غربا حتى العلمين موازية للساحل الشمالي ويزرع ثلاثة ملايين فدان بالقمح على جانبي الترعة ويمكن ريها بالرش المحوري او بالغمر في بعض المناطق المستوية ويمكن انتاج ٢ طن قمح او اكثر للفدان اي ستة ملايين طن قمح من ٣ ملايين فدان وبذلك لا نستورد قمحا من الخارج .

● يمكن تربية لا يقل عن ٣ ملايين راس من الماشية في المشروع بالتبن المنتج بعد اضافة بعض المركزات .

دكتور مدحت خفاجي

ثورة سنة ١٩١٩
وأثرها في الوحدة الوطنية بين عنصري الأمة

لما وضعت مصر تحت الحماية البريطانية في ديسمبر ١٩١٤ انهالت مظالم الانجليز على المصريين اجمعين ، ولم تفرق السلطات البريطانية بين مسلم ومسيحي . فكان اشتراك العنصرين في حمل هذه المظالم عاملا قويا في تقريب المسافة بينهما . فتحطمت الحواجز والفواصل التي فرقت بين ابناء الوطن الواحد مدة من الزمن ، وتهيأت الأذهان لقبول فكرة الاتحاد والتضامن للتخلص من العدو المشترك

كانت ثورة سنة ١٩١٩ حدا فاصلا بين عصرين مختلفين . فقد اندفع المسيحيون منذ قيام هذه الثورة للاشتراك في الجهاد الوطني والكفاح القومي في حماسة منقطعة النظير ، ولم يبخروا وسعا في العمل من اجل الاستقلال وتطهير البلاد من ادران الاحتلال فكتب كتابهم وخطب خطباؤهم . ونظم القصائد الطويلة شعراؤهم ، وكلها تزخر بالعواطف الوطنية الملتهبة . قال نصر لوزا الاسيوطي في قصيدة طويلة :

حتى متى النوم في ذل وإذعان ●● الصبح لاح فلا عذر لوسنان
ال الهلال ويا آل الصليب كفى ●● ملاقتم من حزازات واضغان
اخوة جمعتكم تحت رايتها ●● مدى الحياة فلا تنفصم بازمان
عيسى واحمد قرا في خلودهما ●● بمسلم لم يطق ضيما ونصراني
كل بمسجده ، كل ببيعته ●● يدعو إلى الله في سر واعلان

لاشك في ان كل كلمة من كلمات هذه القصيدة تعبر عن روح وطنية سامية . ولما توفي سعد زغلول سنة ١٩٢٧ بكاه شعراء الاقباط وكتابهم بكاء مرا حتى ليمكن ان يقال إنهم لم يبكوا على مسلم قط كما بكوا على سعد زغلول ، بل إنهم رفعوه إلى مراتب القديسين . قال نصر لوزا الاسيوطي :

ياسعد جاورت الإله بصفحة ●● تزهو بها من نورك الانظار
عصماء ناصعة البياض نقية ●● في الخلد يتلو آياتها الابرار

وانظر إليه حين يقول معزيا أم المصريين :

ودعا لك الرحمن في صلواته ●● وتلا كذكرى مريم ذكراك
ذكرى يفوح المسك من نفحاتها ●● عبقت كما عبق الاريج الزاكي

وله من قصيدة ينوه فيها بجهود سعد وفضله في تدعيم الوحدة الوطنية :

اتباع احمد والمسيح تصالحوا ●● بك في الجهاد تصالح الإخوان
وبك المساجد والكنائس خشعا ●● رفعت اهلتها مع الصلبان
كم صحت في وجه المفرق قائلا ●● مصر لنا والدين للديان

ولما أعلن الانجليز تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ واحتفظوا لانفسهم بحق حماية الاقليات عرضوا على المسيحيين ان يكونوا ضمن الاقليات المحمية فرفضوا رفضا باتا وفضلوا الانضمام الى الاكثرية الاسلامية والاندماج فيها .

ولما جرت اول انتخابات برلمانية وظهرت الاحزاب السياسية انضم المسيحيون إلا اقلهم إلى حزب الوفد . فكان الناس يسألون عن الحزب السياسي الذي ينتمي إليه المرشح ، لاعن دينه . وهكذا اختفت العصبية الدينية وحلت محلها العصبية السياسية . وقد حاولت بعض احزاب الاقلية ان توقد نيران الفتنة بين عنصري الامة عقب وفاة سعد زغلول ولكنها لم تفلح وكتب سينوت حنا بك في صحيفة البلاغ مقالا طويلا تحت عنوان « الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا » جاء فيه : « لاقبطي ولامسلم . وإنما كلنا امام الوطن مصريون . وإنه ليكفي ان يذكر الإنسان . اولئك الشهداء الذين جادوا بانفسهم مسلمين واقباطا فداء للوطن المصري . لاللوطن المسلم او الوطن القبطي حتى يشعر بما في ذلك من الجلال والسمو »

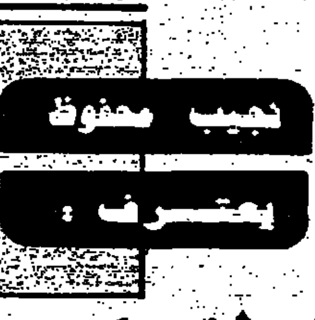
محمد سيد كيلاني

البرلمان السياحي

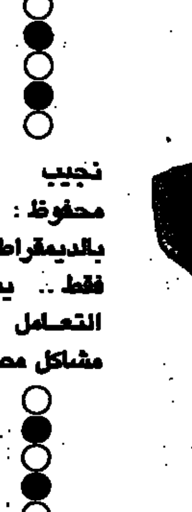
« البارتي » عبارة عن حفل راقص او غير راقص تدور فيه كؤوس العناب ويسهر فيه القوم يتعارفون ويتندرون ما بين رنين الكاس ولابس القرطاس وخصوصا ايام الكريسماس وراس السنة . وقد من المولى علينا بمجلسين واحد يتغير نصفه كل سنتين والآخر يتغير كل سنتين لاسباب مجهولة فلا حول ولا قوة الا بالله ننتخب المجلسين فإذا يلونداه بالجالسين وقوفا يصفقون تصفيقا متواصلا اعيا الآذان والاكف . واذا طال التصفيق تحول إلى النقر على الموائد والمناضد فيتمايل الجميع طربا .. « الانتخاب بارتي » يحدث مرة كل عام يشترك فيه الجميع رغما عنهم والبارتي مرحلتان الاولى ما تبنيه حفلة صباحية تستمر حتى الخامسة مساء والاخرى سواريه تبدأ حوالي الثامنة وحتى الفجر فرزا وعدا وبعد ذلك تبدأ فرق الرقص الشعبي والمزمار البلدي وضرب الاعيرة النارية فرحا باختيار المرشحين الذين لا يمثلون حتى انفسهم ، والذين سيقضون سنتين متواصلتين في التصفيق والنوم . وقد اقترح اخيرا احد خبراء السياحة تسمية المجلس بالبرلمان السياحي عملا على جذب السياح حتى يتفرجوا على مجلس له قوائم وله مستقلون . فالسياح في البلاد الاجنبية يذهبون فعلا للبرلمان ليتفرجوا على العجب العجاب فما بالك والعجاب قد تجاوز الحدود وغمر السدود !

هنيئا للشعب برلمانه السياحي الانفتاحي الراديكالي المهذب وكل برلمان وانتم طيبون .

عبدالله الوكيل



الشعب يكره الحكومة
مشكلاتنا ضخمة
ولا يمكن معالجتها باسلوب ثورة يوليو



نجيب محفوظ : بالديمقراطية فقط .. يمكن التعامل مع مشاكل مصر

قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ان تطور الديمقراطية على ضفاف النيل سيكون بمثابة تحقيق لهدف ظل يتمناه طيلة حياته .. ولكنه اعرب عن اعتقاده بأن الوضع الحالي في مصر يتطلب تحقيق الديمقراطية الكاملة فورا وليس عن طريق الخطوات الصغيرة . وابدى كاتبنا الكبير احترامه للجهود التي يبذلها الرئيس حسني مبارك لتحقيق الديمقراطية .. ولكنه قال : رغم أن الرئيس يعطي الانطباع حقا بجدارته بالثقة غير أنه من المؤسف أن المرء لا يسعه تطبيق ذلك على النظام ككل في ظل حكومة لا تصارح الشعب ولا تحاول اشراكه معها .

وقال نجيب محفوظ ، في حديث ادلى به لاحدى وكالات الأنباء الغربية في القاهرة ، ان مصر تواجه مشكلات ضخمة لا يمكن معالجتها بأساليب ثورة ١٩٥٢ ، بل يمكن التعامل معها فقط من خلال الديمقراطية التي لم يكن معمولا بها آنذاك ، واضاف ان تحقيق مستوى تعليمي افضل هو امر مطلوب وان لم يكن اساسيا .. فرجل الشارع ليس بحاجة للدراسة ليدرك ذلك .. فحتى الشخص الجاهل يعرف اين مصلحته .

واضاف نجيب محفوظ ان رجال الثورة كانوا يفتقرون الى النضج .

وجدير بالذكر ان اعمال نجيب محفوظ كانت ممنوعة من النشر خلال الستينات ، ومضى شيخ الرواية المصرية يقول : انهم لم يكونوا على المستوى الذي يؤهلهم لتحقيق الاهداف التي كانوا هم انفسهم يروجون لها .. وقد شغلوا انفسهم بالامور الشكلية على حساب بلادهم .. ولذا لو كانت هناك ديمقراطية في ذلك الحين لكنا جنبنا انفسنا مغبة العديد من المشكلات .

ويقول نجيب محفوظ ان مشكلات مصر الاقتصادية بصفة خاصة .. وهي التي تستلزم اتباع برنامج تقشفي صارم .. لا يمكن ان تحل الا من خلال مشاركة الامة بكاملها ولو كان يطلب من المواطنين التعبير عن آرائهم لقاموا بربط الاحزمة على بطونهم طواعية ..

وحول انتخابات مجلس الشعب .. قال نجيب محفوظ انه يرى ان مصر تعيش الآن في قلب صراع بين الحكومة وقوى معارضة ، ومنها المسلمون المتطرفون والماركسيون على سبيل المثال سعيا للحصول على تأييد الشعب .. والجانب الذي سينجح في اجتذاب الشعب الى صفه هو فقط الذي سيفوز في هذه المعركة . ويلخص نجيب محفوظ الموقف قائلا : ان المشكلة التي امام الشعب هي انه لا يثق في الحكومة وفي الوقت نفسه يخشى المعارضة .

صدر حديثا ..

● طبعة جديدة لمسرحية « الأيام الصعبة » للاديب الراحل سعد مكاوي ، الذي لم يقتصر دوره في إبداع الفن القصصي فحسب ، بل امتد ليكون لحد المتميزين في كتابة المسرحية العربية من خلال وعيه الشامل بمفردات الحكاية الدرامية المسرحية .

● مجموعة قصصية جديدة للقاص عبدالحكيم قاسم ، تحت عنوان « الهجرة الى غير المألوف » وتحتوي على خمسة قصص ، تحمل عناوين .. « الصوت » ، « عطية ابو العينين داود » ، « طبلة السحر » ، « المهدي » ، « رجوع الشيخ » .

● « في البدء كانت الكلمة » للدكتور محمد عيلد كتاب جديد يحاكم فيه كلمات تحتاج الى الفحص عن هويتها قبل ان نجعل لها دورا ما في حياتنا ، مثل : الثورة ، الامن ، الانفتاح ، الثقافة ، الاعلام ، التعليم .. الخ .

قصة صورة

إنا لله وإنا اليه راجعون
شكر وذكرى مرور عام على اختفاء الونش

يحتفل الشعب هذا الاسبوع بمناسبة ذكرى مرور عام على اختفاء ونش مترو الانفاق وسيقام الاحتفال بميدان رمسيس « مسقط رأس الونش » خصوصا ان الايام القادمة ستشهد مهرجانا كبيرا لافتتاح خط مترو الانفاق . وقد اقترح البعض تسمية محطة المترو في هذا الميدان باسم محطة (الونش) وقد تتعدى التسمية إطلاق هذا الاسم على الميدان نفسه ايضا بدلا من (باب الحديد - او رمسيس) خصوصا ان تمثال رمسيس اصبح غير ذي موضوع وقد يتعرض في يوم من الايام للسرقة كما حدث مع الونش الشهير . وقد كثرت الاقاويل منذ اكتشاف اختفاء الونش ، فمن قائل إنه ذهب الى مكان مجهول - في مهمة رسمية سرية وسيعود مرة اخرى الى موقعه .. والدولة تعلم ذلك ولكنها تكتم الموضوع لتفاجيء الشعب بعد ذلك كما فعلت في موضوع الالبان الملوثة .. فلم تفصح عن اسم فاعل الخير الذي قام باستيراد هذه الالبان من المانيا الى يومنا هذا .

نعود الى موضوع الونش الذي خرج ولم يعد .. وتداولت الصحف اخباره كما نشرت اسرة الونش نداء له بالصحف (عد ولا تخف -) وانتهت المسألة بعد البحث الدقيق الذي تولته اجهزة الامن في جميع ارجاء ميدان رمسيس حتى انها لم تترك قطارا او عربة سكة حديد دون تفتيش بما في ذلك ركاب القطارات .. واخيرا - حفظ التحقيق - كما حدث في كثير من قضايا القتل والسرقة والنهب .

وكما انتهت اليه بالنسبة لمقتل فتاة الاعلانات الالمانية ونيازي مصطفى وغيرهما كثير .. لانها اشياء تافهة لا تستحق ضياع وقت رجال الامن الثمين في مثل هذه الترهات . واختصارا لعمليات البحث سيعلن عن مسابقة بين الفنانين لعمل تمثال للونش يوضع في مدخل محطة مترو الانفاق .. والجدير بالذكر ان ميدان باب الحديد الذي يضم قسم بوليس الازبكية وحكمدارية السكة الحديدية وامبراطورية الرقابة الادارية التي تحتل مبنى ضخما به اكثر من مائتي نافذة اصبح مسرحا لكثير من الاحداث الطريفة . فبينما يتسلل الونش منه خفية ، تمطر السماء سيلا من اشرطة السينما التابعة لوزارة الثقافة ويتسابق الاهالي لالتقاطها .. وتظهر عربة نقل لاخذ مايمكن مما لم تصل اليه الايدي وتهرب باقصى سرعة .. وتتساءل الصحف في اليوم التالي عن سر هذه الافلام وتصدر تصريحات بانه يجرى تحقيق في الحادث . ونفاجأ بعد اكثر من اسبوع ببيان لمسئول كبير بان هذه الاشرطة عرضت قبل ذلك واصبحت غير صالحة الآن .. في الوقت الذي نشاهد فيه افلام لاحداث تاريخية في التليفزيون لشارلي شابلن والحرب العالمية الاولى مضى عليها قرابة قرن من الزمان . (حفظ التحقيق) في كل هذه الاحداث . وفي العام القادم تحتفل الشرطة في عيدها بيوم (حفظ التحقيق) .

ولله في خلقه شئون وونش وافلام .

حسين الرملي

سكرتيرة البيت الأبيض

بسبب فضيحة ايران جيت من هى الفتاة التى اعدمت وأخفت المئات من

الوثائق السرية ؟

عارضة أزياء سابقة والان أشهر شخصية نسائية فى أمريكا

اسمها فون هول .. قبل ايام قليلة كان وجها مجهولا بين حشود من المشاهير الذين يتركون بصماتهم على مر التاريخ الا ان تورطها فى فضيحة ايران جيت وتكشف دورها السرى فى الفضيحة جعلها تدخل التاريخ من اوسع ابوابه حيث انهالت عليها عروض التمثيل للسينما والتليفزيون وتقديم عروض الازياء ، لتصبح هى المستفيدة الوحيدة من الفضيحة التى اطاحت بمعظم العاملين فى البيت الابيض ..!!

كانت « فون هول » منذ اسبوع واحد مجرد سكرتيرة فى البيت الابيض الامريكى ولكنها لم تكن سكرتيرة لاى مسئول هناك ، بل كانت السكرتيرة الاولى لاوليفر نورث مساعد مستشار الامن السابق الذى فصل من منصبه بسبب تورطه فى تحويل عائدات بيع الاسلحة الامريكية لايران الى متمردى « الكونترا » . والحقيقة ان الايام القليلة الماضية كشفت عن ان الفتاة « هول » لعبت دورا خطيرا فى هذه الفضيحة .. اعتمدت فيه على عنصر هام هو جمالها الساحر الذى مكنها قبل التحاقها بالعمل فى البيت الابيض من العمل كموديل للازياء .

ويرجع الدورالذى لعبته « هول » الى مقابل تكشف فضيحة « ايران جيت » حيث كان نورث يبعث بها للقيام بمهام سرية خارج الولايات المتحدة لمقابلة بعض الشخصيات المرتبطة بمبيعات الاسلحة لايران . واشتهرت « هول » بقربها الشديد من نورث وبانها الشخص الوحيد الذى يستطيع الاتصال بنورث فى اى وقت وفى اى مكان من العالم الا ان دورها الرئيسى فى الفضيحة ، والذى اثار احتمالات ان يكون لديها مفتاح اسرار الفضيحة كلها وقد يؤدى الى تحويلها من فضيحة قومية الى جريمة قانونية هذا الدور بدأ بالتحديد فى نوفمبر الماضى عندما قامت بإعادة كتابة مذكرات خاصة بمجلس الامن القومى للتعتيم على دور الرئيس ريجان فى مبيعات الاسلحة لايران ثم مساعدتها لنورث فى اخفاء مئات من المستندات فى نفس اليوم الذى كان مقررا ان تطلع فيه لجنة من مسئولى وزارة العدل الامريكية على هذه المستندات وملفات المجلس .

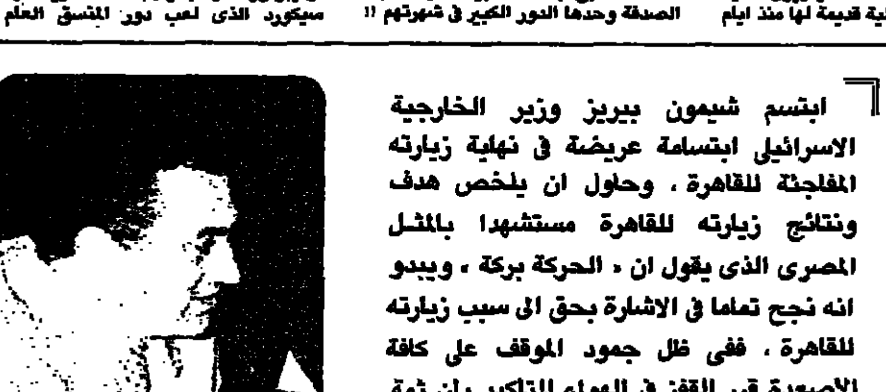
وفى اليوم الذى اقيل فيه نورث من منصبه قامت فون هول بتهريب عدد آخر من الاوراق الهامة من مكتبه . كما قامت باحراق واتلاف مئات من الوثائق المتعلقة « بايران جيت » .

وقد تزايدت علامات الإستفهام والدلائل التى تؤكد تورط « هول » فى الفضيحة بعد الكشف عن انها كانت حتى قبل اشهر قليلة على علاقة غرامية مع ابن احد زعماء « الكونترا » ! .. وهى جماعات المسلحين الذين يحاربون ضد نيكاراجوا من داخل اراضى هندوراس فى امريكا الوسطى .

وقد اكدت هذه العلاقة كذب الشائعات التى ترددت حول وجود علاقة اخرى بين « هول » ورئيسها نورث والتى اذكاها قربها الشديد منه وجمالها الفاتن .

والغريب انه رغم ان جميع المسئولين الذين ثبت تورطهم فى فضيحة « ايران جيت » اضيروا بشدة وعوقبوا بعقوبات مختلفة لم ينج منها حتى دونالد ريجان كبير موظفى البيت الابيض الامريكى الا ان « هول » حتى الان هى المستفيدة الوحيدة من هذه الفضيحة .. حيث انهالت عليها العروض للعمل بالسينما والتليفزيون خلال الاسبوع الماضى واصبح المصورون يطاردونها اينما ذهبت ويركزون عليها الاضواء واصبح اسمها يتردد فى جميع وسائل الاعلام الامريكية واخذت بعض شبكات التليفزيون تعيد احياء لقطات تسجيلية قديمة لها منذ ايام عملها كعارضة للازياء ! ويبدو ان علاقتها الغرامية بابن زعيم « الكونترا » جعلت المنتجين السينمائيين حريصين على التعاقد معها لتمثيل افلام على غرار نفس القصة التى عاشتها .. وبدأ المخرجون يرسمون لها الشخصيات التى من الممكن ان تمثل شخوص قصتها الحقيقية !

ويبدو ان وسيلة الانقاذ الوحيدة لـ « هول » من التعرض للعقاب هى انها كانت مثل كثير من الذين اقتصر دورهم فى الفضيحة على تلقى الاوامر وتنفيذها فقط . لتصبح بذلك من بين الذين لعبت الصدفة وحدها الدور الكبير فى شهرتهم !!



فون هول .. قامت بمهام سرية خارج امريكا والتقت مع شخصيات متورطة فى صفقات السلاح السرية لايران

على هامش فضيحة ايران جيت

واشنطن - وكالات الانباء :

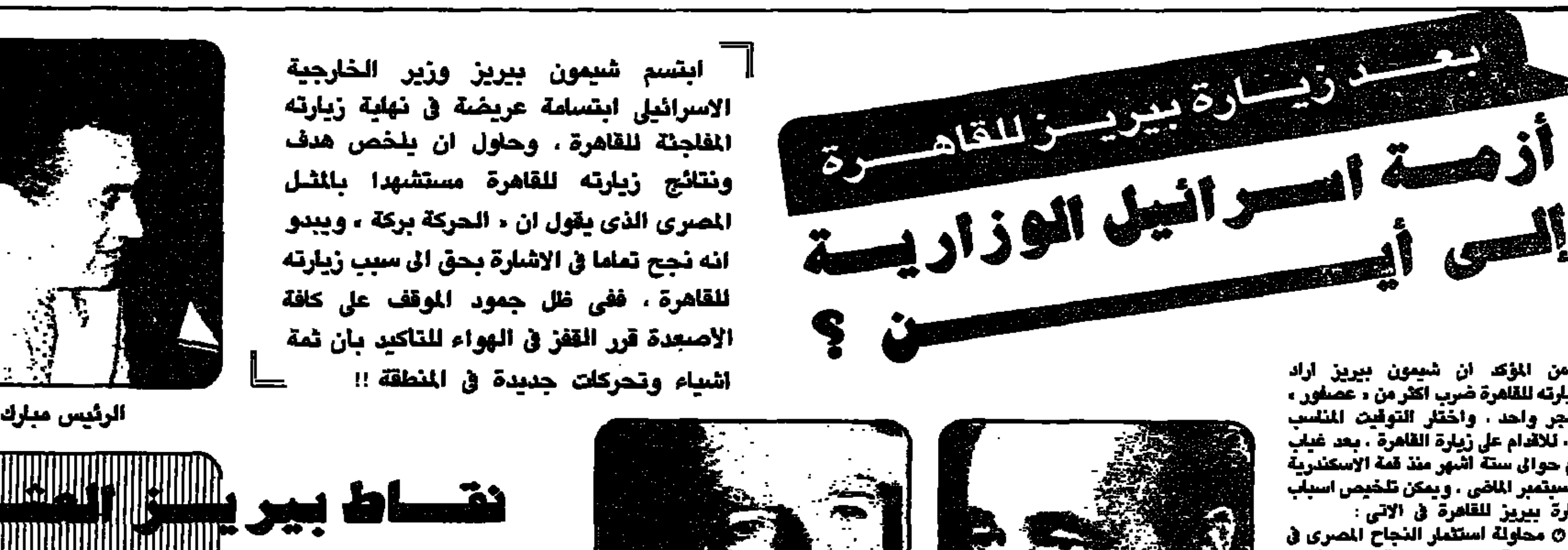
طلب امس لورانس دولش المدعى الخاص الذى يتولى التحقيق فى فضيحة ايران جيت من الكونجرس الامريكى ارجاء منح حصانة جزئية لمدة ٩٠ يوما على الاقل للاشخاص المتورطين فى الفضيحة وفى مقدمتهم جون بوينديكستر مستشار الامن القومى السابق ونائبه اوليفر نورث والجنرال المتقاعد ريتشارد سيكورد الذى لعب دور المنسق العام لاتمام الصفقة من لندن . وقال ان منح حصانة على وجه السرعة لبوينديكستر ونورث من شأنه ان يلحق ضررا بالغا بالتحقيق المستقل الذى يجريه فى فضيحة ايران جيت . واوضح انه سيلجأ الى القضاء للاعتراض على اى قرار فى هذا الصدد ينفذ قبل مرور ٩٠ يوما .

وكان الرئيس الامريكى رونالد ريجان قد جدد امس الاول نداءه الى لجان التحقيق فى الكونجرس كى تمنح تلك الحصانة الى الستاتور بوينديكستر ونورث كما يلقيا الضوء على عملية تحويل جزء من عائد مبيعات الاسلحة لايران الى المتمردين فى نيكاراجوا . الا ان دولش يسعى الى التوصل الى ادلة تؤدى الى ملاحقة قضائية لبعض الاشخاص المتورطين فى القضية قبل ادلاء البعض بشهادات علنية ومما يذكر ان بوينديكستر ونورث كانا قد امتنعا عن الادلاء باى معلومات امام لجان الاستماع بالكونجرس .

ومن ناحية اخرى ظهرت بوادر خلاف جديد بين البيت الابيض والكونجرس بعد ان صرح للتحدث باسم البيت الابيض انه من المرجح ان يستخدم ريجان حق الفيتو للاعتراض على اية محاولة من جانب الاغلبية الديمقراطية فى الكونجرس لتجميد المساعدات التى وافق البيت الابيض والكونجرس السابق على منحها للمتمردين الذين يحاربون ضد نيكاراجوا وكان الديمقراطيون قد اعلنوا من قبل عزمهم على الاعتراض على اى مساعدة للمتمردين مادام الغموض مسيطرا على فضيحة ايران جيت وملابسات عليها .

بعد زيارة بيريز للقاهرة

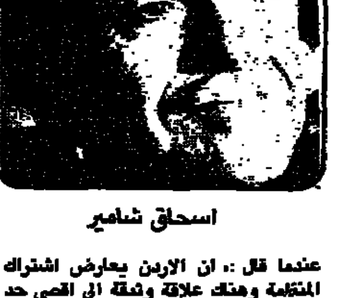
أزمة اسرائيل الوزارية إلى أين ؟



ابتسم شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى ابتسامة عريضة فى نهاية زيارته المفاجئة للقاهرة ، وحاول ان يلخص هدف ونتائج زيارته للقاهرة مستشهدا بالمثل المصرى الذى يقول ان « الحركة بركة » ، ويبدو انه نجح تماما فى الاشارة بحق الى سبب زيارته للقاهرة ، ففى ظل جمود الموقف على كافة الاصعدة قرر القفز فى الهواء للتاكيد بان ثمة اشياء وتحركات جديدة فى المنطقة !!



شيمون بيريز



اسحاق شامير

من المؤكد ان شيمون بيريز اراد بزيارته للقاهرة ضرب اكثر من « عصفور » بحجر واحد . واختار التوقيت المناسب له . للاقدام على زيارة القاهرة . بعد غياب دام حوالى ستة اشهر منذ قمة الاسكندرية فى سبتمبر الماضى . ويمكن تلخيص اسباب زيارة بيريز للقاهرة فى الاتى :

٥ محاولة استثمار النجاح المصرى فى مؤتمر القمة الاسلامى لصالح اسرائيل ، فبعد ان وافقت القاهرة على البيان الختامى للمؤتمر ، والذى يطالب فى مجال معالجة القضية الفلسطينية بعقد المؤتمر الدولى . مع التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . وتاكيد حق تقرير المصير له . وجاء بيريز للقاهرة فى محاولة لسحبها وعودتها الى المفهوم الاسرائيلى للمؤتمر الدولى والذى ينادى باعتباره غطاء للمفاوضات المباشرة على اساس القرار ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

٥ كما جاءت زيارة بيريز ، بعد التصريحات التى نسبت للمشير ابوغزالة باعتبار ان اسرائيل هى العدو الرئيسى لمصر . وبعد تصريحات الرئيس مبارك فى الاونة الاخيرة بان كامب ديفيد ، انتهت خلاص ، على حد تعبيره مما يؤكد من جديد متانة العلاقات المصرية الاسرائيلية .

٥ عموما فان زيارة بيريز حاولت التاكيد على ان هناك محاولات تبذل لملء فرغ الفراغ . ولاعادة الكرة من جديد فى المرمى الفلسطينى بتصوير الموقف كما لو كانت منظمة التحرير هى التى ترفض اى محاولات للسلام بينما اسرائيل تناقش بجدية فكرة انعقاد المؤتمر الدولى على غرار ما حدث فى قمة الاسكندرية .

مشكلة التمثيل الفلسطينى

وقد علمت « الوفد » ان النقاط العشر التى تحدث عنها بيريز فى تصريحاته المتعددة اثناء زيارة بعد تاكيده لاتفاق كل من امريكا ومصر والاردن واسرائيل على ضرورة المؤتمر الدولى - والتى قال انه حملها للقاهرة تتلخص فى مشروع غير رسمى يتضمن اسلوب انعقاد المؤتمر الدولى فى نقاط عشر هى :

١ - ان يبدأ المؤتمر بحضور كل الاطراف الدوليةوالمحلية المعنية ، اجتماعا احتفاليا .

٢ - الا يتم فرض حل عن طريق الاطراف الدولية المشاركة فى المؤتمر .

٣ - الا يكون للمؤتمر حق « الفيتو » على مايتم التوصل اليه بين المفاوضين العرب والاسرائيليين .

٤ - الا يحول المؤتمر دون المفاوضات المباشرة بين الاطراف المحلية .

٥ - تشكيل لجان تفاوضية ثنائية خاصة بالمشاكل المنفصلة .

٦ - الا يكون التقدم فى المفاوضات بين لجان ثنائية مشروطا بالتقدم الذى تحققه لجان اخرى .

٧ - الاتفاق المسبق على اجراءات المؤتمر والمشاركين فيه .

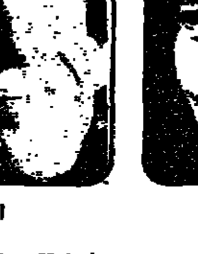
٨ - ان تقوم المفاوضات على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

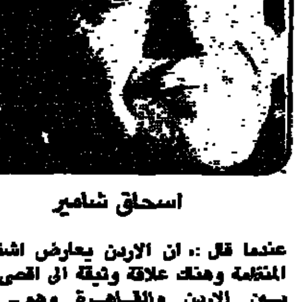
٩ - تتوقف مشاركة الاتحاد السوفيتى فى المؤتمر على تغيير سياسته نحو هجرة اليهود السوفييت ، واعادة علاقاته باسرائيل .

١٠ - ان يعقد المؤتمر اجتماعا احتفاليا ختاميا ، توافق فيه الاطراف الدولية على ماتوصلت اليه الاطراف المحلية من اتفاقيات .

وقد ذكر بيريز فى تصريحاته ان الاختلاف اشتمل فقط على مسالتين هما التمثيل الفلسطينى ومشاركة السوفيت والصين باعتبارهما اعضاء فى مجلس الامن فى المؤتمر الدولى . وتردد ان القاهرة عرضت تمثيل المنظمة للفلسطينيين فرفضها بيريز والمح فى تصريحات لم تنشرها صحف القاهرة الى وجود تراجع مصرى فى قضية التمثيل الفلسطينى عندما قال : « ان الاردن يعارض اشتراك المنظمة وهناك علاقة وثيقة الى اقصى حد بين الاردن والقاهرة وهم - اى المصريون - لن يتخذوا اى إجراء يهدد هذه العلاقة بالخطر . وقال بيريز ايضا ان « المصريين وضح لهم ان الاردن لن يقبل بالزعامة الحالية للمنظمة ومشاركتها فى المفاوضات .

وقد نفى المسئولون فى الخارجية المصرية رواية بيريز ولكنهم اكدوا ان موضوع احلال بديل للمنظمة هو موضوع دراسة ولكنهم اشاروا الى ان مصر تقوم باجراء مشاورات مع المنظمة وان ماسيطرح سيكون بموافقتها ايضا . وقد خرج اول تعقيب فلسطينى على مايجرى عندما اكد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى المنظمة ، تاكيد وجهة نظرها ، الداعية لتسوية الصراع فى المنطقة تحت اشراف الامم المتحدة ، على ان يضم منظمة التحرير والاعضاء الخمسة الدائمين فى مجلس الامن . وقال انه لايعتقد ان المؤتمر الدولى سيعقد هذا العام . واتهم اسرائيل وامريكا باعاقة وعرقلة جهود احلال السلام ، ودعا الى مؤتمر دولى تحت اشراف الامم المتحدة . وقال ان « على اسرائيل ان تقبل منظمة التحرير كممثل شرعى للشعب الفلسطينى وانها طرف رئيسى فى الصراع » .

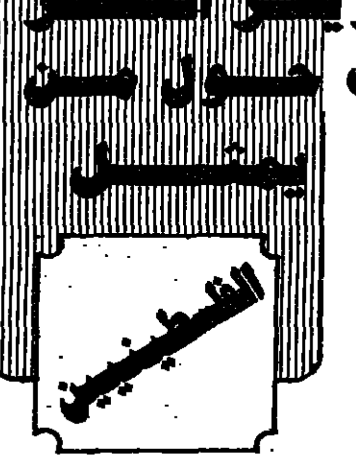




فاروق قدومى

نقاط بيريز العشر والخلاف حول من يمثل الفلسطينيين







الرئيس مبارك

امريكا والمؤتمر الدولى

ومن المؤكد ان شيمون بيريز حاول بزيارته للقاهرة استثمار علاقتين ليحقق مصلحة حزبية فى الاساس ، فاثناء زيارته للقاهرة كانت عينه تتجه الى امريكا بالاساس ، وكذلك الدول الاوربية والتى اعلنت فى ٢٣ فبراير الماضى تأييدها لفكرة عقد المؤتمر الدولى واظهر البيان الرسمى للمجلس الوزارى الاوربى تمسك دول اوروبا بوثيقة البندقية ، التى تدعو الى حق تقرير المصير والاعتراف بحق دول المنطقة فى العيش فى امن وسلام وضرورة ان يتم تمثيل السوفيت والمنظمة فى المؤتمر الدولى .

وقد استغل بيريز ماتردد عن وجود « اختلاف » فى وجهات النظر بين الادارة الامريكية واسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ، فى طرح اسمه ، كبديل محتمل ، يحتاج لدعم واشنطن ، اذا انتهى تحالف العمل والليكود ، وخاصة فى ظل رفض القاهرة لاقتراح امريكى لعقد قمة بين الرئيس مبارك وشامير ، نظرا لان الاخير لايستطيع تقديم اى شيء وهذا هو سر تاجيل زيارة الرئيس مبارك لواشنطن . وكان اسحاق شامير قد اشار فى حضور وزير الخارجية الامريكى شولتز الى ان المؤتمر الدولى هو « اختراع سوفيتى يدعمه المتطرفون العرب » ! فكان رد شولتز بانه بالرغم من ان واشنطن لاتمانع من حيث المبدا بحث كل الوسائل الممكنة لحل النزاع بما فى ذلك صيغة المؤتمر الدولى ، الا انه اعاد التاكيد على ان هدف امريكا ليس مجرد عقد مؤتمر دولى بل الهدف منه عقد مفاوضات مباشرة ضمن اطار المؤتمر .

وقد اعلنت واشنطن ، عبر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية التاكيد على موقفها عندما اشارت الى ان امريكا ترى ان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب هو السبيل الوحيد الذى يمكن ان يؤدى الى احلال السلام ، غير انها ترى انه من الضرورى بحث جميع وسائل التوصل الى هذه المفاوضات . بما فى ذلك عقد المؤتمر الدولى .

الا ان تصريحات شامير قبل مغادرته لواشنطن اكدت استمرار رفضه لفكرة المؤتمر الدولى

وتكمن ازمة شامير الحقيقية ، فى ان موافقته على المؤتمر الدولى تدعم منافسيه داخل حزب « حيروت » ، وخاصة شارون وليفى نظرا لسهولة اتهامه فى هذه الحالة باتخاذ مواقف معتدلة بينما رفضه للمؤتمر الدولى يعنى امكانية حدوث ازمة وزارية قد تنتهى بانتخابات جديدة ، لايعرف فرصة عودته فيها رئيسا لوزراء اسرائيل .

اسامة عجاج

الوجه الآخر لأزمة ديون العالم الثالث

عجز الدول النامية عن توفير السيولة اللازمة للاستيراد

يلحق الخسائر بالمزارع والمصانع الأمريكية



واشنطن - وكالات الانباء :

إنطلقت التصريحات من داخل الكونجرس الامريكى امس لتؤكد من جديد ان ديون العالم الثالث التى بلغت ١٠٣٠ مليار دولار لا تنعكس تاثيراتها الضارة على شعوب الدول النامية الفقيرة فقط بل تمتد لتؤثر بقوة ايضا على الدول الكبرى الدائنة .

امام لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الأمريكى (شكلت برئاسة السناتور بيل برادلى لبحث ديون دول العالم الثالث) .. اعلن عدد من الخبراء الإقتصاديين الذين تحدثوا خلال جلسة الاستماع ان ديون العالم الثالث تضر بالاقتصاد الأمريكى . واكدوا فى هذا الصدد ان عمال صناعة السيارات فى ديترويت والمزارعين فى كانساس قد اضيروا بتفاقم ازمة الديون وعجز عدد من الدول المدينة عن السداد وضعف قدرتها على الاستيراد . واشار هؤلاء الخبراء إلى انه فى عام ١٩٨٢ عندما عجزت المكسيك عن سداد اقساط ديونها انخفضت المبيعات الأمريكية من معدات البناء لأمريكا اللاتينية بشدة . وقال السناتور برادلى ان شركة للادوية فى نيوجيرسى ابلغته بان فرعها فى اكوادور لم يعد قادراً على شراء اى منتجات من مصانع نيوجيرسى !

ورغم ذلك فقد حذر بعض المسئولين الامريكيين من خطة برادلى التى رفضتها حكومة الرئيس ريجان مفضلة استراتيجيتها الثابتة فى التعامل مع كل دولة مدينة على حدة من خلال منحها مزيداً من القروض شريطة ان تدخل إصلاحات جوهرية على اقتصادها . واشار هؤلاء المسئولون إلى ان المزارع الامريكية قد لحقها الضرر من جانب آخر حينما اجبرت بعض دول امريكا اللاتينية على زيادة صادراتها الزراعية الامر الذى انعكس على صادرات المزارع الامريكية فى حين صرح ستيف بيكمان الخبير الاقتصادى لاتحاد عمال السيارات ان البرازيل قد اضافت السيارات الامريكية وقطع غيارها على قائمة السلع المحظور استيرادها او المفروض عليها حماية جمركية فى بداية العام الحالى وذلك من اجل رغبة البرازيل فى خفض العجز الهائل فى ميزانها التجارى الذى يحول دون سدادها لاقساط الديون

الامم المتحدة تطالب بإطلاق سراح جميع الرهائن بالعالم

واشنطن - ا ش ا :

اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قرارا يطالب باطلاق سراح جميع الرهائن من جميع الجنسيات فى اى مكان بالعالم . يصف القرار احتجاز الرهائن بانه انتهاك خطير لحقوق الانسان .

اعدت فرنسا مشروع القرار ، واقرته جميع الدول الاعضاء باللجنة وعددها ٤٣ دولة .

الشباب الفلسطينى يمثل خطرا شديدا .. على اسرائيل

واشنطن - ا ش ا :

ذكرت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية امس ان الشبان الفلسطينيين - على خلاف انتماءاتهم مطلعون تماما على حقيقة النظام الاسرائيلى اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ولا يخافون الاسرائيليين لانهم يعرفونهم حق المعرفة !

وقالت الصحيفة ، نقلا عن بعض المسئولين الاسرائيليين ، انهم قلقون ومتخوفون من المستقبل لان الجيل الفلسطينى الجديد مصمم على عدم ترك حقوقه المشروعة ، وانه ثائر بشدة بسبب تزايد نشاط المستوطنين الإسرائيليين .



منع التلوث

يرى حزب الوفد وجوب التوسع فى انشاء المسطحات الخضراء والعناية بالتشجير واستبدال المبيدات الحشرية الضارة بعد ان بلغ التلوث فى البيئة المصرية حدا خطيرا على الصحة العامة .

الوفد

المسئولون السوفيت المتهمون بالفساد

مصادرة فيلاتهم ومساكنهم وتحويلها إلى حضانات ومراكز للشباب

موسكو - وكالات الانباء :

المسئولون السوفيت السابقون بجمهورية كازاخستان ، الذين اقيلوا مؤخرا من مناصبهم لاتهامهم بالفساد .. تقرر تحويل الفيلات الضخمة والمساكن الاضافية التى كانوا يمتلكونها الى حضانات للاطفال ومراكز للشباب ... ذكرت ذلك امس صحف كازاخستان .

ونقلت وكالة تاس عن هذه الصحف قولها ان بعض كبار المسئولين الذين كان براسهم دين محمد كوناييف السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعى فى كازاخستان ، استغلوا مناصبهم فى تحقيق منافع شخصية ، ووجهت اليهم تهم الرشوة والكسب غير المشروع واجبار دور النشر على نشر اعمال ادبية ركيكة لهم .

وتعتبر مصادرة المساكن ، اخر العقوبات التى يتم توقيعها على هؤلاء المسئولين السابقين ، وثيقة الصلة بكونانيف الذى اقيل من منصبه فى ديسمبر الماضى ، وحل محله جينادى كولبين ، وهو من اصل روسى ، الامر الذى ادى الى الاضطرابات التى شهدتها كازاخستان فى ذلك الوقت . وكان السبب وراء اقالة كونانيف هو ان رائحة الفساد بدات تزكم الانوف بسبب تصرفاته على مدى سنوات طويلة ظل يتولى فيها منصبه وكذلك فساد اعوانه .



جورباتشوف

ومن جهة اخرى ذكرت صحف كازاخستان ان كولبين يعتزم اجراء تعديلات على نظام التعليم للحيلولة دون قيام حوادث شغب طلابية جديدة ، على غرار تلك الاضطرابات .

الجيش البرازيلى يحتل معامل البترول والموانى

لاحباط سلسلة اضرابات تطالب بزيادة الأجور

ريودى جانيرو - وكالات الانباء :

احتلت قوات الجيش والبوليس البرازيلى المدعمة بالدبابات والعربات المدرعة ، معامل تكرير البترول العشرة المملوكة للدولة ، وذلك لاحباط الاضراب الذى دعا اليه عمال صناعة البترول المطالبة بزيادة الاجور .

اصدر امر تحرك الجيش الرئيس البرازيلى خوسيه سارنى ، وتم تنفيذه قبل ساعة واحدة من موعد بدء الاضراب .

وجاء ذلك فى الوقت الذى تواصل فيه قوات البحرية البرازيلية احتلالها للموانىء الرئيسية بالبلاد ، حيث يضرب عمال الشحن والتفريغ منذ ١٢ يوما للمطالبة ايضا بزيادة رواتبهم .

ويقوم المزارعون البرازيليون ايضا بسد الطرق بجراراتهم ومحاريثهم مطالبين بالحصول على اسعار اعلى لمحاصيلهم .

نيريرى : لا حل لمشكلة الديون الخارجية إلا بموقف موحد

كراكاس - ا ف ب :

حث الرئيس التنزانى السابق جوليوس نيريرى جميع دول العالم الثالث على اتخاذ موقف موحد ازاء مشكلة الديون الخارجية . وقال ان هذا الموقف الموحد هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلة ، واكد عدم امكانية سداد الديون فى ظل الظروف الراهنة دوليا .



العالم يفكر

تقدمه : سحر خميس

لعبة المؤتمر الدولى فى الشرق الأوسط

فكر شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل فى افضل طريقة يعود بها الى كرسى رئاسة الوزراء ويكسب بها الجولة الانتخابية القادمة ضد منافسه اسحاق شامير ، فلم يجد افضل من عرض فكرة انعقاد مؤتمر سلام فى الشرق الاوسط . وقد اختار بيريز هذه الحيلة الذكية لانها تحقق له اكثر من هدف فى ان واحد ، فهى تظهره فى مظهر الزعيم « المعتدل » نوعا ما ، بالمقارنة الى خصمه المتشدد شامير الذى يرفض الفكرة من اساسها ويعتبرها « كارثة » محققة لاسرائيل التى ربما تضطر الى تقديم بعض التنازلات تحت ضغط موسكو وبعض الدول العربية المتشددة . ثم ان الفكرة ، بلا ادنى شك ، تلقى ترحيبا كبيرا من جانب الولايات المتحدة التى تريد ان تثبت ان عملية السلام فى الشرق الاوسط مازالت مستمرة ، والأهم من ذلك هو ان هذه الفكرة بمثابة « طعم » للدول العربية المعتدلة عموما ، وللملك حسين عاهل الاردن خصوصا ، الذى لم يوافق على الدخول فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل الا فى إطار مؤتمر عام يعقد تحت مظلة الامم المتحدة مما جعل بيريز يوافق على إعطاء هذا المؤتمر « الشكل » الذى تريده الاردن وباقى الدول العربية المعتدلة . فقد حرص بيريز كل الحرص على ان يكون هذا المؤتمر « شكليا » ، اما صورة المؤتمر فى اذهان الدول العربية فهى ان يكون مؤتمرا دوليا حقيقيا تحضره القوى العظمى وتتوافر له الضمانات الدولية لاى اتفاق تصل اليه الاطراف المتفاوضة والذى يعطى الحق لاى طرف من الاطراف ان يطلب دعوة المؤتمر للانعقاد مرة اخرى للبت فى اى خلاف قائم ، وهو ما يرفضه تماما كل من بيريز وشامير ، فهما فى هذه النقطة بالذات وجهان لعملة واحدة فكلاهما يسعى لتحقيق مصلحة اسرائيل التى تتمثل فى الحصول على اقصى المكاسب الممكنة باقل قدر من التنازلات ، الامر الذى لايتحقق الا من خلال المفاوضات المباشرة مع العرب . ولذلك فقد لعب بيريز لعبة « مزدوجة » ، فقد عرض فكرة عقد المؤتمر ، ولكنه فى نفس الوقت وضع الشروط الصعبة التى تعرقل انعقاده ، على الاقل فى الوقت الحالى ، الا بالشكل الذى تريده اسرائيل ، فقد اشترطت اسرائيل ضرورة استعادة الاتحاد السوفيتى لعلاقاته معها قبل السماح له بالدخول فى المؤتمر ، كما انها تريد مؤتمرا تكون سلطته الوحيدة هى مباركة خطتها فى عقد مباحثات مباشرة مع العرب . إذن ، فالهدف واحد وإن اختلفت الاساليب والوسائل .

واسرائيل لا يسوؤها اطلاقا ان يتاخر انعقاد المؤتمر فى الوقت الحالى او تتعطل مسيرته بل على العكس تماما فالوقت فى صالحها ، فاحتمال قيام حرب عربية - اسرائيلية فى الوقت الراهن هو احتمال بعيد وضعيف لان العرب مشغولون عن ذلك بحروبهم وصراعاتهم الداخلية ، ومع مرور الوقت سيكون لدى الملك حسين الفرصة لزيادة قوته العسكرية والاقتصادية فى الضفة الغربية واضعاف منظمة التحرير الفلسطينية هناك ، وهو ماتريده اسرائيل ، ومع مرور الوقت ايضا ستتضح نتيجة الحرب العراقية - الايرانية وستظهر اثارها على المنطقة ، وهو ماتنتظره الدول العربية وخصوصا دول الخليج التى يقع هذا الصراع على حدودها ، بفارغ الصبر .

فالوقت إذن يمضى لصالح اسرائيل وخيوط اللعبة كلها فى يدها ، فهى التى تضع الشروط وتحدد شكل المؤتمر والوقت الذى ينعقد فيه .

واين العرب من ذلك كله ؟ انهم منشغلون بانقساماتهم وصراعاتهم الداخلية التى تزكيها اسرائيل وتؤجج نيرانها فى المنطقة كلها .

واذا بقى الوضع على ماهو عليه ، فلا ينتظر ابدا ان ينعقد مؤتمر سلام دولى « حقيقى » فى المنطقة يجلس فيه الطرفان العربى والاسرائيلى على مائدة المفاوضات كطرفين متساويين فى القوة ، ويضمن جميع الحقوق ويقدم الضمانات الكافية للطرفين .

ان الحقيقة التى يجهلها العرب مع الاسف هى ان السلام « معركة » تتطلب القوة والشجاعة والوحدة ، تماما مثل الحروب العسكرية . فمتى يدرك العرب اهمية معركة السلام ؟ ومتى تكون لهم القوة والشجاعة والوحدة الكافية التى تؤهلهم لخوض غمار هذه المعركة والفوز بها ؟

انها اسئلة حائرة تبحث عن اجابة .

عن « نيويورك تايمز »

- انت .. « جيت »

عن جريدة « واشنطن بوست »

هل يخرج ريجان من مأزق ايران جيت

وقف الرئيس الامريكى رونالد ريجان ليلقى خطابه فى قضية مبيعات الاسلحة الامريكية لايران وتحويل عائدها لتدعيم « الكونترا » المناهضين لحكومة نيكاراجوا ، فاعترف بخطئه امام الراى العام الامريكى ولم يتنصل من المسئولية التى تقع على كاهله كرئيس للولايات المتحدة . واكد انه رغم عدم احاطة بعض مساعديه له بالتفاصيل الدقيقة عن هذه العملية ، الا انه يعتبر نفسه المسئول الاول امام شعبه .

ورغم اعتراف ريجان بخطئه ومسئوليته ، الا انه لم يركز فى خطابه على شرح تفاصيل هذا الخطأ وإلقاء الضوء على الدور الذى لعبه ومدى تورطه فى هذه القضية ، ولكنه انتقل بسرعة وبكثير من اللباقة والدبلوماسية الى التحدث عن الاجراءات الفورية التى اتخذها للاصلاح والتغيير ، ومن ابرزها اقصاء مساعديه الذين لعبوا ادوارا رئيسية فى قضية « ايران جيت » ، وتعيين مساعدين جدد لهم خبرة كبيرة وتاريخ طويل ، لارضاء للراى العام الامريكى وتنفيذا لتوصيات تقرير لجنة « تاور » التى شكلها الكونجرس الامريكى للتحقيق فى هذه القضية وقد اسهب ريجان اثناء خطابه فى التحدث عن هذا التغيير ، محاولا بذلك تجنب الخوض فى بعض التفاصيل الدقيقة التى مازالت تثير علامات استفهام فى اذهان الكثيرين ، حول مدى علمه واطلاعه على اتصالات « الكونترا » المتمردين الذين يقاتلون ضد نيكاراجوا ، ومقايضة الرهائن بالسلاح ، خاصة مع وجود الكثير من الدلائل التى تشير الى ان الرئيس الامريكى كان لديه الكثير من المعلومات حول هذه القضايا وانه كان على درجة من الالمام والاحاطة بها .

وقد اكد ريجان فى خطابه على السياسة الجديدة التى سينتهجها اعضاء مجلس الامن القومى الجدد ، والتى يصفها بانها سياسة « واضحة » ومباشرة تعبر عن ارادة الكونجرس والبيت الابيض فى ان واحد .

ولا شك ان خطاب ريجان قد جاء نتيجة طبيعية للعديد من المشاهد والحلقات المتلاحقة فى مسلسل « ايران جيت » ، الذى لعبت الصحافة فيه دورا بارزا بعرض جميع الحقائق على الراى العام الذى كانت له قوة مؤثرة جعلت ممثليه فى الكونجرس الامريكى يتحركون سريعا لتشكيل لجنة تحقيقات حاكمت على الملا جميع معاونى الرئيس الامريكى ، دون اى محاولة منه للتدخل لحجب حقيقة ما او الدفاع عن احد معاونيه .

وتبلغ مشاهد المسلسل قمة اثارتها بصدور تقرير هذه اللجنة الذى يكشف عن ادق التفاصيل الخاصة بهذه الاتصالات ويحتوى على جميع الدلائل التى تشير باصبع الادانة الى كبار المسئولين الامريكيين وتكشف الستار عن تورطهم فى هذه العمليات السرية .

ويقول بعض المعلقين السياسيين ، ان السبب الرئيسى وراء هذه الازمة هو ان ريجان وادارته لم يستوعبوا جيدا الدرس القاسى المستفاد من فضيحة « ووترجيت » التى مضى عليها ١٥ عاما ، وهو ان الدول الديمقراطية لا تقبل اخفاء الحقائق وطرق الابواب الخلفية وسلوك الطرق الملتوية فى القضايا التى تمس الامن القومى وتتعلق بالسياسة الخارجية ، وان شعوب هذه الدول الواعية تعتبر اخفاء الحقائق عنها ومحاولة تضليلها جريمة كبرى لاتغتفر ولاتتسامح فيها ابدا .

فهل سيتسامح الشعب الامريكى مع ريجان هذه المرة ويغفر له خطيئته ؟ وهل سيكتفى الراى العام الامريكى بالخطاب اللبق الذى القاه عليه ريجان ، ام سيصر على معرفة المزيد من الحقائق والمعلومات حول القضية الشائكة ؟ وهل سينجح ريجان فى الخروج من هذا المأزق من خلال ادارته الجديدة وينجح فى استعادة الثقة التى فقدها والشعبية التى خسرها ؟ هذا ماستكشف عنه الايام القليلة القادمة .

عن الواشنطن بوست

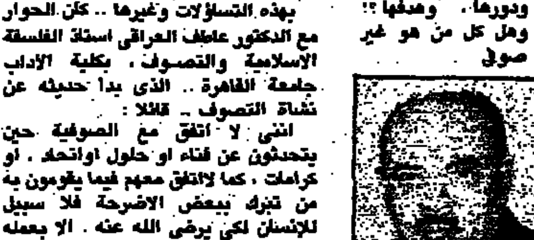


الفلسفة الاسلامية تنتقد التصوف :

الصوفية ظاهرة انهزامية تنشر اليأس والخنوع
لامكان للطرق الصوفية فى عصر العلم

منذ ان جاء « القلبى » وتفشت تصريحاته ، واعلاناته ، وانتشر مبايعوه ، ومريدوه ، المنافقون حتى طغت قضية « التصوف » و « الصوفية » على الساحة الثقافية والدينية فى مصر ، وكثر اللغط حولها .

لكن .. ما هى حقيقة التصوف ؟! ومن هو الصوفى ؟! وهل من الضرورى ان ينشىء طريقه ويجمع حوله مريدين ؟! ولماذا ؟! وما فائدتها ، ودورها ، وهدفها ؟! وهل كل من هو غير صوفى


د .عاطف العراقى

أجرى الحديث :
عـلاء عربـى

يستطيع عن طريق الشيخ ان يكون صوفيا ؟ !

بهذه التساؤلات وغيرها .. كان الحوار مع الدكتور عاطف العراقى استاذ الفلسفة الاسلامية والتصوف ، بكلية الاداب جامعة القاهرة .. الذى بدأ حديثه عن نشأة التصوف - قائلا :

اننى لا اتفق مع الصوفية حين يتحدثون عن فناء او حلول او اتحاد ، او كرامات ، كما لااتفق معهم فيما يقومون به من تبرك ببعض الاضرحة فلا سبيل للإنسان لكى يرضى الله عنه ، الا بعمله فقط ، وعلى مقدار عمله ونواياه الطيبة يكون قريبا من الله .

● هل اعتبر رايك هذا ، رفضا للتصوف والتراث الصوفى ؟ !

انا لا انكر وجود تراث صوفى ، ولكننى اختلف معهم قلباوقالبا ، لاننى لا احترم الا العقل والعقل فقط وهذا هو سبب اختلافى مع الصوفية قديما وحديثا ، ومع منهجهم الذى يقوم على الذوق والوجد والجانب القلبى .

● لماذا ؟ ! وهل (التصوف) يختلف عن الاسلام ؟ !

من الصعب جدا ان نعثر فى الدين الإسلامى على افكار مثل الحلول والاتحاد والفناء ووحدة الوجود .. الخ وهنا يكمن الفرق .. اما اذا قمنا برد التصوف الى المصدر الدينى الإسلامى ، فإنه يمكن التقريب بينهما ، بحيث يكون الفرق هو ان الدين يهتم بالعبادات والاحكام والمعاملات اما التصوف فيركز - اساسا - على الباطن والقلب والوجدان .

● لنعد الى مسار حوارنا .. ونقول : من هو الصوفى ؟ !

من يجعل جوهره ، هو القلب الروحانى اساسا ، بحيث تخلو حياته من الحقد والحسد إزاء الاخرين ، بل ان يكون ملتزما باخلاق الصوفى السنى كما حددها الصوفيون الكبار ، او الذين كتبوا عن التصوف من امثال (ابن سينا) وبدون هذا لا يعتبر فى رأيى صوفيا .

● هل عن طريق شيخ الطريقة يستطيع اى فرد ان يكون صوفيا ؟ !

وهل التصوف عملية إرادية تخضع لارادة المرء ؟ !

□ يمكن ذلك ، وان كان من النادر حدوثه اذا حللنا حياة الافراد ، وطبائع النفس البشرية .. لكنى اعتقد انه من المستحيل - الآن - ان يقال عن فرد ما انه يعد صوفيا ، فنحن لم تعد نسمع عن ذهان وعباد كما كنا نسمع عنهم قديما . فهل يوجد الان من يطلق عليه زاهد عابد ؟ !

● تـربط دائمـا ، التصوف بـ « الزهد » فهل الصوفى هو الزاهد ؟ !

● نعم التصوف هو الزهد ، كما كان يفهم قديما ، اما الآن فلا نجد متصوفا بمعنى الزاهد تماما ، لأن نمط الحياة قد تغـير ، بحيث لم يبق من الصـوفى إلا الجانب الرومانى ، ومحاولة التخلص بقدر الامكان من نوازع النفس البشرية .

● اذا كان الصوفى هو الزاهد ، والتصوف عملية ارادية .. فلماذا الطرق الصوفية ؟ ! ولماذا شيخ الطريقة اذا كان المرء يستطيع بإرادته ان يكون صوفيا ؟ !

اعتقد انه ليس من الضرورى ان توجد هذه الطرق الصـوفية اذ ليس من الضرورى ان يتعلم الشخص الحياة الصوفية عن شيخ للطريقة : واذا كانت الطرق الصوفية تقوم على مريدين لكل طريقة ، وشيخ لكل طريقة ، فقد انهدم اساس الطرق الصوفية ، بمعنى ان الإنسان يمكن ان يتجه بنفسه اتجاها روحيا دون مبرر لوجود شيخ له ، والدليل على ذلك اننا لم تكن فى الماضى نسمع عن وجود طرق صوفية بل ان نشأة الطرق الصوفية جاءت متاخـرة عن نشأة التصوف نفسه .

● الم تأخذ هذه الطرق حاليا شكل الاحزاب السياسية ؟!

لا أظن هذا .. فلا توجد مدلولات سياسية محددة لهذه الطرق الصوفية . ولكننى اقول : ما المانع ان يتفق المتصوفة حول طريقة واحدة ، ولا تسمى باسم معين وليكون شعارها تقديس كل ماهو روحانى .. وحينئذ سوف لانجد خلافا بين الإسلام وبين التصوف .

● هل هناك وجه شبه بين الطريقة الصوفية والجماعة الاسلامية ؟!

لا على الاطلاق . فالجماعات الاسلامية اعضـاؤها سلفيـون لايخـرجـون عن التفسيرات الفقهية التى يؤمنون بها .. اما المتصوفة فيعدون من التقدمين .. فهم اكثر تحررا من الجماعات الاسلامية .

● وماذا تقول عن ارتباط الصوفية بالاضرحة والاولياء ؟!

هذا يرجع الى دفاع المتصوفة واصحاب الطرق الصوفية عن الكرامات . فإذا اعتقد الفرد بالكرامة فإنه ينتقل من ذلك الى التصديق بما يقال عن كرامات الاولياء .

● بماذا تفسر تكالب الافراد على الطرق الصوفية او على شيخ الطريقة ؟ وهل يرتبط تزايد أعداد المريدين على الطرق بالظروف الاقتصادية او السياسية ؟

قد يكون السبب فى ذلك تفشى الامية . وربما لعدم انتشار التوعية الدينية السليمة . وايضا سخرية بعض الناس من العلوم الغربية والحضارة الغربية ، بالاضافة الى الظروف السياسية وشيوع النزعة الاستبدادية . والصوت الواحد وتكسير الرؤوس وتفشى روح الانهزامية وما ارتبط من استسلام ويأس وتواكل . وهذا يدفع بها الى نوع من الخنوع والذلة والمسكنة . فزيادة المريدين داخل كل طريقة صوفية ، ليس من الضرورى ان يكون معبرا عن جانب ايجابى .

● قبل ان ننهى حديثنا هذا .. ماذا تقول عن رفضهم للحياة والحضارة بشكل عام ؟!

للصوفية كنصيحة اقول لهم . يجب عليكم الا تهاجموا الحضارة وخاصة الحضارة الغربية . ولاتقللوا من منجزات العلم والمدنية كما يجب عليكم الابتعاد تماما عن كل شىء خرافى إذ ان العصور القادمة سوف لايكون فيها اثر للخرافة ، فإذا اردتم لانفسكم الاحتفاظ بمكانتكم فلابد من التخلص من كل ما هو خرافى واسطورى . فلا مكان للخرافة فى عصر العلم .. فالحضارة الحديثة سوف تجتاح كل فكرة خرافية من طريقها ان عاجلا او اجلا .

دعـاء

[illegible] لا إله الا الله ، وحده لاشريك له ، الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله رب العالمين لاحول ولاقوة إلا بالله العزيز الحكيم . اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى وعافنى [illegible]

العشرة المبشرون بالجنة

العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة هم ابو بكر الصديق . عمر بن الخطاب . عثمان بن عفان . على بن ابى طالب . طلحة بن عبيدالله . الزبير بن العوام . سعد بن ابى وقاص . وسعيد بن زيد . وعبدالرحمن بن عوف . وابو عبيدة الجراح وهو امين الامة رضى الله عنهم اجمعين .

حقوق الانسان فى الاسلام

خلق الله عز وجل الانسان وجعل له حقوقا كثيرة وامره الا يتهاون والا يقبل ان يُسلب منه اوتضيع من بين يديه لانه بدون هذه الحقوق يعتبر مسلوب الارادة فاقدا للذات . وتتحول حياته الى قوالب جامدة من الحركات والسكنات

ولقد جعل الله للانسان حقوقا شتى ابسطها حق الحياة الكريمة البعيدة كل البعد عن المذلة والاستعباد وحق الحرية التى كثيرا مايسلبها منه اصحاب السلطان . ويظل الانسان يعيش شريدا . ولكنه ظلوم جهول لا يرضى لنفسه الذلة والمسكنة ويرفض ولو لمجرد التفكير ان يقف ولو مرة واحدة فى حياته ليقول « لا » لمن عذبوه ، « لا » لمن سلبوه كرامته وانسوه نفسه ونويه . ويجلس فى مهانة يعتب على هذا الانسان الذى جعل من نفسه اداة يمزق بها احشاء اخوانه . ويظل يقضى جياته هكذا صامتا لايتكلم واذا نهيته عن هذه السلبية قال لك بمنطق الواقع الذى نعيشه ، وإذا ذهبت انا وغيرى من اجل المبادىء فمن يربى اولادنا « .

واجد نفسى كغيرى اقف مذهولا امام هذا الانهزام النفسى الرهيب . وقد اقتنع ان الانسان يجب ان يعيد النظر مع نفسه فى امور كثيرة وان يعمل على الا يصاب ابناؤه بهذا الذى اصابه بل ويربيهم على المبادىء التى فقدها فى صباه وحول هذا المفهوم يقول الدكتور احمد النمكى الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر إن الاسلام قد كرم الانسان واعلن ذلك صراحة فى قوله تعالى « ولقد كرمنا بنى ادم » والتكريم هنا يشمل جوانب متعددة منها حرية الانسان كما اشارت الايات الكريمة « لاإكراه فى الدين » واذا منح الاسلام الانسان الحرية فى العقيدة وهى اغلى ماتكون عند الانسان فمن باب اولى ان تكون له الحرية السياسية والحرية الاجتماعية والحـرية الاقتصـادية . فالبنسبة للحرية السياسية فنرى النبى ﷺ قد وضع الاسس فى ذلك فها هو ﷺ يقف ذات يوم وهو « المعصوم » يقول « ايها الناس من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهرى ومن اخذت منه مالا فهذا مالى فليقتد منه » فيتقدم احد الناس ويقول يارسول الله انك اوجعتنى يوما بعود كان فى يدك فيعرض النبى على الرجل ان يأخذ حقه ولكنه يابى ويسير على هذا النهج العظيم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهم . وبهذا يتبين لنا ان الاسلام كرم الإنسان فى هذا الجانب وجعله ذا قيمة فى مجتمع صاحب رأى ومشورة . اما الحرية الاجتماعية فنرى ان الاسلام جعل للمراة حرية اختيار زوجها . اما الحرية الاقتصادية فإننا نرى الاسلام قد جعل حرية التملك واجبة للفرد . واذا كان الاسلام قد منح الانسان هذه الحرية فهذا من حقه الا يعتدى عليه . لان الاعتداء عليه جريمة عظيمة فى الاسلام لايغفرها الله بصلاة ولا بصوم ولا بحج حتى يحفظ حرمات الناس وحقوقهم . وهذا جزء من حريتـه السياسية وجزء من تكريم الله تعالى له

محمود الشاذلى

الباحث عن الله

[illegible]

يؤثرون على أنفسهم

[illegible]

مفتاح الجنة

فى الصحيحين عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من شهد الا إله إلا الله وحده لاشريك له . وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ماكان عليه من العمل من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء « .

وفى حديث عبدالرحمن بن سمرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة منامة الطويل . وفيه قال : « رأيت رجلا من امتى انتهى إلى ابواب الجنة فاغلقت دونه . فجاءته شهادة الا إله إلا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة « .

فقيه مصر الأول « الليث بن سعد »

ظهرت فى الامة الاسلامية بعد عهد الخلفاء الراشدين فى الفترة من ٥٠ هـ الى ٢٤١ هـ مذاهب كثيرة اشتهرت وكان لها اتباع يعملون بها وابرزها المذاهب الاربعة التى مازال اهل السنة وهم جمهور المسلمين يتقيدون باحكامها وأرائها الى يومنا هذا ومما اشتهر من مذاهب اهل السنة مايلى :

● مذهب الامام الليث بن سعد فقيه مصر قبل ان ينزل ويقيم بها الامام الشافعى .

وقد ولد الليث بقلقشنده من اعمال القليوبية سنة ٩٤ هجرية وطلب العلم ورحل فى طلب الحديث وكان له مذهب يفتى به فى مصر ولكن لم يكن له من الطلاب من يقوم بنشره فغلب عليه مذهب الامام الشافعى ولم يبق منه إلا مسائل تذكر فى كتب المذاهب الاخرى وكانت وفاة الليث سنة ١٥٧ هجرية وقبره معروف قريب من قبر الامام الشافعى بالقاهرة .

● مذهب الامام عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعى الدمشقى وقد انتشر هذا المذهب بالشام والاندلس

● مذهب داود الظاهرى وهو داود بن على بن خلف البغدادى ولد بالكوفة ونشأ ببغداد وبها تعلم وروى الحديث وكانت وفاته سنة ٢٧٠ هـ واهم ما امتاز به فقه الامام الاوزاعى نفى مبدأ القياس لانه ليس حجة فى الدين اذا لم ينص على علته وانه لادين الا ماجاء من عند الله ورسوله صريحا . ولقب الامام داود بالظاهرى لانه تتبع ظواهر النصوص من الكتاب والسنة .

دعوة حق

انتخابات بين الجهل والتهريج

المرتبة الحقيقية للانسانية هى الوطنية - والوطنية توجب على المرء ان يبذل كل مايقدر عليه مما اعطاه الله من العلم والمال والخبرة والنصح فى عامة الاحوال والازمان لمنفعة وطنه وقومه - واذا كنا نحب كل ما هو خير للوطن فلا يعنينا ان يأتى هذا الخير على ايدينا نحن او على ايدى غيرنا ممن نحب - فالواجب ان نكون مستعدين للعمل فى اى صف من الصفوف من غير ان نطمع فى الصف الاول - وقد كنت اتتبع اسماء المرشحين لمجلس الشعب القادم واقف امام بعض الاسماء والتصريحات واعجب لهذا الفهم السقيم لمعنى الوطنية ومصلحة الوطن والمواطنين - وقد اعلنت القوائم على مستوى الجمهورية وظهرت حقيقة مرة يندى لها الجبين - نواب سابقون تركوا احزابهم ليوضعوا فى قوائم احزاب اخرى بعد ان عرفوا ان احزابهم لن ترشحهم على قوائمها وعدد كبير من نواب الحزب الحاكم ومنهم مجموعة كبيرة من القياديين فوجئوا بإبعادهم عن قوائم حزبهم رغم كفاءتهم وخبراتهم - ولو عرفوا ذلك قبل ظهور القوائم لاسرعوا للاحزاب الاخرى لتضمهم فى قوائمها . وهكذا لم نعد نتبين هويات الناس الحقيقية وانتماءاتهم الحزبية - وقد شجعت قوانيننا على هذا العبث ودفعت الناس دفعا الى التملق والخداع والنفاق - فضاعت القيم والمبادىء والاخلاق - ونظرة فاحصة الى اسماء ونوعيات الذين ادرجوا بالقوائم او تقدموا للدوائر الفردية تبين الى اى مدى وصل فهم الناس لوظيفة مجلس الشعب ومايقوم به نوابه من مهام لقد خلط الناس بين المجالس المحلية والمجالس التشريعية حتى تصور عامة الناس وخاصتهم جميعا اصحاب حق فى الوقوف على منصة البرلمان يراقبون ويرعون - وايضا يصفقون - حتى وجدنا عددا كبيرا من الاميين يتقدمون للترشيح فى معظم دوائر الجمهورية - وللناس عذرهم فى ان يفعلوا ذلك وقوانين البلاد تفرض على الاعمى ان يقود البصير . وتشترط فى معظم هؤلاء المراقبين ان يكونوا مجردين من وسائل التشريع وادوات المراقبة - حيث تحتم ان يكون النصف على الاقل عاملا او فلاحا - لما الباقون فقد سلبوا الارادة ولم يسمح لهم بغير التصفيق ورفع الايدى والا فالويل والتهديد - او الفصل والتشريد - او على الاقل العزل ومنع التجديد - يقول علماء السياسة والقانون - « النائب مشترع للقوانين واول ماتجب عليه معرفته ان يحسن علم الحقوق ويعرف حركة المجالس عند الامم الراقية . ويحسن تاريخ امته واجتماعها .. ويعرف مايخفضها وما يرفعها ويدرك علائق حكومته بالحكومات الاخرى . كذلك فإنه يجب على النائب ان يكون عالما بالقوانين القضائية والادارية علما واضحا يستطيع ان يعرف به ما هو حسن وما فيه نقص او خلل ويكون عارفا بمواضع خللها ونقصها وضعفها وسهلها ليتمكن من تعديل ما يجب تعديله وتهذيب مايجب تهذيبه - ورد ما يكون محظورا وقبول مايكون مفيدا ليكون كل منها قريب المأخذ سهل التطبيق فتحصل الفائدة المطلوبة من كلمة النظام .

فبالله عليكم كم واحدا من مرشحينا (ونعر) قوائمنا تتوافر فيه هذه الصفات او حتى يعرف قانون الانتخابات وتتوفر فيه الصفات الاخرى الكثيرة التى شرطها العلماء والفقهاء لنائب الامة وممثل الشعب والتى سنذكر بعضها فى الحديث القادم إن شاء الله .

د . عبدالغفار عزيز .

الجهل بأمور الإسلام

لاشك ان اكثر الناس لايعرفون أمور الاسلام وان تصور اكثرهم له تصور خاطىء وذلك لأسباب كثيرة منها

● غلبة الجهل بين المسلمين فى حقبة طويلة من الزمن قد تزيد على خمسمائة عام

● عدم قيام حياة اغلب المسلمين على اصوله وفروعه واحكامه وادابه

● بعد زمان تطبيقه فى الارض وعدم رؤية اكثر المسلمين لتطبيق شرائعه واحكامه فى واقع الحياة .

● ما طرأ على عقائد المسلمين من الشرك والخرافات وعلى عباداتهم من البدع

● تشويه اعداء الاسلام له طمس اكثر معالم الجمال والكمال فيه بالسنتهم واقلامهم تنفيذا للناس منه وصدا لهم عن الاخذ به حتى لايكملوا ولايسعدوا .

بسبب أزمة الاسكان .. انتشر الزواج السرى والعرفى

الزواج رابطة مقدسة احاطها الاسم بسياج من الحماية الشرعية لضمان الاستقرار الاجتماعى ومع ذلك فقد شاعت فى الآونة الاخيرة ظاهرة الالتجاء الى انواع من العلاقات الزوجية نتيجة لتفاقم ازمة الاسكان ولتدهور الحالة الاقتصادية للبلاد وعدم قدرة الشباب على مواجهة طلبات الزواج . من تلك الانواع الزواج السرى والزواج العرفى او زواج المتعة .. فما هو المقصود من هذه الانواع وهل يقرها الشرع الاسلامى فى ظل قاعدة الضرورات تبيح المحظورات ؟

ارشدنا القرآن الكريم إلى ان اساس الزواج هو السكن والمودة والرحمة المتبادلة بين الزوجين والى ان ثمراته تكوين الاسرة وتربية الابناء والتعاون على تربيتهم .

اما الزواج السرى فهو كما يقول فضيلة الشيخ الامام محمود شلتوت فى فتوى شهيرة له نوع قديم من الزواج افترضه الفقهاء واجمعوا على ان منه العقد الذى يتولاه الطرفان دون ان يحضره شهود ودون ان يعلن ودون ان يكتب فى وثيقة رسمية ويعيش الزوجان فى ظله مكتوما لايعرفه احد من الناس سواهما واجمعوا على انه باطل لفقده شرط الصحة وهو الشهادة فإذا حضره شهود واطلقت حريتهما فى الاعلان عنه لم يكن سرا وكان صحيحا شرعا تترتب عليه احكامه اما اذا حضره الشهود واخذ عليهم العهد بالكتمان وعدم اشاعته والاخبار عنه فقد اختلف الفقهاء فى صحته بعد ان اجمعوا على كراهيته . فرأت طائفة ان وجود الشهود يخرجه عن السرية والشهادة وحدها تحقق العلانية واذن فلا تاثير فى صحة العقد للتوصية بالكتمان ويرى الامام مالك واتباعه ان الوصية بالكتمان تسلب الشهادة روحها والقصد منها هو الاعلان الذى يضمن ثبوت الحقوق ويزيل الريبة كما جاء فى الحديث الصحيح : « فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت » . فمجرد العدد لايزيل السرية . واذا كان شأن المؤمن ان يستبرىء لدينه وعرضه فإن الزواج السرى يعرضه لريبة دينية لاعراضه عن الاحاديث النبوية الشريفة التى تقضى بإعلان الزواج .

العرف والكتمان

اما الزواج العرفى فهو الزواج الذى لا يكتب فى الوثيقة الرسمية التى بيد المأذون وقد تصحبه توصية الشهود بالكتمان وبذلك يكون من زواج السر وربما لاتصحبه توصية بالكتمان فيأخذ اسمه الخاص وهوالزواج العرفى وقد يعلن به غير الشهود من الاهل والاقارب والجيران وهو عقد استكمل الاركان والشروط المعتبرة شرعا فى صحة العقد به تثبت به جميع الحقوق من حل الاتصال ومن وجوب النفقة على الرجل ووجوب الطاعة على المراة ونسب الاولاد من الرجل وهو العقد الشرعى الذى كان معهودا عند المسلمين الى عهد قريب وقد كان الضمير الايمانى كافيا عند الطرفين فى الاعتراف به وفى القيام بحقوقه الشرعية على الوجه الذى يقضى به الشرع ولكن بعد ان اختل ميزان الايمان فى قلوب كثير من المؤمنين فقد رأى المشرع الوضعى ان يتم توثيق عقد الزواج حفاظا على حقوق الافراد والاسر .

المتعة والشرع

اما فيما يتعلق بزواج المتعة فيرى الشيخ شلتوت ان القرآن قد ربط الزواج باحكام كثيرة كالتوارث وثبوت النسب والنفقة والطلاق والعدة والايلاء والظهار واللعان وحرمة التزوج بالخامسة كل هذه الاحكام لايوجد منها شىء فى زواج المتعة

وبالرغم من ثبوت اباحة النبى صلى الله عليه وسلم زواج المتعة للمحاربين فى بعض الغزوات الا انه ثبت بما لاشك فيه انه نهى نهيا عاما وحرمه تحريما مؤبدا . وما كان نهى عمر عنها وتوعده فاعلها امام جمع من الصحابة وإقراره اياه إلا عملا لهذه الاحاديث واقتلاعا لفكرة مشروعيته من بعض الاذهان ذلك ان النبى عليه الصلاة والسلام كان يتخذ قرب عهد الناس بالاسلام فى اوقات الضرورة سبيلا للترخيص فيما يخفف عنهم تلك الضرورة حتى اذا ما اسسوا الاسلام واحكامه عاد فحرمه التحريم الذى يريده الله وحرم التحريم العام المؤبد .

أركان قيام الجماعة فى الاسلام

● الفهم : ان توقن ان الهدف من اجل اعادة الإسلام هدف اسلامى صميم وان تفهم الاسلام كما فهمه السلف رضوان الله عليهم اجمعين .

● الإخلاص : هو ابتغاء وجه الله بكل عمل وقول دون الالتفات الى عرض زائل او دنيا فانية .

● العمل : هو ثمرة العلم والإخلاص .

● الجهاد : الفريضة الماضية الى يوم القيامة .

● التضحية : بذل النفس والمـال والحياةوالوقت وكل شىء فى سبيل الغاية ، « إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم » .

● الطاعة : امتثال الامر تنفيذه سواء فى العسر واليسر والمنشط والمكره .

● الثبات : ان تظل عاملا مجاهدا فى سبيل الله مهما بعدت المدة وتطاولت السنون والاعوام .

● التجـرد : ان تتخلص لفكرتـك الإسلامية مما سواها من المبادىء والاشخاص لانها اسمى الفكر واجمعها واعلاها .

● الثقة : وهى اطمئنان الجندى الى القائد فى كفاءته واخلاصه اطمئنانا عميقا ينتج الحب والتقدير والطاعة وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة واحكام خططها ونجاحها فى الوصول الى غايتها وتغلبها على مايعترضها من عقبات وصعاب .

● الاخوة : ارتباط القلوب والارواح بروح العقيدة ، والعقيدة هى اوثق الروابط واغلاها .

فقه

مكروهات الصلاة

يكره للمصلى مايلى .

● العبث بثوبه او ببدنه الا اذا دعت اليه الحاجة فإنه حينئذ لايكره .

● رفع البصر الى السماء .

فعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء فى الصلاة او لتخطفن ابصارهم » رواه مسلم

● النظر الى مايلهى

روى البخارى عن انس قال « كان قرام لعائشة » اى ستر دقيق « سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم « اميطى قرامك . فإنه لاتـزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى » .

● تغميض العينين .

كرهه البعض وجوزه البعض بلا كراهية .

قال ابن القيم : والصواب ان يقال إن كان تفتيح العين لايخل بالخشوع فهو افضل وإن كان يحول بينه وبين الخشوع لما فى قبلته من الزخرفة والتزيق او غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التغميض قطعا والقول باستحبابه فى هذا الحال اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكراهة

مسلسل الانحرافات مستمر فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة :

استيراد صبغات بملايين الجنيهات .. ثم التخلص منها فى المجارى !

هل لابد للفساد ان ينتصر ؟! هذه صورة جديدة من صور الاهمال والتخريب التى تعيشها المصانع والشركات المصرية فى القطاع العام .. حيث صبغات ومواد كيماوية بملايين الجنيهات تلقى فى المجارى (!!) والغريب .. بل والمريب ان بعض المسئولين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، اكبر قلعة لصناعة الغزل والنسيج بالشرق الاوسط ـ يجاهدون لعقد صفقات لاستيراد هذه الصبغات بالعملة الصعبة ، ثم تلقى فى المخازن بدون استعمال تمهيدا لادراجها ضمن المواد الراكدة والقائها بالمجارى ؟! تحدث هذه الصورة ، من صور اهدار المال العام ، فى الوقت الذى تدهورت فيه جودة الانتاج ، ووصلت نسبة العيوب فى بعض الاصناف الى ٩٠٪ وكانت «الوفد» قد توقفت عن مواصلة نشر هذه الحملة الصحفية بعد ان بادر بعض العاملين بالشركة ـ بعد نشر الحلقة الاولى من الحملة ـ وادعوا ان مواصلة النشر يضر بمصلحة العاملين (!!) وبمجرد ان اتضح كذب هذه الادعاءات ، وتعالت صيحات العاملين المخلصين ، بضرورة الكشف عن الفساد والتسيب بالشركة ، افردت «الوفد» صفحاتها من جديد لمحاربة هذا الانحراف .

تحقيق : على حسنى

الصبغات المحلية توفر للدولة ملايين الجنيهات سنويا .. والشركة تصر على الاستيراد !

فاجأتنا الشركة برد عن الحلقة الاولى اثار العديد من علامات التعجب .. فذلك الرد الذى اعتبره المسئولون بالشركة طوق النجاة ، جاء بمثابة منزلق جديد وقعت الشركة فيه . حيث جاء فى الرد ان منتجات الشركة على مستوى مقبول عالميا من ناحية الجودة والمواصفات . ويدل على ذلك زيادة نسبة الصادرات التى وصلت إلى ٨٠ مليون جنيه فى العام الماضى . ونود ان نسأل من اين جاءت هذه الملايين الزائدة فى التصدير ؟ هل جاءت نتيجة زيادة فعلية فى الانتاج ؟ ام نتيجة فروق فى الأسعار ؟! الذى نعلمه واكدته مصادر عديدة بالشركة انه ليست هناك زيادة تذكر فى الانتاج .

● إذا كانت ماكينات القرض الامريكى التى اشرنا إليها بالتحقيق السابق ، ادت إلى زيادة قدر ومستوى الانتاج حقا فهل واصلت اقسام الصيانة والكهرباء الليل بالنهار فى محاولة لتشغيل هذه الماكينات ، ودرجها ضمن القوى المنتجة اثناء زيارة الدكتور «دهموش» الاخيرة .

● اتهم المسئولون بالشركة «الوفد» بالمبالغة مدعين ان نسبة العيوب التى وصلت إلى ٨٠٪ تخص نوعا بعينه . ولكن هل يعلم العاملون بالشركة ـ بعد مواجهة رئيس مجلس الادارة بذلك ـ بان نسبة العيوب وصلت إلى ٨ر٩٠٪ فى طلبية ملابس السكة الحديدية . درل ٨٢٥ مصبوغ رمادى وذلك فى شهر ديسمبر ١٩٨٣ . ووصلت النسبة إلى ١٠٠٪ فى طلبية وزارة الدفاع من نوع درل ٢٢٣٩ كاكى ١٤٠ سم فى شهر يونية ١٩٨٢ . علاوة على ذلك امامنا قائمة تشمل عشرين نوعا من مختلف الاقمشة تدرجت نسبة العيوب فيها من ٢٠٪ إلى ٦٨٪ .. اى ان هذه الجرثومة المدمرة التى اخذت تهدد كيان الشركة وسمعتها ليست وليدة اليوم ، بل هيأت لها الظروف التى اوصلتها إلى هذه الدرجة البشعة .

وللاسف الشديد فإن هذا الوضع يعد شيئا طبيعيا من وجهة نظر المحاسب «المعتز بالله عبدالمقصود» رئيس مجلس ادارة الشركة . وامام هذا الموقف الغريب من جانبه والحقائق المفجعة الماثلة امامنا ، لا نملك سوى طرح هذه الحقائق :

التستر على الجريمة ؟

●● الرواكد : فضيحة جديدة لسرقة المال العام السايب ..!

فهناك ٢٧ طن صبغة شملهم قرار واحد مطلوب التخلص منها قبل ١٩٨٦/٦/١ باى شكل من الاشكال . هذا بخلاف اطنان تقدر بملايين الجنيهات لم يشملها هذا القرار .. ومما يثير الدهشة ان هذه الاطنان تستوردها الشركة بالعملة الصعبة لتلقى مصيرها فى المجارى بعد ذلك .. وإذا تتبعنا فصول هذه المسرحية الهزلية نجد ان مراحلها تتجسد فى .

● العوبة التعاقد على الصبغات : كيف تتم ؟ ولمصلحة من ؟! فمن المعروف انه يتم استيراد الصبغات والمواد الكيماوية حسب حجم التعاقدات مع

رئيس مجلس ادارة الشركة : وصول نسبة العيوب إلى ١٠٠٪ أمر عادى جدا ..!

السوق المحلى والعالمى من الاقمشة والخيوط القطنية . وذلك طبقا للاختبارات الاولى المحددة من لجنة الصبغات والتى توصى بالاستيراد من الشركات الوطنية لتوفير العملة الصعبة وترويج انتاج هذه الشركات لعدم تعرضها للخسارة .. إلا ان المسئولين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى يضربون بهذه التوصيات عرض الحائط . ويفرشون الورود ويذللون العقبات للشركات الاجنبية . ليس هذا فحسب بل يتدخلون فى المناقصات تدخلا سافرا لمصلحة شركات بعينها . وليس معيار الجودة والسعر وجدية التعامل هو الدافع وراء هذا التدخل بل يبدو ان هناك معايير أخرى لا نعلمها ـ وهذا ما كشفت عنه التجربة بالفعل ـ فقد حدث ان قامت الشركة فى العام الماضى بعمل مناقصة لتوريد صبغات لصباغة درل المحلة ٢٦٥٣ و٢٥٠٩ مخلوط زيتى لوزارة الحربية

وتقدمت عدة شركات عالمية للعطاء ومن ضمن هذه الشركات شركة شينا الصينية وكانت صبغتها اجود واقل سعرا عن باقى الشركات الاجنبية . ولكن المسئولين بشركة المحلة وعلى راسهم رئيسا قطاعات التجهيز والمصبغة ارسوا العطاء على شركة «بارش» الالمانية رغم ان سعرها اعلى من سعر شركة شينا ١٢ الف دولار فى الطن الواحد . هذا بالاضافة إلى ان مصاريف الشحن تتحملها شركة غزل المحلة .

وعلى الفور ارسلت المراقبة الصناعية بالشركة احتجاجا على هذا الاختيار إلى رئيس مجلس الادارة يفيد بان شركة شينا ارخص فى السعر واجود وسوف تتحمل مصاريف الشحن على نفقتها الخاصة بالطائرة وفى اسرع وقت . ومع ذلك رفض رئيس قطاعات التجهيز هذا الاقتراح .

ومما يعمق الحزن والاسى فى النفوس ، انه عند التوريد من شركة بارش لاحظ المسئولون عن التشغيل ان تركيز الصبغة اقل من التركيز المتعاقد عليه ٤٠٪ ؟! وحاول رئيسا قطاعات التجهيز والمصبغة التكتم على الامر . وظل التشغيل مستمرا لمدة اسبوعين . وقامت المراقبة الصناعية مرة اخرى بايقاف التشغيل وتعطلت طلبية وزارة الحربية ورفعت مذكرة لرئيس مجلس الادارة بهذا الشان . وكما هو معروف كان لابد من إيقاف التعامل مع هذه الشركة فورا . إلا انه تم استيراد ٢٠ طن صبغة من الشركة وكان شيئا لم يكن . وكانت خسارة شركة المحلة فى هذه الصفقة ٢٤٠ الف دولار . بخلاف الثمن الاصلى . هذا بخلاف مصاريف النقل .

وحفظا لماء الوجه ومحاولة للتستر على هذه الجريمة استوردت الشركة طن صبغة واحدا من شركة شينا الصينية . وبعد نفاد هذا الطن قام المسئولون بإدارة التجهيز مرة اخرى بالتعاقد على ٢٠ طنا اخرى من شركة بارش الالمانية دون ابداء اى اسباب .. فمن المسئول عن هذه المهزلة ؟!

الاعدام .. المنتظر !

وجدير بالذكر ان العوبة التعاقد هذه ليست نهاية هذه المأساة . فهناك شبح ينتظر هذه الصبغات والمواد الكيماوية المستوردة حيث توضع بمخازن الشركة بدون سحب للتشغيل ـ او سحبها بكميات ضئيلة جدا للتمويه ـ وبمرور الوقت تاخذ هذه المواد صفة المواد الراكدة ؟! إنها منبحة حقا للاقتصاد المصرى ، فلماذا نستورد كل هذه الاطنان ؟ ونستنزف هذه الاموال الباهظة مادمنا لسنا فى حاجة إليها ؟ كل هذا لا يهم المسئولين بالشركة . فالذى يهمهم فى المقام الأول هو كيفية التخلص من هذه المواد التى اسموها رواكد .. وهكذا .

وإذا كانت هناك طريقة رسمية لإعدام هذه المواد عن طريق عمل محضر إعدام رسمى كما حدث فى سبتمبر الماضى ان قامت الشركة بإعدام الدفعة الاولى «بمحلة ابوعلى» ولم تكلف الشركة نفسها جهدا بان تقوم ببيع هذه المواد قبل انتهاء صلاحيتها او وقف الاستيراد منها .. إذا كان هذا هو الطريق الرسمى لإعدام الرواكد . فهناك طريق اخر مظلم يسلكه «السيئون» وهو ان يتم سحب ارصدة من هذه المواد بحجة تشغيلها ، ثم يتم ادراجها بكشوف الانتاج بحجة انها تدخل ضمن الفورميلة «ميكس» ثم يتم التخلص من هذه المواد عن طريق المجارى ! وحدث ان قام امين مخزن الصبغات بإبلاغ الشئون القانونية بالشركة والنائب العام عن وجود تسعة براميل من مادة «الهيدراتكس» تعادل اربعة اطنان ، بجوار المجارى مع التنبيه على العمال من قبل مدير عام اقسام المصبغة بالتخلص من هذه الكمية إما بإلقائها فى المجارى او وضعها فى ماكينات الصباغة بدون حاجة .. وعلى الفور تم ضبط هذه العملية فى اكتوبر الماضى ، وعينت عليها حراسة من داخل المصنع لمدة ثلاثة ايام . ولما كانت هذه المادة تكلف الشركة مائة الف مارك الماني ، على ان تستهلك بمعدل طن واحد فى الشهر وليست لاربعة اطنان فى الوردية ، ونظرا لذلك امرت الشئون القانونية برجوع المواد المخالفة إلى المخازن الرئيسية للشركة .

الرد .. المنتظر

●● وردا على هذه الوقائع اشار المحاسب «المعتز بالله عبدالمقصود» رئيس مجلس ادارة الشركة فى حضور «احمد الششتاوى» رئيس قطاعات الشئون الادارية ، بان مثل هذه المستندات ما هى إلا نوع من المذكرات المبالغ فيها بين رؤساء الاقسام بالشركة وهذه ظاهرة صحية لمحاولة منع تكرار الاخطاء .. وكون ان نسبة العيوب تتراوح ما بين ١٠ و١٤٪ او تصل إلى ٨٠٪ او مائة فى المائة فى صنف بعينه فهذا امر طبيعى بالنسبة لحجم الانتاج يوميا .. وفيما يخص ظاهرة الرواكد اشار سيادته فى البداية إلى انه لا يوجد هناك ما يسمى رواكد بشركة مصر للغزل والنسيج . ولكنه تراجع فى كلامه عندما واجهته بحقيقة الامر بان نسبة الرواكد الموجودة بالشركة لا تكاد تذكر مقارنة بحجم استيراد الصبغات . ولابد ان نضع القضية فى حجمها الصحيح حتى يكون حكمنا عليها عادلا . وهذه هى طبيعة الصناعة فى العالم كله .. كما ان الشركة تسير بخطى متقدمة نحو إحلال الصبغات المحلية محل الصبغات المستوردة .

وتطرق بنا الحديث إلى تفجير قضية إسكان العاملين بالشركة بعد ان ترددت شائعات بان التصعيد لن يرتكز على واسطة كبيرة . إلا ان رئيس مجلس الادارة نفى ذلك على اعتبار ان الاختيار يتم طبقا لاسس وقواعد محددة .. وانتهى حوارنا الذى زاد من حجم علامات الاستفهام بدلا من ان يزيلها ـ خاصة حول ظاهرة عمل الفتيات فى الوردية الثالثة والتى تبدأ من الحادية عشرة مساء وحتى السابعة من صباح اليوم التالى ـ واشارت الشركة إلى ان هذا الوضع املته ظروف معينة وسيتم تعديله فى المستقبل القريب .

بكرة أجازة ..

الكنارى ؟

سميت جزر الكنارى بهذا الاسم نظرا لكثرة الكلاب فيها .. فاللفظ لاتينى ويعنى الكلاب .. والجزر صغيرة تبلغ مساحتها (٢٨٠٧) اميال مربعة وعددها حوالى مليون نسمة وهى تابعة لاسبانيا .

نلسون

نلسون هو الاميرال الانجليزى الذى حطم اسطول نابليون فى خليج ابو قير .. وفى عام ١٨٠٥ خاض اسطوله موقعة الطرف الاغر الذى تحطم فيه الاسطول المشترك لفرنسا واسبانيا .. وفى هذه الموقعة قتل القائد الكبير ..

نهاية

عنترة العبسى اشجع العرب واشدهم ، اشترك فى كبر سنه مع قومه بنى عبس فى إحدى الحروب فوقع عن فرسه ولم يستطع ان يعود ليركب لكبر سنه . فدخل احد الكهوف . فابصره احد اعدائه فنزل إليه وهاب ان ياخذه اسيرا فرماه فقتله .

مرور

● اضطرت إدارة المرور إلى ان تضع هذه العلامة فى احد الطرق المشهورة بحوادث المرور . «اعمدة الانارة لدينا لا تصطدم بالسيارات إلا فى حالة الدفاع عن النفس» .

من هو ؟

ثائر عربى شهير ، ثار ضد الاحتلال الاجنبى لبلاده . وقع فى اسر اعدائه بعد معركة غير متكافئة .. اصيب فيها حصان الثائر العربى واعدموه وعمره يناهز التسعين عاما .

زواج

● قال سقراط لاحد تلاميذه ، يجب ان تتزوج يابنى .. فإنك اذا ظفرت بزوجة طيبة عاقلة صرت سعيدا .. وإن اخذت زوجة مناكفة شرسة صرت فيلسوفا .

هل تعلم ؟

النابغة الذبيانى من فحول شعراء الجاهلية ومن أصحاب المعلقات ، وفى سوق عكاظ الشهيرة كان يضرب خيمته ويأتيه الشعراء ليحكم بينهم ، اقام فترة فى بلاط ملوك الحيرة والغساسنة .

رغبة شديدة

قالت الزوجة لزوجها بعد عودتها من حديقة الحيوان :

ـ لقد اعجب الاطفال بالدب .. وارادوا ان يلعبوا معى .. ولكنهم عدلوا عن ذلك بعد ان وعدتهم ان بابا سيشترى لهم دبا اخر .

ـ وكيف يمكننى ان اشترى دبا ؟

ـ انهم لن يغضبوا اذا اشتريت الفرو فقط .

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للارقام . يساعدك وجود الحرف الثانى من كل كلمة . ستجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل مطربة مصرية راحلة .

١ ـ اغنية لفريد الاطرش . ٢ ـ دولة افريقية . ٣ ـ عملة المانية . ٤ ـ بكاء . ٥ ـ من دول امريكا الوسطى . ٦ ـ مريض . ٧ ـ ملك فارس . ٨ ـ خبيث . ٩ ـ صوت الضفادع . ١٠ ـ عاصمة محافظة . ١١ ـ فقد والديه . ١٢ ـ نافذة . ١٣ ـ حضارة قديمة . ١٤ ـ يرسل . ١٥ ـ ماركة سيارات . ١٦ ـ فاكهة .

كلمة السر

سعد زغلول ـ فؤاد سراج الدين ـ مصطفى النحاس ـ ويصا واصف ـ عدلى يكن ـ الازهر ـ على شعراوى ـ صفية زغلول ـ عبدالعزيز فهمى ـ عمال العنابر ـ بين القصرين ـ هب ـ بلادى ـ مصر ـ الثورة ـ حمد الباسل ـ لجنة ملنر ـ سيزا نبراوى ـ الهلال ـ الصليب ـ سيد درويش ـ بيت الامة ـ احتلال ـ دم ـ نار ـ شهداء ـ النيل ـ دستور ـ ثوار ـ سعد ـ طليق ـ حر ـ ام .

س	ع	د	ز	غ	ل	و	ل	/	ه	ز	ا	ل	ا	ف
م	ن	ص	ف	ى	ه	ز	غ	ل	و	ل	ا	ب	ع	ص
ص	ح	و	ع	ب	ل	ا	د	ى	/	ص	م	ك	ل	ا
ط	م	ل	ا	م	ا	ل	ث	و	/	ه	ل	ن	ك	ه
ف	د	س	ج	د	ا	ا	ل	ه	ل	ا	ل	ا	ش	ا
ى	ا	ا	ى	ن	س	ل	د	س	ت	و	/	ل	ع	ص
ا	ل	س	ل	ز	ه	/	أ	ث	ك	ع	د	ق	/	ى
ل	ب	ا	ى	ص	ا	م	ا	ل	و	ح	/	ص	ا	ى
ن	ا	ا	ح	د	ل	ن	ن	ج	ع	ا	و	/	و	ع
ح	س	ف	ل	ت	د	ى	ب	ل	ا	ن	/	ى	ى	د
ا	ل	ا	م	ن	ل	/	ب	/	ر	ل	ا	ن	ب	ل
س	ط	ل	ى	ق	ك	ا	ح	ن	ا	د	د	ب	/	ى
ض	ه	د	ا	ع	ك	ل	ل	ق	ا	و	م	ى	/	ك
ب	ى	ت	ا	ل	ا	م	ه	و	ش	ر	ى	ن	ن	ك
د	ى	م	ه	ف	ز	ى	ز	ع	ل	ا	د	ب	ع	ن

كلمات سهلة

افقى ورأسى

١ ـ عمل ادبى ـ مخيم فلسطينى ـ قابيل (مبعثرة) ـ من انواع الغدد ـ افزعهن .

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والادب والرياضة .

● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم زعيم سياسى كبير .

● قص الرسم وأرسل الحل لجريدة الوفد الاسبوعية .

● ستنشر الجريدة اسماء الفائزين

صدقة

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه «لا تغلوا صدقة النساء .. فإنها لو كانت مكرمة فى الدنيا او تقوى فى الاخرة ، كان اولاكم بها النبى صلى الله عليه وسلم . ما اصدق رسول صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا امرأة من بناته اكثر من اثنتى عشرة اوقية (حوالى ٥٠٠ درهم) .

معلومة

بحر القلزم هو الاسم القديم للبحر الأحمر ، وبحر الروم هو الاسم القديم للبحر المتوسط ، وساحل الذهب هو الاسم القديم لدولة غانا ، وسيلان هو الاسم القديم لسرى لانكا . وفولتا العليا هو الاسم القديم لبوركينافاسو .

عادة

قال اميرال البحر العجوز الانجليزى لطالب البحرية المستجد :

ـ هيه .. هل ارسلوا كالعادة عبيط الاسرة الى البحرية ؟ ـ لا ياسيدى .. لقد تغيرت العادة عما كانت عليه فى ايامكم !!

افقية

● املأ المربعات بالحروف التى ستحصل عليها بعد ايجاد المرادفات التى تمثلها الارقام من ١ الى ١٦ ، ستحصل على اسم مؤرخ مصرى قديم .

١-٢-٣-٩ ميناء فى مدخل البحر الاحمر .

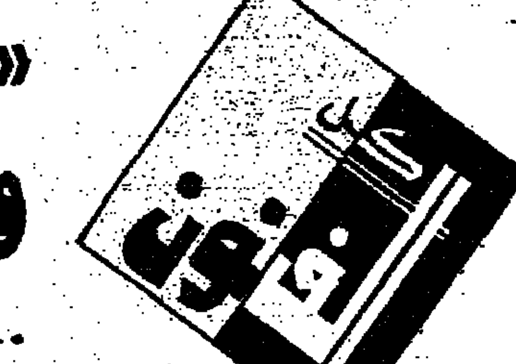
١١-١٢-١٣-١٤ من فروع الرياضة .

١٥-١٦-١-٤ نسيج الكتان .

٢-٧-٦ يم .

٤-٨-١٠ الوالدة .

قالوا



«وأدرك شهريار الصباح» ولم يجد المرأة المتوحشة التي اقتبسها المؤلف من : «ترويض النمرة»

اثار مسلسل «وادرك شهريار الصباح» الحيرة. اثناء تأمله للمرة الاولى، لانه يقع في منطقة الوسط بين الملهاة والمأساة، او الهزل والجد. وتفاجأ في نفس الوقت، بان اسم المؤلف اسامة انور عكاشة، يجبرك على احترامه منذ الحلقة الاولى، مهما كانت درجة اعتراضك على بعض الاحداث!!. كما يصعب تصنيف المسلسل دراميا. تحت بند «الملهاة» - لانه يحتوى على كثير من الدموع، والمواقف الانسانية المعقدة، التي تدعو للرثاء، اكثر ماتدعو للضحك. ويبعث المسلسل، في نفس الوقت، الى الابتسام والتأمل في تصرفات شخصياته وسلوكهم. واجرى الكاتب اسامة انور عكاشة، الذي درس علم النفس، على شخصياته تحليلا نفسيا في جلسات شارك فيها الجمهور باعتباره الطرف الثالث واقتبس المؤلف الخيط الاول لمسلسله من حواديت الف ليلة وليلة. ولم يلتزم بعبارة «وادرك شهرزاد الصباح»، والتي تعودنا سماعها سنوات طويلة، واستبدل شخصية «شهرزاد» بـ«شهريار» استنادا الى علم النفس ايضا واستطاعت «شهرزاد» المرأة الذكية ان تفلت من سيف «شهريار» بعد ان ادركت العقدة التي يعانيها. وايقنت بحاستها الانثوية، ان بداخل «شهريار» الملك الجبار، طفلا صغيرا. وداعبته بحدوتة في المساء لا تنتهي ابدا حتى تضمن الحياة لليوم التالي، ونجحت بذلك في الاحتفاظ بحياتها مع الملك السفاح.

وفضل المؤلف تغيير الادوار ووضع «شهريار» في موقع الراوي الذي يحكي لشهرزاد كل ليلة حدوتة مثيرة لايقاظ فضولها، واعتمد «شهريار» على الضعف الانساني للمرأة، التي مهما بلغت درجة شراستها، او طموحاتها، او قسوتها، إلا انها تضعف في النهاية امام احساسها الطبيعي بالامومة. وتقاوم الحب، وتصارع الحياة ويظل احساس الامومة يطاردها، مهما حاولت الهرب!! وهذا بالضبط مافعله «شهريار»، او يحيى الفخراني في مسلسل الكاتب، اسامة انور عكاشة. وادرك «يحيى الفخراني» ان «نورا» الشرسة والرافضة للرجل سوف تستجيب الى نداء الامومة وادعى انه مريض نفسيا ولا يستطيع الاعتماد على نفسه، وفي حاجة ملحة لمن يرعاه ويأخذ بيده، ونجح في ايقاظ مشاعر الامومة في «نورا» التي التقطت الطعم واغرقت الطفل الكبير «المكلبظ» او يحيى الفخراني، بحبها وعطفها. واصبح بين يوم وليلة، شغلها الشاغل، ومحور اهتماماتها، إلى ان اكتشفت كذبه، وادعاءاته. وقررت الهرب من هذا العالم الملوث لمحاولة الخلاص ولان المؤلف قد افترض ان المسلسل يندرج تحت تصنيف «الملهاة» فقد اختار النهاية السعيدة، وعودة «شهرزاد» او «نورا» إلى «شهريار» او «يحيى الفخراني» الذي تحول الى رجل مثالي يقدس العمل والحياة الزوجية ايضا!!. كما اعتمد المؤلف على خط ثان، اقتبسه من «ترويض النمرة» لشكسبير كما جاء في «تترات» المسلسل ولم يكن هذا الاقتباس بالقدر الكافي.

لافتعال مبررات «نورا» لكراهية الرجال، رغم المحاضرات النفسية التي القتها من سنوات طفولتها، وادانتها لوالدها الذي تزوج امرأة اخرى وعذب والدتها حتى الموت!! وكان الاب الذي تحدثت عنه نورا.. وشعرت بجفاء نحوه، هو الفنان الراحل امين الهنيدي، والذي ظهر طوال الحلقات نموذجا للاب الحنون العطوف، بالاضافة لان نورا لم تكن مقنعة في شخصية المرأة الشرسة المتوحشة. كما جاءت في مسرحية «ترويض النمرة». او في اى عمل فني مأخوذ منها. واذا قارناها مثلا بفيلم «آه من حواء»، الذي لعبت بطولته النجمة المعتزلة لبنى عبد العزيز، سوف نجد ان «لبنى» قد تفوقت تماما على نورا في الاداء. وكانت مقنعة وظريفة ايضا!!. وبدأت شخصية واداء نورا، في الاعتدال بعد الحلقة الخامسة، عندما تخلت عن صراخها المفتعل، ونعود

الى موضوع المسلسل الذي اعتمد على قصة شاب ثري، يفقد ثروته نتيجة لاستهتاره الشديد، ويفكر في عملية نصب تتيح له الحصول على عشرين فدانا، اذا نجح في الزواج من نورا، الفتاة الثرية، التي ترفض الزواج نتيجة لعقدة نفسية، ويقرر والدها منح مكافأة قدرها عشرون فدانا، لمن ينجح في الزواج بها!!.

وتكتشف الفتاة ان الشاب الذي احبته واختارته زوجا لها، لا يزيد عن نصاب كبير ولعب على عواطفها ومشاعرها، واصرت على الانفصال والطلاق!!.

ويستغل الشاب رغبة زوجته في الانفصال ويستثمر الموقف لصالحه، ويساوم على الطلاق ويحصل فعلا على مبلغ ضخم. ويكتشف مع مرور الايام عدم سعادته بما حصل عليه. وانه اصبح عاجزا عن العودة الى حياته السابقة!! وان شيئا داخله قد تغير ويحاول العودة

الى زوجته مرة اخرى. ويترجم المسلسل بوضوح تلك الحكمة التي اعلنها السيد المسيح، وهي: ماذا يفيد الانسان اذا كسب العالم، وخسر نفسه؟!. واضطر المؤلف للوصول الى هذا المعنى الى الخوض في عدة علاقات. وخيوط فرعية لم يكن لها اى تأثير على الخط الدرامي الاساسي للمسلسل ومنها الاستغراق في حكاية السفاح التي انشغلنا بها عدة حلقات ومات السفاح، ولم يترك اثرا على بقية الاحداث. وكان شيئا لم يكن. وايضا زيارة الشاب الفرنسي «جان بيير» ابن الجار «منجو» الى «العزبة» ومحاولته الزواج من «نورا» وكذلك قصة ابنة الزوجة المتوفاة او سحر رامي، التي جاءت للحياة مع زوجة امها وبناته وتسببت في بعض المشاكل. ولقد اقحم المؤلف هذه الفروع على العمل رغم انها لم تضف اى ثراء للفكرة المطروحة. ولو استبعدنا جمل الحوار الكثيرة التي القيت لتبرير تصرف الشخصيات والخيوط الفرعية، سنجد ان مسلسل «وادرك شهريار الصباح» من الاعمال الفنية المحترمة، التي يتميز بها المؤلف اسامة انور عكاشة. وقد نجح المسلسل في خلق مناخ طيب لدى الجماهير طوال مدة عرضه. كما بعث الابتسامة في الوجوه وكان مثل الضيف الظريف الذي يحمل في جعبته الكثير من النوادر، والحكايات المسلية، وبعض الالغاز ايضا. وللاسف لم يترك القدر للمخرج الراحل فخر الدين صلاح، متسعا من الوقت للاستمتاع بنجاح مسلسله. وتفوق في هذا المسلسل الفنان يحيى الفخراني، في اداء دور الشاب العاطل «النتل»، الذي يستغل مشاعر امرأة احبته كما نجح في اداء دور الشاب الابله المعقد نفسيا. كما استمتع المشاهدون باداء الفنان الراحل «امين الهنيدي»، الذي قدم دورا انسانيا عظيما. واسفت حقا لان احدا لم يلتفت الى موهبته او يحاول استثمارها بالشكل الامثل، ولكن هكذا حال فنانينا!!. الذين يستمتعون بتبديد واهدار مواهبهم واعمارهم ايضا، واذا كنا قد خسرنا فنانا عظيما. فهل يتعظ الآخرون؟!.

ماجدة خير الله



يحيى الفخراني في مسلسل «وادرك شهريار الصباح»

حواديت .. من ماسبيرو

«وردان» يرفض الزواج من «شريهان»



شريهان — عماد رشاد — زوزو نبيل

● امر السلطان «محمد الدفراوي» ابنه الامير وردان «عماد رشاد» بالزواج من الاميرة «شريهان»!! ويرفض الامير وردان عرض والده ويرى فتاة جميلة في شرفة القصر المطل على قصرهم. ويخبر والده السلطان، الذي يعتقد ان ابنه اصيب بالجنون. ويتنكر السلطان ووزيره في زي تجار. ويذهبان إلى قصر الاميرة ويشاهدان اشياء غريبة. وتبدأ الاميرة فاتنا «شريهان» في سرد ما حدث لها مع شقيقتيها «حاليما» و«وكاريما» على يد العجوزة اللئيمة ريما «زوز نبيل» وزوجها مشكاح. وتتوالى احداث فوازير الف ليلة وليلة، بطولة شريهان ومحمد الدفراوي، وزوزو نبيل، ومحمد الشويحي، وعماد رشاد، وعادل المهيلمي، ومديحة حمدي، وفايزة كمال، ومنى عبد الغني، وكتب القصة طاهر ابو فاشا واخراج فهمي عبد الحميد. وتتناول الفزورة رقصات من بلاد العالم، تؤديها شريهان، من اعداد حسن عفيفي، وديكور نبيل سليم، واضاءة طلعت العجمي.

البلهارسيا تقتل صلاح السعدني



صلاح السعدني

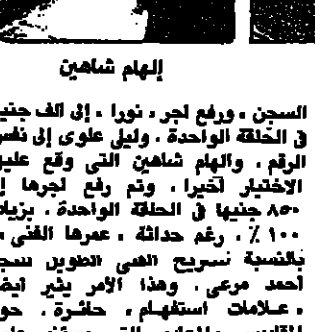
● اصيب صلاح السعدني واحمد راتب بالبلهارسيا. ورفضا العلاج في المستشفيات، ومعهم عبد الله محمود الذي يحاول العلاج. ويصر صلاح السعدني واحمد راتب على رفض العلاج من اجل استغلال طلبة كلية الطب، ويرفضان نصائح الطبيبة فردوس عبد الحميد ويسقط فجأة صلاح السعدني قتيلا بسبب البلهارسيا. وتتوالى احداث الفيلم التليفزيوني «طالع النخل» الذي يصور الآن في ستوديو الاهرام. ويلعب بطولته فردوس عبد الحميد، وصلاح السعدني، واحمد راتب، وعبد السلام محمد، وعبد الله محمود، وجميل راتب، الذي يقوم بدور المثال والد الطبيبة فردوس عبد الحميد. والفيلم عن قصة وسيناريو وحوار عصام الشماع.

عمال السينما يخفضون اجورهم والنجوم يصرون على الارقام الفلكية!

كتبت رءوف السباعي:

صرح جمال امين رئيس «شركة مصر للاستديوهات» والمعامل بان عمال السينما قرروا خفض اجورهم بنسبة ٣٠٪ للمساهمة في خفض تكاليف الفيلم ودفع عجلة العمل في السينما المصرية وكانت حركة الانتاج السينمائي قد هبطت إلى ادنى معدل لها منذ سنوات طويلة. وكان منتجو السينما المصرية قد طالبوا السينمائيين بخفض اجورهم، لتتناسب تكاليف انتاج الفيلم مع ايراداته، التي اصبحت تتناقص يوما بعد يوم حتى زادت على ٥٠٪ خلال العامين الماضيين وعقدت غرفة صناعة السينما، اكثر من لقاء مع بعض كبار النجوم. وناشدتهم خفض اجورهم واستجاب بعضهم ورفض آخرون، حتى جاءت هذه المبادرة من عمال السينما، الذين لا يشكل اجرهم مجتمعين في اى فيلم ما يساوي نصف اجر اى بطل او بطلة من «ايامهم» في نفس الفيلم.

سعاد نصر .. أول ممثلة حامل أمام الكاميرا ..



سعاد نصر

فوجئت الفنانة سعاد نصر بالمخرج يحيى العلمي يطلبها لاداء دور هام في فيلم «من اجل اولادي»، واعتذرت سعاد عن العمل وتعللت بانها حامل في الشهر السابع واصر يحيى العلمي على طلبه. واكد لها ان الحمل ليس مشكلة لانها ستؤدي في الفيلم دور زوجة حامل. ودخلت سعاد نصر الاستديو. ووقفت امام الكاميرا لتؤدي دور زوجة محمود عبد العزيز، الذي يقوم في الفيلم بدور موظف بسيط يتزوج قريبة له من الارياف وتتبدل ظروفه، ويرتقي ادبيا وماديا ويهجر زوجته، ويرتبط بفتاة متمدينة ومتحررة إلى اقصى درجة - وتؤدي الدور في الفيلم ليلى علوي - وتستمر الاحداث وتتشابك إلى ان تنجح الزوجة الريفية في الاحتفاظ بزوجها والحفاظ على بيتها!!.

بين السطور

لا ادرى لماذا اختارت الايدى العابثة المدسوسة، هذا الوقت بالذات، لمحاولة افتعال فتنة طائفية، في بعض محافظات الصعيد؟! ان مثل هذه المحاولات الفاشلة، والغريبة على المجتمع المصرى، لايقرها مصرى، ولا يرضى مصر واحد. ان تتعرض اماكن العبادة، لمثل هذه الاعتداءات لمحاولة اشعال نار الفتنة. كما لا يرضى مصرى واحد، ان تتعرض ممتلكات احد، مهما كانت ديانته، لعمليات الحرق والسطو والنهب. ولا اتصور ان الازمة الاقتصادية، وراء مثل هذه الاعتداءات. ان مثل هذه الحجج الداهية، لن تخمد نيرانا. ولن توقف مثل هذه الاحداث الغريبة. ان مصر، عاشت على مر العصور، لا فرق فيها بين مسلم ومسيحي، ولم يفرق رصاص الاستعمار والحروب المتتالية بين مسلم ومسيحي. ولم يتراجع احد للدفاع عن تراب مصر، لانه مسلم او لانه مسيحي. لقد انصهر المصريون جميعا، خلال الازمات العصيبة التي واجهتها بلادنا، داخل بوتقة الدفاع عن ارض مصر، التي لم تعرف التفرقة، او امتياز طائفة على اخرى، او اعتداء احد على اخر. ان مصر باولادها الذين شربوا من نيلها، بريئة من مثل هذه الاحداث المدسوسة، والقادمة الينا من الخارج!. لقد عشنا جميعا مسلمين ومسيحيين، نشكو بنار وسياط الحاكم الفرد. ولم تفرق سجونه ومعتقلاته بين احد. واذكر ان في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، تم اعتقال لاحدى المسيحيات، باعتبارها من جماعة الاخوان المسلمين!. ومثل هذه المصاعب والازمات التي واجهت المصريين جميعا، تؤكد اننا عشنا مر العصور، بلا فتن او تفرقة، حتى ان عبد الناصر باجهزته البوليسية والامنية الضخمة، لم يفرق بين مسيحية ومسلمة. واعتقل مسيحية باعتبارها من الاخوات المسلمات. ان المصريون ابرياء، من مثل هذه الحوادث المدسوسة، التي تسمع عنها الآن، في بعض محافظات الصعيد. وتاريخ مصر، يؤكد ان هناك ايادٍ خارجية، تعبث داخل البلاد، لمحاولة النيل من وحدتها الوطنية واستقرارها وامنها. واختارت هذه الايادي، هذا الوقت بالذات، والذي تجرى فيه المعركة الانتخابية لمجلس الشعب، لمحاولة احداث فرقعة، قد تؤدي إلى تعطيل الحياة النيابية، ووقف الانتخابات، اذا امتدت اثار هذه المحاولات الفاشلة، إلى محافظات اخرى. ويجب جميعا، ان ننتبه إلى هذه الحقيقة. ولا اعتقد ان يوجد مصرى واحد، يعشق او يتمنى العودة إلى الحاكم الفرد الديكتاتور. ولا يوجد مصرى واحد، يمقت استنشاق عبير الحرية والديمقراطية. ان ما يحدث الآن، سوف يؤدي إلى نتائج خطيرة، اذا لم نتحرك جميعا، مسلمون ومسيحيون، إلى القضاء على مثل هذه المحاولات المدسوسة هناك قوى خارجية، تعبث، وتحسد مصر على وحدتها الوطنية. وتأمل إلى تحولها إلى لبنان اخرى. وستفشل هذه القوى، في تنفيذ مخططاتها، لان الدين لله، والوطن للجميع.

سعيد عبد الخالق

«خيار وفاقوس» في لجنة الأجور بالتليفزيون لان البعض يفضلونها ساخنة!



يفصل «جهابذة» لجنة الاجور بالتليفزيون، وقراراتهم «العكسية» التي قلبت «الموازين»، وجعلت من «الخيار فاقوس»، عادت «مشكلة» الاجور لتعرض نفسها مرة اخرى داخل ماسبيرو. واصبحت تهدد «بوقف» الانتاج الدرامي «المحلي». ويبدو ان هذا «الهدف» يسعى اليه هؤلاء الجهابذة، لاتاحة الفرصة امام «المستورد» لغزو الشاشة، لانهم باختصار شديد يحبونها «ساخنة»!!

وهذا الاتهام تؤكده واقعة هروب احمد مرعي بطل مسلسل «الهروب إلى السجن» من موقع التصوير، إلى الاسكندرية وما ترتب على ذلك من وقف التصوير لحين عودة البطل الهارب، الذي يطالب باحالته للنيابة الادارية، للتحقيق معه، بتهمة اهدار المال العام!!

ووراء هروب احمد مرعي مأساة تتلخص وقائعها، في ان هذا الفنان رفض التعامل مع التليفزيون منذ حوالى عشرة اعوام، بسبب ضآلة الاجر الذي يتقاضاه، رغم رحلته الفنية الطويلة. وتم اختياره لبطولة مسلسل «الهروب إلى السجن»، بعد «وعد» من يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو بالتليفزيون، برفع اجره عند «فتح الباب»، ووافق احمد مرعي على قبول العمل. وبدأ التصوير بالفعل ولم ينفذ الوعد. وهدد البطل «بالانسحاب»، خاصة ان عقده المبرم مع



نورا





احمد مرعي



ليلى علوى — الهام شاهين

التليفزيون ينتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٦، ومن حقه «قانونا» عدم مواصلة التصوير. وإزاء هذا الموقف تدخل عبد السلام خليل نائب رئيس التليفزيون، وقررت لجنة الاجور رفع اجر احمد مرعي من ٦٠٠ جنيه إلى ٩٠٠ جنيه، في ديسمبر الماضي. وقام البطل بالعمل في المسلسل لمدة شهرين كاملين، وحتى نهاية شهر فبراير الماضي، وتقدم بعد ذلك لصرف اجره وفوجيء برئيس انتاج الفيديو يرفض الموافقة على الاجر الجديد، واصر على ان يتقاضى «النجم» اجره السابق وهو ٦٠٠ جنيه فقط بلا زيادة!! واتضح ان «القرار السابق بالزيادة»، وسيلة «للمماطلة» لحين انتهاء التصوير. ولم يجد بطل «الهروب من السجن» غير الهروب، من استديوهات ماسبيرو. ولا يتساوى «الاجر» الذي يطالب به النجم الهارب والتكاليف الباهظة التي يتكبدها التليفزيون نظير وقف العمل. حيث ان تأجير الاستديو في اليوم الواحد يصل إلى ثلاثة الاف جنيه. ومازالت حتى هذه اللحظة ديكورات المسلسل مقامة داخل استديو (٥) دون استغلال!! والذي يثير «الدهشة»، ان لجنة الاجور التي اعترضت على زيادة اجر الفنان احمد مرعي، هي «نفس» اللجنة التي وافقت على الفور، ودون تردد، على زيادة اجر «الفنانات» اللاتي تم ترشيحهن للقيام بالبطولة في مسلسل «الهروب من السجن»، ورفع اجر «نورا» إلى الف جنيه في الحلقة الواحدة، وليلى علوى إلى نفس الرقم، والهام شاهين التي وقع عليها الاختيار اخيرا، وتم رفع اجرها إلى ٨٥٠ جنيها في الحلقة الواحدة، بزيادة ١٠٠٪، رغم حداثة «عمرها الفني»، بالنسبة لتاريخ الفنى الطويل للنجم احمد مرعي. وهذا الامر يثير ايضا «علامات استفهام، حائرة»، حول المقاييس والمعايير التي يستند عليها «جهابذة» لجنة الاجور، عند التقييم؟!، خاصة ان التليفزيون لا يعتمد على «الشباك» في ايراداته، ولا يخضع لرغبة «الموزع» في اختيار ابطاله!!

صلاح سعد

توقف عرض خشب الورد والبحث عن بديل لمدبولي

مدبولي

توقف عرض مسرحية «خشب الورد» لوصول الخلاف بين الفنانين محمود عبد العزيز وعبد المنعم مدبولي، إلى طريق مسدود وكان عبد المنعم مدبولي قد رفض استئناف تقديم المسرحية، عقب عودة الفرقة، من جولتها الناجحة في الكويت، احتجاجا على نشر اعلانات للمسرحية تتضمن صورة «محمود عبد العزيز» فقط وتم استئناف العرض بعد تأجيله يوما. وتوقف اعتبارا من يوم «الاثنين» الماضي. وسيتم تقديمه مرة اخرى بعد ادخال تعديلات عليه في الموسم الصيفي بالاسكندرية وسيتم اسناد دور الفنان عبد المنعم مدبولي إلى ممثل آخر كما سيتم توزيع بعض شخصيات المسرحية على ممثلين آخرين.



الصلح خير بين سمير صبري وشيراتون القاهرة

● تم التصالح اخيرا بين الفنان سمير صبري، وادارة فندق شيراتون القاهرة، بعد ان وصل الخلاف إلى ساحة القضاء!! وكان سمير صبري، قد تعاقد مع الفندق، لتقديم عرض استعراضي، بمصاحبة فرقته الموسيقية بملهى الليل بالفندق، وتحددت الساعة الواحدة، بعد منتصف الليل، لتقديم فقرته. ودأبت وقتها، الراقصة المفرج عنها دائما، التي كانت تقدم عرضا راقصا على التعدي على الوقت المخصص لها، لتقديم فقرتها، والتحرش به. كما نجحت «الراقصة» في السطو على اعضاء فرقته بعد اغرائهم بالمال..!!

واضطر سمير صبري إلى الانقطاع عن العمل وبعث ببرقية عاجلة إلى ادارة الفندق يشرح فيها موقفه ولم تقتنع ادارة الفندق بما جاء في البرقية واقامت دعوى عاجلة امام محكمة جنوب القاهرة، تطالبه فيها بدفع ٥٠٠ الف جنيه، تعويضا لاخلاله بما جاء بعقد الاتفاق المبرم بينهما! وعقد الفنان سمير صبري، هدنة مع ادارة الفندق، وتم التصالح.. وامام المحكمة التي تنظر موضوع النزاع، برئاسة المستشار على يسرى وامانة سر ابراهيم عبد المنعم الصعيدي، اتفق الطرفان على ان الصلح خير.

مستوردو وموزعو الفيديو .. يطالبون الوزير بالاستقلال!

طلب مستوردو وموزعو افلام الفيديو الاجنبية داخل مصر، عقد لقاء عاجل مع الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، لمناقشة اطلاق حرية استيراد الافلام دون اي قيود كما سيتم خلال الاجتماع مناقشة انشاء شعبة مستقلة بهم داخل غرفة صناعة السينما المصرية، ولا تتقيد بقرارات توزيع افلام الفيديو المصرية!

البزاوي يتفرغ للسينما

● اسند المخرج عاطف الطيب دور الاخ الاصغر لنور الشريف في فيلمه الجديد «ضربة المعلم» للوجه الجديد محمود البزاوي الطالب بالسنة النهائية بالمعهد العالي للفنون المسرحية. وكان قد شارك من قبل في افلام «الطوق والاسورة» مع شريهان واخراج خيري بشارة كما اشترك في «التعويذة» من اخراج محمد خان. وقرر محمود البزاوي تأجيل اهتماماته بالاخراج المسرحي حتى يتفرغ للتمثيل. وكان قد اخرج مسرحيات «قصة حديقة الحيوان» لادوارد البي «والدرس» ليونيسكو، «والمهندس وامبراطور اشور» لارابال

يطالب بربع مليون

● طالب الفنان الكوميدي وحيد سيف، الزام مجلة عالم الفن الكويتية، بدفع ٢٥٠ الف جنيه، تعويضا عن الاضرار الادبية، التي لحقته من جراء التشهير به، على صفحات المجلة، بعد ان وصفته بانه «مزواج»!

علقة ساخنة لمدير مركز .. ورئيس هيئة يهرب من الضرب!

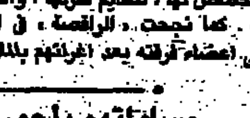
● اغلق موظفو مركز قومي هام باب الحجرة على مدير المركز وانهالوا عليه ضربا، وهرول المدير خلفهم الى الشارع يقذفهم بالحجارة على مرأى ومسمع من الجميع. وعلم الوزير بالواقعة واوقف الموظفين عن العمل وترك المدير حفاظا على كرامة المنصب وزادت الشكاوى والمخالفات والتحقيقات. وتم الغاء انتداب المدير حرصا على حسن سير التحقيقات ومازال نفس المدير يشكو الظلم بدلا من ان يقدم استقالته بعد العلقة الساخنة. كما انهال مخرج على رئيس هيئة لخر سبا وتهجما، وهرب رئيس الهيئة من الحجرة حتى لا يصل الامر إلى الضرب خاصة ان المعتدى ضخم الجثة وصغير العقل. ولم يتم التحقيق في الواقعة حتى الآن، رغم كثرة الشهود

«سنبل» يختار مخرج الفئران

● اختار محمد صبحي المخرج المسرحي محمد عبد المعطي، للاشتراك في مسلسل «سنبل بعد المليون»، الذي سيذاع في عشرين حلقة في شهر رمضان المقبل، سيلعب محمد عبد المعطي دور مهندس زراعي، يكشف الفساد السائد. وكان قد اخرج للمسرح الحديث مسرحية «كوكب الفئران»

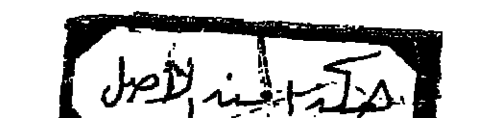
مساواتهم بأجور الصحفيين!

● تقدم العاملون باتحاد الاذاعة والتليفزيون بمذكرة إلى صفوت الشريف وزير الاعلام، يطالبون فيها «بزيادة» الاجور، كما طالبوا باعتبارهم اعلاميين اسوة بزملائهم الصحفيين.



● مبروك ●

● في حفل عائلي بهيج بمنزل الاسرة بدمياط، تم عقد قران الانسة غادة الاسمر بأداب الاسكندرية، إلى المهندس محمد عبد الحميد ابو ريه. مجدي سرحان المحرر بالوفد يهنيء العروسين.



هذا الرجل من مصر

مصطفى النحاس

رجل يتعجل الصدام مع أعداء الشعب



ايها الغاضب الكبير تامل
عد إلينا ياسيدى . عد إلينا
ورفضنا كل السلاطين في الارض
عد إلينا فان ما يكتب اليوم
سقط الفكر في النفاق السياسى
يتعاطى التبخير .. يحترف الرقص
عد الينا فان عصرك لمصر
ارم نظاريتك ما انت اعمى

وقيل ان يتحرك الذين احترفوا الصيد في الماء العكر . او الذين احترفوا تعكير الماء الرائق اقول ان هذه الابيات ليست لى . فانا لست بشاعر . واقصى ما وصلت إليه في حديقة الشعر هو ان اتذوق اصدقه . وإن كان اعذب الشعر اكذبه كما يقال .

وقائل هذه الابيات هو الشاعر العربى الكبير . نزار قبانى . والزمان في اواخر عام ١٩٧٤ . والمكان قاعة الجامعة العربية بالقاهرة . والمناسبة مرور عام على رحيل عميد الادب العربى وزير المعارف العمومية في وزارة الوفد (١٢ يناير ١٩٥٠ ـ ٢٧ يناير ١٩٥٢) والشاعر هنا يخاطب الدكتور طه حسين

ولكن . إذا اراد القارىء ان يخاطب بها . مصطفى النحاس . فهذا شانه . ولا دخل في ذلك . ولا دخل لنزار قبانى ايضا . وإذا اراد القارىء ان يستعيد الابيات . وان يسقط معانيها على الزمن الذى قيلت فيه (١٩٧٤) وعلى زمن آخر يقف على حدود يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فهذا شانه ايضا ولا دخل لى فيه . وان كان الشاعر يقارن بصراحة بين زمن ١٩٧٤ وزمن عاش فيه الدكتور طه حسين عميدا للادب العربى وعلى مسئولية القارىء ان يستعيد الابيات مرة ومرات . وان يسقط ما فيها من معان على الازمنة التى يريدها او يتصورها

وبالنسبة لى فإننى اتوقف دائما عند بيتين من القصيدة . اوردت هنا احدهما ليكون مدخلا لى وانا اكتب عن مصطفى النحاس .. البيتان هما

ارم نظارتيك كى اتملى
كيف تبكى شواطىء المرجان
ارم نظارتيك ما انت اعمى
إنما نحن جوقة العميان

في جسارة عبقرية . اقتحم الشاعر منطقة غاية في الحساسية عند . طه حسين . وما ظنه البعض نقطة الضعف عند . طه حسين . اعتبرها الشاعر نقطة القوة .. فالعيون الضريرة .. شواطىء المرجان .. والعميد ليس باعمى .. وإنما نحن جوقة العميان . والاكف التى التهبت تصفيقا لابيات . نزار . لم تكن مقصورة على . طه حسين . وإنما صفقت لان الشاعر كان يقارن بين عصر وعصر .. بين زمن وزمن واقتحم المنطقة المحظورة ..

موقف تاريخى في ٤ فبراير

والآن . هل مهدت لنفسى وانا اختار ما حدث في ٤ فبراير ١٩٤٢ بداية للحديث عن . مصطفى النحاس . .. لم يكن اعمى . وإنما نحن جوقة العميان .. وليرم كل نظارتيه . او ليرى الموقف عاريا على حقيقته في ذلك اليوم ٤ فبراير ١٩٤٢ دون تشدق بالفاظ وعبارات لا تساوى شروشقير تعتبر في تلك اللحظات التاريخية التى اتخذ فيها . مصطفى النحاس . الموقف شديد الذكاء فانقذ مصر من الخراب والدمار . وانقذ عرش مصر رمز الوطن في ذلك الزمان . وانقذ شعب مصر من

كيف صار الكتاب كالخرفان
وانتشلنا من قبضة الطوفان
رفضنا عبادة الاوثان
صغير الرؤى . صغير المعانى
وصار الأديب كالبهلوان
ويدعونا بالنصر للسلطان
ذهبى ونحن عصر ثان
إنما نحن جوقة العميان

لمعى المطيعى

سياسيين لم يروا في تلك الفترة غير مصالحهم الذاتية

● جحافل النازية الالمانية والفاشية الايطالية تدق بعنف ابواب مصر الغربية . وفصائل من شباب مصر تدافع من وطنية غير واعية . وبخطوات غير محسوبة تهتف في شوارع القاهرة .. . إلى الامام يارومبل . ظنا ان . هتلر . و . موسولينى . سوف يقدمان استقلال مصر على طبق من ذهب للفصائل التى تمهد لهم دخول البلاد .. دون ادراك لما فعلته قوات النازى وقوات ايطاليا في فرنسا ووسط اوروبا والبلقان من نهب للثروات . ومن دم . ومن خراب . ومن سحق لاى مظهر ديموقراطى فإذا دخلت قوات . روميل . مصر لضاعت البلاد وضاع استقلالها (المنقوص) الذى يتحدثون عنه . ولن يكون في مقدورهم بعد ذلك ان يهتفوا .. . إلى الوراء يارومبل .

● ضياع مصر في تلك الفترة . ودخول قوات المحور . كان يعنى ضياع منطقة الشرق الاوسط باسرها من الحلفاء . وتمهيدا لضياع ارتكازات بريطانيا في اسيا .. ولم تكن بريطانيا او الدول المتحالفة معها على استعداد للحظة واحدة لوقوع مصر في ايدى (المحور) وكان لابد من ان تتحول مصر . كل شبر فيها لمسرح معركة دموية رهيبة بين قوات المحور وقوات الحلفاء . وهنا نسال دعاة . إلى الامام يارومبل . ودعاة كرامة الملك . ودعاة عدم تشكيل وزارة وفدية . نسالهم ماذا يكون الموقف ؟ هل يحاربون إلى جانب الغزاة الجدد لالحاق الهزيمة بقوات الحلفاء ؟ ام انهم يشكلون الكتائب للحرب ضد المحور والحلفاء معا ؟ اغلب الظن انه ما كان في مقدورهم هذا او ذاك .. وكانوا يتركون البلاد مسرحا لمعارك رهيبة من بيت لبيت بين قوات المحور وقوات الحلفاء ..

● كان الموقف الذى اتخذته الشعوب في اوروبا والامريكتين وغالبية الشعوب بما فيها الاتحاد السوفيتى . داخل المانيا ذاتها كما اثبتت الوقائع بعد ذلك . وهجرة العلماء والمفكرين والمثقفين فرارا من جحيم النازية والدكتاتورية .. اتخذت الشعوب في غالبية دول العالم موقفا واعيا يتمثل في الوقوف في وجه الزحف النازى الدكتاتورى . حتى لو ادى هذا للتعاون والتنسيق مع قوات الحلفاء .. هكذا فعل . ستالين . . وفعل . تيتو . . وفعل . ديجول .

● في مصر كان الملك يتعاون سرا مع ايطاليا . وكانت فصائل سياسية جديدة ـ عن قصد او غير قصد ـ ترحب بالغزو المحورى لمصر . وكانت احزاب الاقلية المعادية في جوهرها للديمقراطية والدستور لا يهمها إلا كراسى الحكم . ومن هنا فإنها جميعا لم ترفض تشكيل حكومة برئاسة مصطفى النحاس . وانما رفضت فقط ان تكون الحكومة وفدية خالصة .

● من حيث الشكل احتج رؤساء الاحزاب جميعا وفي مقدمتهم . مصطفى النحاس . على الانذار البريطانى . ومن حيث الشكل ايضا طلبوا ان يكون تشكيل الوزارة بتكليف من الملك .. ولكن . مصطفى النحاس . بسابق خبرته بهؤلاء جميعا رفض في تلك الظروف الحرجة ان يشترك احد من هؤلاء معه في الحكومة . خطيئة . النحاس . في نظرهم هنا هى الانفراد بحكومة وفدية .

● الملك كان يتامر مع المحور وخاصة ايطاليا .. وهذا ثابت بالوقائع التاريخية .. والمرحوم احمد حسين والمرحوم حسن البنا كلانا ـ في تلك الفترة يتسقان مع رجال القصر . وزعماء احزاب الاقلية ومعهم على ماهر .. كانوا جميعا ياتمرون بامر القصر للوقوف في وجه الوفد . فلماذا المزايدة على الوفد وعلى النحاس ؟

● مصطفى النحاس هو الزعيم الوحيد الذى الذى واجه القصر في عهديه .. عهد فؤاد وعهد فاروق . وهو الزعيم الوحيد الذى اقاله القصر من الوزارة اربع مرات من مجموع الوزارات التى الفها .. وكانت محاولات ضربة تاتى دائما من احزاب القصر . سواء التى دخلت معه في وزارة ائتلافية . او من خارج الوزارة .. كان من

الطبيعى إذن ان يرفض اشراك الاحزاب الاخرى معه في وزارة ٤ فبراير ١٩٤٢ .

● اثبتت جميع الدراسات المنصفة ان . مصطفى النحاس . لم تكن له صلة لا من قريب ولا من بعيد بالانذار البريطانى وادرك الساسة الاخرون ان الانجليز جادون في انذارهم . فوافقوا ـ ومعهم الملك ـ على تشكيل حكومة برئاسة . النحاس باشا . وكل الذى اشترطوه هو ان يشتركوا في وزارة النحاس

● عندما كان الالمان يزحفون إلى الاسكندرية طلب الانجليز ان ينتقل الملك فاروق . والحكومة إلى السودان او السودان او إلى جنوب افريقيا ولم يمانع الملك فاروق . ولكن الذى رفض وطلب من الملك ان يرفض هو مصطفى النحاس رئيس حكومة ٤ فبراير

كان البديل رهيبا . وفي لحظة تاريخية . وكان مصطفى النحاس واضح الرؤية . ثاقب (النظر . فتقدم وقبل تشكيل الحكومة في ٤ فبراير . في لحظة تاريخية وقع . لينين . الصلح مع الالمان وانسحب من الحرب العالمية الاولى ليدعم اقدام الثورة الاشتراكية الوليدة . وفي لحظة تاريخية هادن . ستالين . المانيا النازية ليتمكن من الاستعداد الحربى . وفي لحظة تاريخية قفز . ديجول . إلى طائرة بريطانية وترك فرنسا ليعود إليها محررا لها . وفي لحظة تاريخية تحالف . تشرشل . مع الشيطان يقصد ستالين ـ ليتمكن من هزيمة المانيا

هل اطلت ؟ اظن . ولكن كان من الضرورى أن اطيل في هذه المسالة . لان الحديث في امور اخرى سهل ميسور .

ماذا قدم لمصر

ولكن ماذا قدم . مصطفى النحاس . لمصر خلال فترات حكمه المتقطعة . والتى كانت غالبيتها تنتهى بالإقالة ؟

● في الحكومة الاخيرة نشطت حركة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال في منطقة القناة . وكانت بعلم الحكومة الوفدية وبتاييدها . وربما بتدبيرها

● من اجل هذا اباحت الحكومة لكل مصرى ان يحمل السلاح . وسحبت الاف المصريين الذين يعملون في المعسكرات الانجليزية . واصدرت الحكومة قرارات سريعة بتعيينهم في المصالح الحكومية جميعها .

● من اجل مصر وقع . مصطفى النحاس . معاهدة ١٩٣٦ . ومن اجل مصر ايضا الغى . مصطفى النحاس . هذه المعاهدة .

● رفضت حكومة النحاس باشا مقترحات الدول الاربع (انجلترا وامريكا وفرنسا وتركيا) والتى تدعو الى انضمام مصر الى قيادة متحالفة مشتركة للدفاع عن الشرق الاوسط . وان تكون قاعدة القناة لقوات هذه الدول الاربع .

● قانون الضمان الاجتماعى .
● إنشاء مجلس الدولة . وديوان المحاسبة . وديون الموظفين
● قانون استقلال القضاء .
● مجانية التعليم الابتدائى والتعليم الثانوى . والمجانية الفعلية في التعليم الجامعى وعدم حرمان اى طالب من الامتحان بسبب المصروفات .
● إنشاء وزارة للاقتصاد الوطنى والاهتمام بتصنيع البلاد وبالاقتصاد الزراعى .
. حرية الصحافة لم تشهدها البلاد في غير حكومات الوفد من قبل .
● قيام الجامعة العربية . والعمل على ضم ممثل لفلسطين الى هذه الجامعة .
● الحياد في الحرب الكورية ١٩٥٠ .
● كفاح مستمر من اجل حماية الدستور . ومن اجل الحكم الدستورى .
● المساواة في الحقوق والواجبات لكل طوائف الامة .
● الغاء الامتيازات الاجنبية
● تمصير الديون والسير في تسديدها .
● قانون الاهتمام باللغة العربية .
● نظام تغذية اطفال المدارس الاولية .
● مشروع خزان اسوان .
● قانون الضرائب التصاعدية
● قانون إنصاف الموظفين
● إلغاء نظام السخرة لحراسة النيل ايام الفيضان .
● الغاء ضريبة الخفر التى كان يفرضها العمد على الفقراء من اهل القرى .
● قانون عقد العمل الفردى . وقانون عقد العمل الجماعى . وقانون تحديد ساعات العمل بـ ٨ ساعات . وقانون حق تكوين النقابات العمالية
● قانون الضرائب التصاعدية .
● قانون إنشاء البنك المركزى

وفي هذا المجال لا اريد ان اطيل . لان السؤال يلح على القلم وهل جزاء الرجل الذى يقدم هذه الاعمال الى بلده ان يوجه الى صدره السونكى ؟ والى سيارته القنابل ؟ والى بيته الديناميت ؟ نعم . يمكن ان يحدث هذا مادام الرجل عنيدا في الحق .. عنيدا في سبيل الحريات .. عنيدا في مواجهة طغيان القصر .. عنيدا في استقلال الوطن نعم . يمكن ان يحدث هذا .. مادام الذى يوجه السونكى ياتمر بامر معاد للحريات . ومادام الذى يلقى القنبلة او يطلق الرصاص او يفجر الديناميت خادما للقصر . او واقعا تحت تاثير سياسى مهرج

محاولات الاغتيال

فوق طاقة البشر . ماتعرض له . مصطفى النحاس . من محاولات للاغتيال ..

● في ١٩ يونية ١٩٣٠ جاء . اسماعيل صدقى . الى الحكم . واجل انعقاد البرلمان لمدة شهر تبدا من ٢١ يونية . وانفجرت المظاهرات ونزلت قوات . صدقى . تطلق الرصاص على المتظاهرين . وارسلت بريطانيا بارجتين الى الاسكندرية واغلق صدقى ابواب البرلمان بالسلاسل وتقدم . ويصا واصف . رئيس مجلس النواب وامر الحرس بتحطيم السلاسل وفتح الابواب وفشلت محاولة صدقى . وزادت شعبية النحاس . وكان في جولة سياسية في مدينة المنصورة يوم ٨ يوليو ١٩٣٠ وسدد احد رجال الشرطة سونكيا مسموما الى صدر . النحاس . بهدف القضاء عليه والتخلص منه . إلا ان . سينوت حنا . عضو الوفد تلقى الطعنة الغادرة بذراعه مفتديا زعيمه . واشارت الجماهير الغاضبة في جنازة . سينوت حنا . الى . اسماعيل صدقى . على انه المدبر والقاتل .

● ولم يتراجع الرجل عن عناده في حب الشعب . وفي الدفاع عن قضاياه . وبشكل وزارته الثالثة (٩ مايو ١٩٣٦ الى ٣١ يوليو ١٩٣٧) ثم وزارته الرابعة (من اول اغسطس ١٩٣٧ الى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧) . وفي تلك الفترة تقع المحاولة الثانية للاغتيال يقوم . النحاس باشا . وهو في طريقه لحضور احد المؤتمرات الشعبية في حى بولاق بالقاهرة .

● سنة ١٩٣٨ يضعون المتفجرات في موتور سيارة الرجل . ويكتشف الامر ويتم انتزاع المتفجرات وينجو . النحاس باشا . من المؤامرة الثالثة .

● ولم تفلح الاقالة سنة ١٩٤٤ . ولم تفلح دعاية الكتاب الاسود في تشويه سمعة الزعيم . فينصبون له كمينا سنة ١٩٤٥ وهو في طريقه من منزله بجاردن سيتى الى النادى السعدى .. وعلى سيارته يلقون قنبلة .. وترتعش يد المتامر ـ المجهول المعلوم ـ وتخطىء القنبلة طريقها الى . النحاس باشا . . وينجو ثم يمضى في طريقه اكثر صلابة واشد عزما .

● لم تنته المؤامرات بعد . ويعود . المجهول المعلوم . وتتحرك سيارة بها شحنة ناسفة لتنفجر فتدمر واجهة المنزل . ورايتا باعيننا ـ وكنا لم نزل طلابا بالجامعة ـ جزءا من السيارة المتفجرة وقد تطاير ليخترق النافذة ويتوقف فوق . ناموسية . سرير رئيس الوفد . وتلتهب خناجر الشباب سنة ١٩٤٨ بحياة مصطفى النحاس وبسقوط المجرم .. المجهول المعلوم .

● واعداء النحاس لا يتوقفون . ويعودون في سنة ١٩٤٨ ذاتها .. وحين كان النحاس باشا وفؤاد باشا يدلفان الى داخل المنزل ينهمر رصاص المدفع الرشاش ويسقط ثلاثة من الحراس قتلى . وينجو رئيس الوفد وسكرتير الوفد .

ويذهب المتامرون ويبقى الرجل على عناده الوطنى دون خوف ودون تردد .

التحدى والصراع

لم يقدر لزعيم مصرى ان يصارع القصر . ويصارعه القصر مثلما قدر لمصطفى النحاس . وبداية من يوم ١٤ سبتمبر ١٩٢٧ وهو يوم اختيار . النحاس . رئيسا للوفد المصرى .. الى يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ . وهو يوم خلع الملك فاروق ومصطفى النحاس يواجه دسائس القصر . ويوجه السهام للقصر دفاعا عن الشرعية الدستورية .

وفي الفترة السابقة سجلنا محاولات لاغتيال الرجل . وهى كلها بتدبير القصر ومن صنعه او لصالحه في النهاية

احمد عرابى مثلا قبل سنة او اكثر قليلا ـ يواجه دسائس الخديو توفيق ومصطفى كامل كان . سمنا على عسل . مع الخديو عباس الثانى طوال فترة كفاحه . ومرات الخلاف معه كانت معدودة وهينة . ومحمد فريد دخل السجن لمدة ستة اشهر بطولها ؛ وكان على خلاف حذر مع الخديو عباس . الى ان هاجر الى اوروبا . فلم يتعرض لدسائس عنيفة من الخديو . بدات رئاسة . محمد فريد . للحزب الوطنى سنة ١٩٠٨ وهاجر إلى اوروبا سنة ١٩١٢ .. اربع سنوات فقط قضاها في مصر رئيسا للحزب الوطنى . رؤساء الاحزاب الاخرون محمد محمود . احمد ماهر . محمود فهمى النقراشى . مكرم عبيد . اختلفوا مع القصر ايام النضال .. ولكن ايامهم في رئاسة احزابهم كانت على وفاق مع الجالس على عرش مصر .

الا هذا الرجل . مصطفى النحاس . ابن الشيخ . محمد النحاس . صاحب (مغلق) خشب صغير في سمنود بمحافظة الغربية . هذا الرجل العنيد الذى كتب عنه . اللورد كليرن . في مذكراته .. (رجل ضئيل الجسم يبرز صدره إلى الامام وكانه يتحدى العالم كله) .. هذا الرجل عاش حياته السياسية كلها ليتحدى الجالس على العرش . وتعرض لمؤامرات التصفية الجسدية .

● في ١٤ سبتمبر ١٩٢٧ كما قلنا اجتمع (الوفد المصرى) واختار . مصطفى النحاس . رئيسا له . وفي ١٩ سبتمبر اصدر الوفد برئاسة النحاس بيانا (لقد فجع الوفد في رئيسه ولكنه لايزال حيا قوى الحياة بامته واحدا في كتلته ! .

امينا على عهده ولن يترك ميدان الشرف حتى يتحقق مجد البلاد باستقلالها وبعد اسبوعين او ثلاثة من زعامة النحاس للاغلبية بدات . السراى . تعد للاحتفال بيوم (٩ اكتوبر) يوم عيد جلوس الملك فؤاد على العرش .. وقرر النحاس . ان (ينكد) على الملك يومه لان مصر لم تزل ترتدى الحداد على زعيمها الراحل . سعد زغلول . وكتب . عزيز ميرهم . عضو الوفد ويتشجيع من النحاس (لينهنا بالعيد من يشاء ويهنا بالزينة صفقو الاحلام . كل ذلك وضع للشىء في غير محله . واقامة للافراح وسط الماتم العام . ان جلالة الملك مدين للحركة الوطنية التى كان سعد زغلول على راسها ولولا تلك الحركة لما كانت مصر اليوم مملكة . وكانت مجرد سلطة . وكانت بداية لا تبشر بالخير بين القصر والوفد .

● قام . النحاس . بتشكيل وزارته الاولى في ١٦ مارس ١٩٢٨ . وكانت وزارة ائتلافية الاحرار الدستوريين .. وانسحب الاحرار وعلى راسهم . محمد محمود . من الوزارة . واعطى الفرصة للملك فؤاد لاقالة النحاس . وليقوم هو بتشكيل وزارة اليد الحديدية في ٢٥ يونية ١٩٢٨ وليبدا عهدا من حكمه الدكتاتورى الذى عرف به . محمد محمود . بعد ذلك .

● وفي ١٩ يونية ١٩٣٠ جاء . اسماعيل صدقى . حتى ٤ يناير ١٩٣٣ ثم الى ٢٧ سبتمبر ١٩٣٣ في فترة من الكساد الاقتصادى والقهر السياسى والمضايقات للوفد ولرئيسه بايعاز من الملك فؤاد ولصالحه على اقل تقدير .

● كل الانقسامات التى حدثت في وفد مصطفى النحاس كانت بتدبير من القصر او بمباركته او لصالحه .. انقسام (السبعة ونصف) سنة ١٩٣٢ الذى بدا باستقالة . نجيب الغرابلى . والذى انتهى بفكاهات ساخرة على صفحات الجرائد والمجلات . انقسام خيرة ابناء الوفد غالب وماهر والنقراشى وعبد الهادى على الوفد . لم تكن ايدى السراى عن طريق الشيخ المراغى وعلى ماهر بعيدة عن هذا الانشقاق الخطير . انقسام مكرم باشا سنة ١٩٤٣ . لم تكن يد . احمد حسنين . بعيدة عنه .

● وهكذا كان صراع القصر ضد رئيس الوفد . محاولة للاغتيال . وإذا لم تفلح يكون تشجيعا للانقسام . سنة ١٩٣٠ محاولة للاغتيال لم تفلح . بعدها سنة ١٩٣٢ . محاولة انقسام . انشقاق خطير سنة ٣٧ ـ ١٩٣٨ اعقبه بمحاولة للاغتيال سنة ١٩٣٨ ـ الانقسام الشهير عام ١٩٤٣ عن الوفد . ولكنه لم يقض عليه فكانت محاولات لاغتيال ١٩٤٥ و ١٩٤٨ و ١٩٤٨ ايضا

اية اعصاب حديدية . واى عناد بواى اصرار على مطالب الامة كان يتمتع بها هذا الرجل .. هذا رغم محاولات كثيرة لتشويه السمعة . ورغم محاولات كثيرة لضرب الوفد من الداخل . ورغم محاولات كثيرة للتصفية الجسدية .. محاولات لا تيأس .. واحدة منها كانت تكفى اى سياسى لان يهدا او يتردد او يترك طريق النضال ..

● في يونية ١٩٥١ يستيقظ المصريون على جرائد الصباح وبها صور الوثائق شىء بالافرنجى وشىء بلغات مختلفة ما الحكاية ؟ .. النحاس باشا يتعاون مع مستشار السفارة السوفيتية ويحقق النائب العام . ويثبت ان الوثائق مزورة وقد تورط في الترويج لها . ... على علوبة . و . حسن عبد الوهاب . وهما من اقطاب الاحرار الدستوريين . ويحكم على العناصر الصغيرة التى اصطنعت هذه الوثائق بالسجن .

يوم الرحيل

هذه هى الحياة التى عاشها مناضلها من اجل مصر ومن اجل شعب مصر تجعل كل مصرى ايا كان موقعه السياسى ان يحترم نضال هذا الرجل . ولقد كان محافظ مدينة الاسكندرية الاسبق . المرحوم حمدى عاشور . احد ابناء مصر الذين ادركوا هذا الموقف . فاعلن خبر وفاة رئيس وزراء مصر الاسبق . مصطفى النحاس . في صباح ٢٣ اغسطس ١٩٦٥ من اذاعة الاسكندرية المحلية . وبهذا انتقل الخبر الى اذاعة القاهرة والصحف المصرية . وكان . حمدى عاشور . الى جانب . محمد فؤاد سراج الدين . وهما يصحبان الجثمان الى شارع النباتات بجاردن سيتى مقر اقامة مصطفى النحاس

اما ماحدث يوم الجنازة في صباح ٢٤ اغسطس ١٩٦٥ فاسالوا عنه واحدا من الالاف الذين التهبت اكفهم بالتصفيق عندما شاهدوا نعش الزعيم فوق الرؤوس . وكان الزعيم قد اطل عليهم يخطب فيهم في واحدة من خطبه بطريقته المالوفة المحببة اليهم . او اسالوا واحدا من الذين اعتقلهم . على صبرى . في ذلك اليوم حتى افرج عنهم في ١٤ نوفمبر ١٩٦٧ وهم .. وحسب الحروف الابجدية . احمد صادق . احمد عبد الجواد وهبة . البسطويسى صديق . حسن جمعان . حسين كامل . حافظ شيحا . زكى زهران . صفوان رمضان . طلعت رسلان . سعد المنصورى . عبد العزيز الدرملى . على سلامة . على السيد شلبون . على الجزار . لطفى الجرصناوى . محمد احمد على مرسى . مصطفى مرسى . سيف الدين الغزالى . محمد جعفر . محمد كامل . مصطفى ناجى . ياسين سراج الدين . يوسف الدموهى . . .

تأملات

شعبنا الطيب كان يقول دائما عن زعيمه الطيب .. . مصطفى النحاس . .. فيه شىء لله .. يفسرون به ببساطة ماحدث . وكان الارجح الا يحدث حسب منطق الحياة الجارية ولد صغير يولد في اسرة رقيقة الحال ـ الوالد يعمل في مغلق صغير لبيع الاخشاب .. هذا الصبى يفترش الارض في كتاب القرية او المدينة الصغيرة . يتعلم مبادىء القراءة ويحفظ القران الكريم . وفي العاشرة من عمره يلحقه والده بمكتب تلغراف محطة سكة حديد سمنود ليتعلم وليكون . تلغرافجى . بمحطة سكة حديد سمنود او غيرها من محطات مصر كان هذا هو منطق الامور . ولكن الله سبحانه وتعالى هيا له من ياخذ بيده ويلحقه بمدرسة الناصرية الابتدائية بالقاهرة .

والعين بصيرة . واليد قصيرة كما يقول شعبنا الطيب .. وبهذا المنطق البسيط كان يمكن ان يتوقف التلميذ . مصطفى محمد النحاس . بعد الابتدائية او بعد التوجيهية .. ولكن التلميذ . مصطفى النحاس . ينجح في الابتدائية ويكون الاول على القطر سنة ١٨٩١ فتضغط الاسرة على نفسها . ويستمر في تعليمه . وفي سنة ١٨٩٦ ينجح في (البكالوريا) او التوجيهية على ايامنا او الثانوية العامة على ايامكم . ويكون الاول ايضا على القطر . ماشاء الله . وفي دراسته بمدرسة الحقوق يحصل على مكافاة التفوق في القانون المدنى . ومكافاة المرافعات . ومكافاة الشريعة الاسلامية ومكافاة السلوك .. ويتخرج . مصطفى . في مدرسة الحقوق سنة ١٩٠٠ وترتيبه الاول على دفعته . وبالتالى على القطر المصرى . لانه لم تكن هناك سوى مدرسة واحدة للحقوق .

ست محاولات للاغتيال ـ بالسونكى والقنبلة والرصاص .. والديناميت ويذهب مرتكبوها في مزبلة التاريخ . اذا كان للتاريخ مزبلة .. ويبقى . مصطفى النحاس . زعيما للامة ٢٥ سنة متصلة . وعند وفاته .. ويوم رحيله .. يصفق الالاف لنعشه . وكانه لم يزل يخطب فيهم .. فيه شىء لله .. ولا كلمة بعد ذلك

أسانيد المقال

١ ـ د . رفعت السعيد مجلة الطليعة سبتمبر ١٩٧٥
٢ ـ على سلامة . الزعيم مصطفى النحاس
٣ ـ لمعى المطيعى جريدة الوفد ٢١ اغسطس ١٩٨٦
٤ ـ د . يونان لبيب رزق جريدة الوفد ٢١ اغسطس ١٩٨٦

في المنوع

مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر القمة الافريقى المصغر تلوح في الافق نتائج مؤتمر القمة الاسلامى الذى عقد مؤخرا بالكويت . ويلوح معه جدول اعمال هذا المؤتمر المفعم بالقضايا والمشكلات التى تعيشها شعوب الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر . بدءا من قضية الحرب العراقية الايرانية . وانتهاء بقضية احراج مصر وتعليق عضويتها في المؤتمر . ومرورا بقضية الحرب الاهلية في لبنان والغزو الاجنبى لافغانستان . و ٤٦ قضية ومشكلة ادرجت في جدول اعمال المؤتمر . وانتهى المؤتمر بدون التوصل الى حل قضية واحدة منها واعتبر ان اكبر نجاح للمؤتمر هو انعقاده في حد ذاته . وجلوس الملوك والرؤساء مع بعضهم البعض يتناولون الشاى وقطع الجاتوه . ويناضلون امام الميكروفونات . ويحلون جميع المشكلات واخطر القضايا بالكلمات الجوفاء والخطب الرنانة .

واخشى ان يلقى مؤتمرا القمة الافريقى نفس المصير الذى لاقاه المؤتمر الاسلامى . وان يعتبر اكبر نجاح له هو موافقة رؤساء الدول الافريقية على انعقاد المؤتمر بدون عراقيل او فرقعات سياسية

واخشى ان يدرج على جدول اعمال هذا المؤتمر جميع مشكلات القارة . ويتصور المؤتمر انه يملك عصا سحرية يستطيع بها حل مشكلات القارة . ومنها مشكلة النظام العنصرى في جنوب افريقيا . والتدخل الليبى في تشاد والحرب بين المغرب والجزائر . والاعتداء على حقوق المواطن الافريقى . وانتشار مرض الايدز في افريقيا بعدما ذكرت صحيفة . اتلانتا جورنال . ان سلالة جديدة من فيروس الايدز الذى يسبب انهيار جهاز المناعة في الجسم تم اكتشافها منذ عام . يمكن ان يسبب انتشارا ثانيا للوباء في افريقيا . واخشى ان ينجح رؤساء وملوك الدول الافريقية في حل جميع هذه المشكلات امام الميكروفونات وفي خطبهم فقط . وان يتكرر ما حدث في كل المؤتمرات السابقة

والدرس المستفاد من كل ما سبق هو الا ندرج على جدول اعمال المؤتمر مشكلات القارة . والا نخلف تصوراتنا الواقع المرير الذى تعيشه هذه القارة . والحال الذى الت اليه . وان ندرج قضية واحدة او قضيتان . يخلص فيها المؤتمر إلى قرار وان يحمل هذا القرار الحل لهذه المشكلة او تلك . بحيث لا تدرج مرة اخرى على جدول اعمال المؤتمر القادم .. وبعد القادم والذى يليه '

إن اكبر فشل لمؤتمر القمة الافريقى القادم هو ان يجتمع الملوك والرؤساء الافارقة ولا ينتهوا إلى حل مشكلة واحدة من مشكلات القارة المزمنة .

مجدى مهنا

أسرار خطيرة يكشفها زعيم الاخوان المسلمين في سوريا

(بقية المنشور ص ٥)

على عقيدتنا من الحرية ولا نخاف على اسلامنا من الديمقراطية والحرية هى مناط التكليف والايمان بالاكراه مرفوض والاسلام بالضغط مرفوض ايضا وإذا افرزت الحرية الف معاد للاسلام فإنها سوف تاتى بالف الف مؤيد له . ان الخوف هو من الاستبداد والحياة الديكتاتورية .

قلت هل توافقون على وجود احزاب علمانية وشيوعية ؟

قال : هذا الامر متروك للشعب لسنا اوصياء على الامة تحدد هذا الامر الانتخابات النزيهة في مجلس تاسيس غير مزيف ليسن الدستور ويضع القوانين ويحدد اصول العمل السياسى . فإذا كان الشعب عبر ممثليه يسمح للاحزاب اليسارية وغير اليسارية . فهو صاحب الكلمة النهائية في ذلك . والقضاء النزيه هو المرجع في تفسير القوانين وتطبيقها .

الارهاب والثورة

قلت من الانتقادات الموجهة إليكم في سوريا اتباعكم اساليب الاغتيال الجماعى والفردى كالهجوم في عام ١٩٧٩ على طلبة مدرسة المدفعية في حلب وقتلهم ما هى ظروف هذه العملية ؟ وهل قام بها تنظيم الاخوان ام عناصر غير منضبطة ؟

قال الواقع ان الذى قام بالاغتيالات هو النظام الذى شرع في اغتيال الافراد واعدامهم في السجون في الستينات والسبعينات . واغلقت امام الناس جميع المنافذ ومنعوا من التفكير والتعبير . ومن اى لون من الوان الحرية .وبدا الحكم في سوريا بتصفية الخصوم من وزارات التربية والدفاع والداخلية ومن وظائف التعليم . بل ان الدعاء والشكوى في المساجد اصبحت ممنوعة تواجه بهدم المسجد على رؤوس اصحابه لذلك لم يبق امام الشعب وليس الاخوان وحدهم . إلا الكفاح المسلح . لان الانتخابات والبرلمان والصحافة كلها اصبحت مهزلة واصبحت سوريا تعيسة تحت حكم ديكتاتورى لا يشبهه اى حكم ديكتاتورى اخر في ظلمه واستبداده .

إذن فالصدامات المسلحة التى قام بها الاخوان كانت دفاعا لا هجوما وكانت ضرورة لا منهجا بدليل ان الاخوان عاشوا ثلاثين سنة قبل الصدام مع حافظ الاسد دون ان يلجاوا إلى اساليب العنف . بل كانوا يقومون بنشاطهم باسلوب ديمقراطى وبمشاركة الاحزاب السياسية في الحياة العامة من وزارة وبرلمان وصحافة

وكانوا كذلك ينشئون المدارس والمستشفيات والمستوصفات ويصدرون الصحف باسلوب ديمقراطى بعيد كل البعد عن العنف والصدام ولكن ما العمل بالنسبة لحكم قتل الناس وانتهك الحرمات ونهب الثروات واهلك البلاد والعباد .

اما حادثة المدفعية فمنذ وقوعها اعلن الاخوان رسميا الا علاقة لهم بها بل لقد حدثت بعد اعتقال السلطة لكل قيادات الاخوان في سوريا . والذى لم يعتقل كان متواريا او خارج البلاد . والذين قاموا بحادثة المدفعية شباب محسوبون على التيار الاسلامى راوا من المظاهر الطائفية والمظالم السياسية ما لم يقدروا على تحمله فكان ما كان من حادثة المدفعية

اغتيال السوفييت

قلت ولماذا قمتم باغتيال المستشارين العسكريين السوفييت رغم انهم يقومون بواجب الدفاع عن سوريا ضد اسرائيل ؟

قال وقعت حوادث محدودة بالنسبة للخبراء السوفييت ولم تكن هذه الحوادث بقرار من الجماعة او من قياداتها إنما كانت حوادث فردية جاءت نتيجة لوجود بعض الخبراء بجانب رموز السلطة المستهدفين من قبل الثورة اما الخبراء السوفييت فليسوا مقصودين لذاتهم لذلك فإن ما وقع عليهم كان محدودا جدا وليس من سياستنا الصدام مع السوفييت او مع اى بعثة دبلوماسية لدولة غربية او شرقية وإذا وقع خلاف مع جهة اجنبية فإن علاجها يكون باسلوب اخر تقرره سماحة الاسلام والاعراف الدبلوماسية السائدة .

قلت ولماذا قمتم بعمليات تفجير لمؤسسات راح ضحيتها مواطنون ابرياء ؟

قال . الحقيقة ان هذا الامر ينطبق على حادثة واحدة وقعت في دمشق نتيجة خطا فادح وقع فيه احد المقاتلين لانه كان مكلفا بنسف هدف عسكرى فاصاب بخطا هدفا مدنيا اما غير ذلك فإن ضرب الاهداف المدنية والابرياء جريمة كبرى . وامر محرم لا نقترفه ولا نقدم عليه ولا نقره ولا نتقبله من اى جهة كانت

مجزرة حماة

قلت ما هى القصة الحقيقية لما حدث في . حماة . ولماذا بداتم بعملية مسلحة واسعة رغم انه كان محكوما عليها بالفشل ؟

قال ماساة . حماة . كانت بقرار مسبق من النظام في سوريا . لقد قررت قوات الامن ضرب المدينة واعدام عدة آلاف منها . وقد نشرنا نص القرار ورقمه لان حماة مدينة عربية صميمة متمسكة بالاسلام وحريصة على قيمه ومثله ترفض النهج الطائفى وتؤمن بالتوجهات الوطنية لذلك فهى ذات تاريخ ناصع في مقاومة الاحتلال وفي تقديم التضحيات التى ساهمت في الحصول على الاستقلال . لذلك فنظام حافظ الاسد الطائفى حاقد عليها . يكيد لها . ويتربص بها . ولديه القرار المسبق بهدمها .

لذلك فقد جروا الناس إلى هذا الصدام غير المتكافىء بما اقدموا عليه من تفتيش وتنكيل واذلال للعائلات وهدم للابنية وخطف للآمنين من السكان واعدام الناس بالجملة والاقدام على مذابح رهيبة في الشوارع واخيرا تطويق الاحياء ودك بعض الابنية على السكان كما فعلوا في طرابلس في لبنان الامر الذى حمل الناس على الدفاع عن انفسهم والصدام مع قوى الامن مما ادى إلى وقوع الكارثة وهدم المدينة وقتل اكثر من خمسة وثلاثين الفا من سكانها وتشريد زهاء مائة الف اخرين . ووقوع احداث دامية لا يتحمل سماعها قلب الانسان .

ولو ان هذا التحرك بحماة كان قرارا ثوريا لما اقتصر عليها . ولكان حركة عامة تشمل كل المدن الرئيسية على الاقل . لكن كما ذكرت كان ضرب المدينة قرارا حكوميا سابقا . جر النظام الناس اليه جرا واوقعهم في هذا الشرك الذى نصبته السلطات الطائفية ضد هذه المدينة المجاهدة

العلويون والسنة

قلت . بماذا تفسر وجود مسئولين بارزين من السنة مثل مصطفى طلاس وعبد الحليم خدام وعبد الرؤوف الكسم ؟

قال هل تظن ان لهؤلاء ادنى نفوذ ؟ هؤلاء دمى يحركها ضباط صغار او موظفون بالمخابرات وهم واجهات محترقة امرها مفضوح لدى الجميع

فمصطفى طلاس مشغول باصدار كتاب عن . الازهار . وبنظم الاشعار في الغزل . لينشرها في ديوان يقول في مقدمته انه يهديه لتسع عشرة امراة جميلة مثل الاميرة ديانا واميرة موناكو وغيرهما وحياة مصطفى طلاس الخاصة اقل من ان نقف عندها وقد زوج ابنته إلى المليونير اكرم عجه . رغم انه يكبره في السن . اى زوج ابنته لرجل اكبر سنا من والدها . واكرم عجه يقيم في باريس ويتاجر في السلاح . وطلاس يشاركه في شراء السلاح وبيعه لايران . مثل عدنان خاشوقجى في التعاون مع اسرائيل . ان مصطفى طلاس يعيش حياة تافهة بعيدة عن موقع القرار وهو واجهة ليس لها اى تاثير في الحياة العامة في سوريا لانه ليس من طائفة حافظ الاسد

اما خدام . فهو اسم على مسمى ونظام حافظ الاسد يستخدمه لايذاء الاخرين لانه انسان فج وغليظ المعاملة . وتصدر عنه دائما الفظاظة . فهو حربة يؤذى بها حافظ اسد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والبعثات الدبلوماسية ومؤتمرات القمة وهو يقوم بهذا الدور راضيا .

اما عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء . فهو اقل واتفه من اى تعليق . لانه من الصعب ان تجد انسانا بقدر تفاهته في العالم كله فهل هؤلاء يمثلون خمسة وثمانين في المائة من شعب سوريا من العرب المسلمين اهل السنة والجماعة ؟

اليـــوم .. في الـدوري المضـــغـوط :

المحلـة مـع الأهـلي .. والمريـخ مـع الاسماعيلي لتحـديـد المصـير

في اطار الدورى المضغوط .. تقام اليوم (الخميس) مباراتان هامتان في ختام الاسبوع العشرين للدورى .. احداهما - وطرفاها المحلة والاهلي - تستمد اهميتها من تاثير نتيجتها على صراع القمة المشتعل بين الاهلي والزمالك .. والاخرى وطرفاها المريخ والاسماعيلي .. بالغة الحساسية لاطراف اخرى ايضا تتصارع مع المريخ من أجل البقاء !.



● الخطيب ● مجدى عبدالغنى ● المشاقى







● عماد سليمان ● هانى مصطفى ● شوقى غريب

المحلة تستضيف الاهلي في ملعبها .. وقد تحسنت عروض المحلاوية وتخلصوا اخيرا من سلسلة التعادلات التي بدات في الدور الثاني .. ويهمهم تقديم عرض طيب وانتزاع فوز يرون انهم كانوا احق به في مباراة الدور الاول بالقاهرة .. اما الاهلي فيدرك لاعبوه ان ضياع اى نقطة من نقاط المباراة الثلاث سيكلفهم غاليا في صراع القمة مع الزمالك .. وهم يؤدون مباراة المحلة ومعنوياتهم في السماء بعد الفوز الكبير والعرض الطيب في مباراة الفهود السود .

وفي بورسعيد يلعب المريخ مع الاسماعيلي .. في مباراة مصيرية لابناء المريخ .. واى نتيجة غير الفوز تجعل فرصة الفريق في البقاء محدودة جدا .. ومن المتوقع ان تزحف جماهير بورسعيد الوفية لتشد أزر الفريق في معركته من اجل البقاء ليظل لبورسعيد المدينة الباسلة فريقان في الدورى الممتاز .. واللاعبون كلهم تصميم على اضافة النقاط الثلاث للمباراة لرصيدهم .. وهناك مكافات ضخمة في انتظارهم اذا تمكنوا من البقاء .. اما الاسماعيلي فهو ينافس على المركز الثالث ويهمه الفوز او حتى التعادل على الاقل .. والمباراة لها اهمية خاصة لعماد سليمان كابتن الفريق بعد ان اصبح قاب قوسين او ادنى من الفوز بلقب هداف الدورى .. فرصيده حاليا عشرة اهداف .

● لقطة من مباراة الاهلي والمحلة في الدور الأول والتي انتهت بتعادل الفريقين ١ / ١



الريـاضـة

بطولة مصـر الدوليـة للتنس .. الاثنين القـادم











ارتفاع ملحوظ في مستوى الأبطال وحل مشكلة الجوائز

تبدا بعد غد (السبت) الادوار التمهيدية التاهيلية لبطولة مصر الدولية للتنس .. بينما يبدا دور الـ ٣٢ للبطولة يوم الاثنين القادم .. تتميز قائمة اللاعبين العالميين المشتركين في بطولة هذا العام بارتفاع المستوى فكل اللاعبين المشاركين ترتيبهم قبل رقم ١٧٠ على مستوى العالم . وهو تقدم ملحوظ حيث كان ترتيب بعض المشتركين في البطولة الماضية بعد الـ ٢٠٠ في الترتيب العالمي .. وعلى راس النجوم المشتركة في بطولة هذا العام الاسباني « لونا » حامل اللقب فقد سبق له الفوز بالبطولة عامي ٨٤ و٨٥ .. والمعروف ان بطولة العام الماضي لم تكتمل بسبب احداث شغب الامن المركزي .. و« لونا » ترتيبه رقم ٥١ على العالم ويتمتع بشعبية واسعة في مصر لانه يجمع في ادائه بين الفن والقوة ..

يشترك ايضا في البطولة ٤ لاعبين من مصر وهم هاني ناصر وخالد بليغ ونائل زكي وايمن عزمي .. وكانوا قد حصلوا على المراكز الاربعة الاولى في بطولة الجمهورية .. بينما يغيب عن البطولة احمد المهيلمي ، طارق السقا نجما مصر بعد ان قررا اعتزال اللعبة والتفرغ لعملهما في الولايات المتحدة .. والمعروف انهما كانا قد تلقيا منحتين دراسيتين بالجامعات الامريكية .. وبعد انتهاء دراستهما خاضا تجربة الاحتراف .. ولكن لم يحالفهما التوفيق في تحقيق مراكز متقدمة بين ابرز لاعبي العالم .. فقررا الاعتزال .

وقد نجح المستشار حازم زكي امين صندوق اتحاد التنس وعضو اللجنة المنظمة في حل مشكلة تدبير العملة الصعبة اللازمة لجوائز البطولة .. وكانت التعليمات النقدية التي وصلت الاتحادات الرياضية قد اكدت ان الاتحادات قطاع خاص !! .. وعلى كل اتحاد ان يدبر احتياجاته من النقد الاجنبي من البنوك التجارية باكثر من سعر السوق الحرة .. باعتبار انها عملات تحويلية اى قابلة للتحويل خارج مصر .. وقد ساهمت بعض الهيئات والمؤسسات في تمويل البطولة .. وعلى راسها جهاز الرياضة الذى ساهم بمبلغ ٩٠ الف جنيه .. وفيما مضى كان هذا المبلغ يكفي ، او يكاد ، جوائز البطولة عندما كان مصرحا لاتحاد التنس بشراء النقد الاجنبي بسعر مجمع البنوك .

تتكون اللجنة المنظمة من د . عادل توفيق والمستشار حازم زكي ولواء محمد توفيق ومستشار حامد منصور واسماعيل الشافعي وهادى موافي مدير عام نادى الجزيرة الذى تقام في ملاعبه البطولة .. وقد اختير بدر الدين السيد سكرتير مساعد الاتحاد .. مديرا للبطولة .. وستعقد اللجنة مؤتمرا صحفيا ظهر غد (الجمعة) بنادى الجزيرة .. لاعلان كل ترتيبات البطولة .

واكد المستشار حازم زكي ان البطولة ستشهد اقبالا جماهيريا متزايدا هذا العام لارتفاع مستوى الابطال العالميين المشاركين .. وهو ماكانت تعاني منه البطولة منذ اعتزال نجم مصر العالمي اسماعيل الشافعي .



طارق السقا خسارة جديدة للبطـولة ..

الوجه الآخر للحقيقة في مهزلة السلة :

يـوسـف أبـوعـوف يـرد عـلى الاتهـامـات

سـر «الخطـاب» وموقف المنـدوب المصـرى للاتحـاد الافريقـى !

انهالت الاتهامات من كل مكان على مجلس ادارة اتحاد كرة السلة وبصفه خاصة رئيسه يوسف ابو عوف .. بعد هزيمة المنتخب المصرى امام نظيره الصومالي في تصفيات دورة الالعاب الافريقية .. والتزم الرجل الصمت .. واخيرا وافق على ان يروى « الوجه الاخر » للحقيقة .. ويرد على الاتهامات ويفجر اسرار مايدور في « كواليس » كرة السلة في مصر .. يقول :

● بداية اؤكد ان فوز الفريق المصرى على الصومال بفارق نقطة او حتى ١٠ نقاط يستوى فنيا مع الهزيمة بفارق نقطة ، لان الوضع الطبيعي ان يفوز المنتخب المصرى على الصومال بنتيجة مضاعفة .. او بفارق كبير من النقط على الاقل .. وكل ماهنالك ان فريقنا لو فاز باى نتيجة لم تكن لهذه الحملات القاسية من النقد ان تظهر على صفحات الصحف .

● ماحدث لفريقنا في الصومال امر غير طبيعي على الاطلاق .. واسف وانا اقول واؤكد ان ايد خفية لعبت دورا بارزا ومتعمدا ليخسر الفريق المصرى وهم مصريون بكل اسف !! .. فهناك خطاب ارسله الاتحاد الافريقي للاتحاد المصرى يعرض فيه علينا استضافة التصفيات اذا كنا نرغب .. وهذا الخطاب لم اشاهده - وانا رئيس الاتحاد - الا يوم الجمعة الماضي اثناء اجتماع مجلس الادارة اى بعد انتهاء التصفيات وعودة الفريق المصرى !! .

ولذلك فقد قرر المجلس احالة الموضوع الى التحقيق ، لان ماحدث هو خيانة وطنية بكل معنى الكلمة .. ليس فقط لان الفوز كان مضمونا على ملعبنا ولكن ايضا - وهو الاهم - توفير ٣٠ الف دولار التي تكلفناها كمصاريف الاشتراك في التصفيات بالصومال .. وبالطبع لو ان التصفيات كانت ستقام في اوربا مثلا لقلنا ان اخفاء الخطاب كان بهدف السفر والفرجة والمشتروات ، اما في بلد كالصومال فالامر مختلف .. ولا تفسير له الا تعمد احراج الفريق المصرى .. وفي اجتماع مجلس ادارة الاتحاد يوم الجمعة القادم ستحسم هذا الموضوع .

● لن اتكلم عن الملعب غير القانوني الذى اقيمت فيه مباراة مصر والصومال .. وعن عدم تجهيزه بساعة للوقت او لوحة للنتيجة .. وانما اتساءل عن كيفية موافقة مندوب الاتحاد الافريقي - وهو مصرى - على اقامة المباراة في مثل هذا الملعب ؟ .. وهل هذا جزء من المؤامرة التي استهدفت الفريق المصرى ؟ ! .

تحيز الحكام

● لست ابرر الهزيمة ولكن الحكام كان تحيزهم سافرا للفريق الصومالي .. وفي كرة السلة بالذات يستطيع الحكم ان يهزم اى فريق مهما بلغت قوته .. وهذا ماحدث لفريقنا في الصومال .. اضافة الى ضرب لاعبينا بين الشوطين بالحجارة والضرب المستمر طوال المباراة من الفريق الصومالي تحت حماية الحكام ..

العدل ياسادة

رجال اتحاد كرة القدم اصدقاء ، افاضل ، ومحل تقدير الجميع .. ومع ذلك لا تمر فترة وجيزة الا وتفتح عليهم ابواب النقد . اقول هذا بمناسبة تاجيل مباراة الزمالك والمقاولين لاسباب واهية . لا يمكن ان تكون قد جدت فجاة بعد انسحاب فريق افريقيا في دور الـ ٣٢ للاندية ابطال الدورى الافريقي .. لذلك كان من الاسلم ، والمنطق ان تقام مباراة الدورى بدلا من المباراة الافريقية .. وخاصة ان رئيس لجنة المسابقات ابلغ بعض المسئولين بالاتحاد من منتصف فبراير اى بمدة كافية ، بعد انسحاب الفريق الافريقي ، لاخطار الناديين الزمالك والمقاولين لاقامة مباراتهما في نفس الميعاد اسوة بباقي الاندية الاخرى . ولكن لغرض في نفس يعقوب تعمد بعض المسئولين المتمرسين في هذه الامور الملتوية الى تاجيل اخطار الزمالك بالموعد الا قبله بيومين فقط ، مما دفع المسئولين بالزمالك الى سرعة طلب تاجيل المباراة .. ومصادفة كنت اتحدث مع مسئول سابق كان يشغل مركزا اساسيا ورئيسيا في نادى الزمالك في موضوع خاص وسألته عن سبب طلب تاجيل مباراتهم مع المقاولين ، فضحك المتحدث معي وقال الاولاد مرهقين وعايزين يستريحوا شوية !! .. وفي نفس اليوم اتصل بي احد اعضاء مجلس الزمالك في امر خاص بانتخابات مجلس الشعب وتطرق الحديث الى الكرة وسألته نفس السؤال الذى وجهته لزميله في الصباح ، فكان اكثر وضوحا ، وصراحة .. وقال لان هناك بعض المصابين ذهبوا الى الاسكندرية لاداء علاج طبيعي .. فهذا هو السبب الحقيقي الذى يتحدث عنه الوسط الرياضي .. واصبح دافعا للنادى الاهلي وسببا قويا لكي يطلب تاجيل مباراته مع المحلة بعد اربعة ايام من المباراة الافريقية .. وهذا من حقه ولا يمكن ان يلومه احد . وليس امام اتحاد الكرة الذى فتح على نفسه فتحة المجاملات الا الاستجابة للطلب الذى يتفق مع العدالة وتكافؤ الفرص .. والا سنقول ان بعض رجال الاتحاد يكيلون بكيلين ، ويتمنون ان يفوز الزمالك ببطولة الدورى !! ، مع الاعتراف بان البعض الاخر منهم يقدر المسئولية .

طلبة صقر

مسلسل مدير النشاط الرياضى بالأهلى .. مازال مستمرا

وحيد حلمى

فصل جديد بدا من حكاية مدير النشاط الرياضي بالاهلي باعتذار عصام عبد المنعم عن عدم قبول المنصب رسميا بعد ان وافق مبدئيا .. والطريف ان عصام اعتذر في نفس اليوم الذى وصله فيه القرار الرسمي بتعيينه مديرا للنشاط الرياضي بالنادى الاهلي .. عصام اعتذر عندما اكتشف ان مجلس الادارة غير جاد في منحه جميع السلطات وان هناك محاولات مستمرة للتدخل في عمله والتاثير في قراراته .. في نفس الوقت اكد مصدر مسئول في الاهلي ان النادى رفض المبلغ الكبير الذى طلبه عصام .

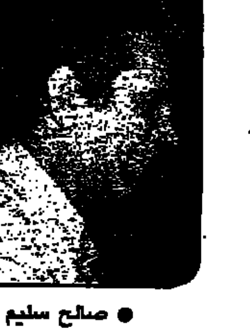
وكان عصام عبد المنعم قد التقى بصالح سليم رئيس النادى قبل ظهر الاثنين الماضي .. وابلغه بما حدث ويحدث .. كما ابلغه بقراره بالاعتذار عن الاستمرار مديرا للنشاط الرياضي .. (حتى تلك اللحظة لم يكن قرار التعيين قد وصل عصام) .. وتفهم صالح وجهة نظر عصام .. وتم الاتفاق على ان يكون السبب المعلن للاعتذار هو ظروف عمل عصام كناقد رياضي بجريدة الاهرام ..

وفي نفس اليوم .. اتصل حسن حمدى عضو مجلس ادارة النادى الاهلي بزميل الملعب والعمل والنادى عصام عبد المنعم يساله اذا كان قرار تعيينه مديرا للنشاط الرياضي قد وصله ام لا .. ورد عصام بالنفي وابلغه بانه اعتذر عن عدم قبول هذه المهمة وانه شرح لصالح سليم موقفه وتفهمه .. وبعد فترة قليلة استلم عصام قرار التعيين !! .. وطبعا لم يغير القرار من الواقع في شيء فالمعروف عن عصام انه جاد ويرفض انصاف الحلول .. والطريف ان عصام عندما اشتكى لصالح سليم من تدخل بعض اعضاء مجلس الادارة في عمله رد قائلا « انه مجلس سيء » !!

وكانت مشكلة مدير النشاط الرياضي بالاهلي قد بدات عندما تعددت الصدامات بين سعيد عزمي المدير السابق للنشاط الرياضي وبعض اعضاء مجلس الادارة .. وكان سعيد عزمي قد هدد بالاستقالة اكثر من مرة احتجاجا على تدخل مجلس الادارة - في غيبة صالح سليم - في عمله .. ورفض المجلس للعديد من الاقتراحات التي يتقدم بها .. وفي كل مرة كان يتدخل العميد محمود محرم مدير عام النادى لاقناع سعيد عزمي بالاستمرار .. مع تنفيذ طلباته .. الى ان كان الصدام الاخير بين سعيد والمجلس .. و« تصادف » غياب مدير النادى .. وكان قرار المجلس بقبول استقالة سعيد عزمي .. وهي في حقيقة الامر اقالة .

وقد اثار القرار العديد من الاستفهامات لانه صدر قبل عودة صالح سليم رئيس النادى بايام قليلة .. وكان موعد عودته معروفا للجميع .. فهل كان صالح على علم بقرار اقالة سعيد عزمي وموافقا عليه ام انه فوجيء به عند وصوله ؟ ! .. عموما المشكلة عادت من حيث بدات .. فهل يعود سعيد عزمي لمنصبه ام يبحث الاهلي عن مدير جديد للنشاط الرياضي بين اهم صفاته « المرونة » ؟ !! .





● صالح سليم

أسـرار الأنـديـة

● مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية وافق على شراء الاثاث مكتبية جديدة لمكتب رئيس اللجنة بمبلغ ٥ الاف وستمائة جنيه .. المشتروات تشمل ، طقم انتريه ، وجهاز تكييف ومكتبا .. كما قرر اتحاد الملاكمة اعادة تاسيس مقره باثاث جديد في حدود ١٠ الاف جنيه .. « ياعيني على الترشيد » !! .

● لاعب كرة دولي معتزل يلمع قريبا في جهاز كروى بناد غير الذى كان يلعب له !

● حقائق جديدة تكشفت في موضوع اينو نجم المصرى المتهم بتهريب بعض السلع من بورسعيد .. فلم يكن اينو يخفي ما معه من سلع وانما يضعها على الكرسي الخلفي للسيارة امام اعين الجميع وخرج من المنفذ الجمركي وبيده « قسيمة » رسمية بانه لا يحمل سلعا تستحق رسوما جمركية .. مباحث الجمرك استوقفت اينو وتطور الامر الى قضية تهريب بعد مشادة بين الطرفين .. المعروف ان المهرب هو من يخفي عمدا ما معه من سلع ويدعى انه لا يحمل شيئا يستحق الضريبة الجمركية وهو مالا ينطبق على موضوع اينو ! .

● ابراهيم يوسف كابتن نادى الزمالك يقوم بدور كبير في جمع شمل الفريق وحل اى مشكلة تظهر بين اللاعبين وبعضهم او بينهم وبين المدرب او جهاز الكرة .. لتستمر الروح العالية في الاداء من اجل الفوز ببطولة الدورى ..

● الهبوط الذى يتهدد فريق السويس رغم جهود اللاعبين وممدوح خفاجة المدرب .. هو النتاج الطبيعي للصراعات الخفية في النادى ودسائس البعض .. ومحاولات الوقيعة بين اللاعبين وبعضهم .. الكلام الان تلميحا حرصا على مابقي من امل ولنا عودة لوضع الحقائق كاملة وواضحة امام جمهور السويس ! .

● مدرب كروى اعلن واكد ان فريقه سيفوز ببطولة الدورى هذا الموسم لانه - اى الفريق - محظوظ .. قال هذا الكلام وهو يقطع تذكرة لزوجته - من احدى شركات الطيران - للسفر الى لندن ! .

● باسم خيرت حارس مرمى منتخب مصر للناشئين .. ونادى الشمس اعلن بصراحة انه اذا حصل على استغناء فلن يلعب إلا للأهلي .. نادى الشمس يرفض الاستغناء عن اى لاعب كما ان هناك قرارا لاتحاد الكرة بمنع انتقال لاعبي الفرق القومية الكروية للناشئين الى اندية جديدة .

دخل لاعبو المريخ معسكرا مغلقا استعدادا للقائهم الهام مع الاسماعيلي ولاهمية نتيجة اللقاء في تحديد موقف المريخ من بقائه في الدورى العام او هبوطه الى دورى المظاليم وعد رئيس النادى لاعبي المريخ بمكافاة (٥٠٠) جنيه لكل لاعب في حالة الفوز .

● محمد عاشور حارس مرمى الاسماعيلي لن يشترك في لقاء فريقه ضد المريخ نظرا لحساسية المباراة حيث انه من ابناء بورسعيد ويريد ان يكون بعيدا عن القيل والقال .. المعروف ان المريخ يتصارع من اجل البقاء بينما الاسماعيلي ضمن اندية المقدمة .. كان عاشور قد لعب امام فريقه الاصلي « المصرى » في الاسماعيلية وتسبب في مشكلة بين المصرى والاسماعيلي " .

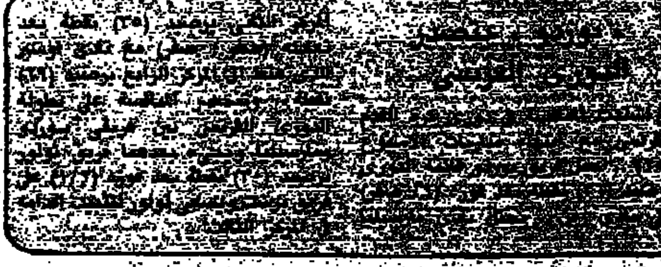
● يؤكد بعض المسئولين في الاهلي بان رفض اتحاد الكرة تاجيل مباراة الفريق الاول مع المحلة رغم عدالة طلب التاجيل اسوة بما حدث لمباراة الزمالك مع المقاولون . يرجع الى عدم مساندة الاهلي لبعض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الحالي في الانتخابات الماضية . يعني مسالة تصفية حسابات " .

● مجدى امام لاعب خط وسط المصرى .. قرر الاعتزال في نهاية الموسم الحالي .. مجدى في احسن حالاته الفنية والبدنية حاليا .. ويرغب في الاعتزال وهو في الفورمة ليترك ذكرى حسنة في قلوب الجماهير .

● بعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة بداوا - من الان - التلميح للسفر مع منتخب الناشئين تحت ١٧ سنة الى كندا في يوليو القادم حيث تقام نهائيات كاس العالم .. فمن يفوز بالغنيمة ؟ "

● علمت « الوفد » ان اللجنة الفنية باتحاد كرة السلة . التي تقدمت باستقالتها عقب هزيمة الفريق القومي امام الصومال والخروج من تصفيات دورة الالعاب الافريقية . سيعاد تشكيلها مرة اخرى من نفس الاعضاء المستقيلين او غالبيتهم العظمى على الاقل . على اساس انهم الاكفا والاكثر خبرة بشئون اللعبة في الاتحاد .

● صندوق اللاعبين بالزمالك اصبح هو الاخر مهددا بالافلاس بعد زيادة المعتزلين في الالعاب المختلفة ، وحتى الان لم يصرف عماد المندوه اى مبلغ من مستحقاته لدى الصندوق وكذلك مجدى شلبي الذى سافر للعب في ابو ظبي . في حين لم يصرف عادل عبد الواحد سوى (٢٠٠٠) جنيه فقط . كذلك محمد صلاح لم يستلم سوى (١٠) الاف جنيه مجملة مستحقاته التي تزيد على (٣٥) الف جنيه



[illegible]

مش معقـول !

نزل ضيفاً على مصر . وحبه للفن الاصيل شجعه على ان يسال مضيفه حضور احدى حفلات فرقة الموسيقى العربية . وسعد المضيف بهذه الرغبة ، ولم يكذب خبرا .

فقد توكل على الله من حيث يقيم في مدينة نصر وتوجه إلى مدينة الفنون بالهرم ، للحصول على تذاكر الحفل .. وللاسف عاد بخفي حنين امام الاعتذار المقبول للمسئولين بان التذاكر لم تختم من الضرائب .. وعاد لليوم التالي رغم زحام المواصلات ومعاناة الطريق والعبور من عنق الزجاجة عند نفق الجيزة - رغم الكبارى - وقوبل باعتذار اخر .. ان التذاكر لم تصل بعد ، وعليه ان يحضر غدا .. وكان الغد اصعب وتحت الامطار التي وصفت بان البلاد لم تشهد مثلها منذ اربعين عاما وعاود صديقنا الحضور .. وقوبل بالاعتذار .. وكان مقبولاً للمرة الثالثة .. ان التذاكر مازالت في مصلحة الضرائب .

وامام الرغبة في اكرام الضيف . والحماس الشخصي الذى لم يفتر للمضيف .. والحاح التليفزيون العربي عن الاعلان عن الحفل .. عاود صديقنا رحلته من مدينة نصر إلى مدينة الفنون بالهرم .. وكان العذر كالصاعقة .. التذاكر مغلق عليها والموظف غير موجود !

وغادر الضيف البلاد دون ان يسعد بمشاهدة فرقة الموسيقى العربية . وبقى المضيف يلملم خجله . ويبحث عن الحقيقة .. التي اكتشفها اخيرا ولكن بعد فوات الاوان . ان التذاكر تباع في السوق السوداء "

فكرى توفيق

ردا على مقال د . ميلاد حنا :

لماذا أغفلت الحديث عن الجبهة الاسلامية ؟

يسعدني ان اكتب اليكم رغم اختلافنا عقديا و ايدلوجيا وسياسيا . دافعي الى ذلك ما لا حظته من اهتمام سيادتكم بشان السودان . وذلك امر يحمد لكم كمثقف مصرى وان اختلفنا معكم كما اسلفت . اما منطلقي في ذلك فهو منهجنا الذى الينا على انفسنا ان نبادر به في كل الساحات . حوارا بالحسنى ومجادلة بالتي هي احسن . وهدفي من ذلك مخاطبة عقلية الاستاذ الجامعي فيكم والتي تعد الموضوعية والعلمية معامل التشكيل الاساسي لها . وما كان لي ان اكلف نفسي عناء الكتابة لولا قناعتي بان ما ورد بمقالكم تحت عنوان (السودان يتماثل للشفاء) بصحيفة (الوفد) العدد ١٥٦ بتاريخ ٢٦ / ٢ / ١٩٨٧ من اغفال تام للجبهة الاسلامية القومية ودورها السياسي على الساحة السودانية . امر يمكن رده الى احد اعتبارين . اما السهو والنسيان . او التحامل وروح العداء . وهما امران نابآهما لكم فالتحامل وروح العداء والبغضاء نابآه لكم وانتم تحملون درجة الاستاذيه . ونابآه لكم لانه يضيق الصدر يشوش الفكر . ويخلط الاوراق ويشوه الاحكام .

اما بالنسبة لاعتبار النسيان فاننا نابى لكم ذلك وانتم لا تدعون اهتمامكم بشان السودان فحسب ولكن دراسته ومتابعته كما ورد بمقالكم (على انني ادرس واتابع السودان) اما ان تسقط عن ذاكرتكم المعارضة السودانية باكملها بينما لم تسقط عن ذاكرتكم الحكومة واحزابها . بل حتى الحزب القومي السوداني والحزب الشيوعي السوداني .. (دون تقليل من شانهم) - فتلك اذا معادلة خربة وعرجاء للديمقراطية . اذا كنتم تتحدثون عن معادلات الديمقراطية الحقه . اما اذا كنتم تتحدثون عن معادلات وطلاسم الديمقراطية بمفهوم (جمهورية إلمانيا الديمقراطية) . والتي نقل لنا منها النميرى اسم (جمهورية السودان الديمقراطية) في ذات اليوم الذى واد فيه الديمقراطية في ٢٥ مايو ١٩٦٨ فلكم العذر لانكم رحبتم بالانقلاب العسكرى كما ذكرتم (فرحبنا بالانقلاب العسكرى الذى قاده جعفر نميرى يوم ٢٥ مايو ١٩٦٩) . وعلى ذلك سنعتبر انه النسيان وقبل ان اذكركم بالحقائق التالية والتي احسب انها معلومة لكل مراقب منصف . قبل ذلك ارجو ان اتساءل .. هل يتماثل السودان للشفاء حقا ؟ وهو يتعرض لكل هذه الجرعات المستوردة والدخيلة من الافكار والممارسات السياسية والعسكرية . رغم ان اهل السودان قد حسموا خيارهم الحضارى والمتمثل في الاسلام عقيدة وشريعة مع حفظ الحقوق الكاملة لغير المسلمين ؟ وعليه ارجو ان اذكركم بالحقائق التالية في اطار الرصيد السياسي للجبهة الاسلامية القومية : -

١ - إن الجبهة الاسلامية القومية ما عادت مجرد جماعة ضغط سياسي مثلما كانت في الخمسينات . او حزبا سياسيا ناشئا ممثلا ببضع نواب في البرلمان . ولكنها الآن كيان قومي جامع . ذو منهج رسالي شامل . وبرنامج سياسي مفصل على واقع السودان مستوعبا كل ما فيه من اختلافات وتباينات متعددة .

٢ - ان الدور السياسي والوزن الشعبي والجماهيرى للجبهة امر لا يختلف عليه اثنان فهي ممثلة في الجمعية التاسيسية بعدد ٥١ نائبا . وتحتل بذلك الموقع الثالث من حيث حجم التمثيل النيابي . بينما تمثل كل قوى اليسار بعدد ٣ نواب فقط .

٣ - يتركز الوزن الجماهيرى للجبهة في دوائر الوعي والاستنارة . ودوائر التاثير المباشر على صنع القرار السياسي ودليل ذلك ان الجبهة منفردة قد فازت بنصف الدوائر الجغرافية بالعاصمة القومية .

٤ - ان الجبهة الاسلامية القومية قد باتت الآن تمثل الوعاء السياسي لحركة المثقفين السودانيين بدليل فوزها بكل مقاعد الخريجين في دوائر الشمال وفوزها بمقعدين من سبعة مقاعد في الجنوب .

٥ - وياتي معامل تمثيل المراة السودانية نيابيا كمؤشر ايجابي هام لصدق وفاعلية اطروحات الجبهة الفكرية . فالمراة السودانية تمثلها في الجمعية التاسيسة عضوتان فقط وهما من الجبهة الاسلامية .

● ● هذا تذكير بشيء من الرصيد السياسي للجبهة اما عن منهجها وممارستها السياسية فاكتفي بذكر النقاط الثلاث التالية :

١ - ان الجبهة الاسلامية هي اول حزب سياسي اقام مؤتمره التاسيسي وذلك بعد شهر واحد فقط من قيام الانتفاضة وهي اول حزب سياسي عقد مؤتمراته التاسيسية في كل محافظات واقاليم السودان حتى الجنوب .

٢ - ان الجبهة الاسلامية هي الكيان السياسي الوحيد الذى تجاوز في بنائه الهيكلي واحدة من اهم واخطر افرازات قضية الجنوب على المستوى السياسي الا وهي مسالة تمايز ووجود احزاب شمالية واخرى جنوبية . مما يسقط صفة القومية عن اى حزب اخر سوى الجبهة التي حرصت على ان يكون للاخوة الجنوبيين تمثيلهم عبر الشورى . والديمقراطية في كل المستويات التنظيمية للجبهة بدءا من المؤتمر العام وحتى القيادة التنفيذية والمكتب السياسي . وان امينها العام د . الترابي هو الوحيد من بين جميع رؤساء الاحزاب الذى سافر إلى الجنوب رغم الظروف الامنية المعروفة . ليشهد مؤتمرات الجبهة التاسيسية بالجنوب والتي انفردت الجبهة بعقدها هناك من بين كل الاحزاب .

٣ - اما عن مسلك الجبهة في المعارضة فاكتفي بعرض نموذج الجبهة المتفرد يوم ان اعلن زعيم المعارضة ان نواب الجبهة سيقفون في الجلسة لإكمال النصاب القانوني للجمعية التاسيسية . وذلك في الجلسة التي عقدت لادانة الجبهة في اكتوبر الماضي عقب المظاهرات الطلابية . ولولا بقاؤهم لما تمكنت الجمعية من إصدار قرار الادانة والذى جعل من الجمعية التاسيسية محكمة للاحزاب السياسية .

ولنا تعليقات وتحفظات اخرى على ما ورد بمقالكم . ولكن اكتفي بهذا وارجو ان ارفق لكم نسخة من (ميثاق السودان) الذى اصدرته الجبهة في يناير الماضي .

عبدالله احمد عثمان

بقية مقال د . عصفور

المطالب بالشرعية الدستورية تدخلا في السياسية . ذلك ان مجلس القضاء الاعلى نفسه قد طالب ، بكفالة سيادة القانون واستقلال القضاء وتوحيد جهاته . وترسيخ الحقوق والمبادىء الاساسية التي تنبع من طبيعة النظام الديمقراطي والاصول الحضارية لمجتمعنا العريق ، . بل إن المجلس اوصى في ختام البيان ، . باعادة النظر في القوانين القائمة بما يحقق التئامها مع الدستور والاحترام الواجب لحقوق الانسان وكرامة المواطن ، . ولا يمكن ان يشفع للحكومة عدم المبادرة بتعديل قانون الحقوق السياسية ما ساقه مجلس القضاء الاعلى من حجج حكومية تدعي ان الظروف الملحة لا تسمح باعداد تصور لما ينبغي ان يكون عليه هذا القانون في ضوء الامكانات المتاحة لكفالة اشراف كامل للهيئة القضائية عليها في الفترة المتبقية على مباشرتها ! . ذلك ان الامر لا يتطلب سوى بضع دقائق لاصدار قرار بقانون بثلاث مواد : تسند المادة الاولى منه إلى مجلس القضاء الاعلى وحده الاختصاصات المقررة لوزير الداخلية في المواد ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧ من قانون مباشرة الحقوق السياسية على ان تكون رئاسة اللجان المنصوص عليها في المادتين ١٦ ، ٢٤ من ذلك القانون مقصورة على اعضاء الهيئات القضائية دون غيرهم . وان تلغى المادة الثانية من القانون جميع النصوص المخالفة لنصوص قانون العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية . وذلك حتى تنال الجريمة الانتخابية ما يجب ان تستاهله من عقاب . وإن كان الكثيرون ينادون بالتشدد في عقاب اى تزييف لإرادة الامة بحيث لا يقل عن الاشغال الشاقة .. ولضمان جدية التصويت لابد وان ينص في مادة ثالثة على وجوب التثبت من شخصية الناخب ببطاقته العائلية او الشخصية . وان يوقع رئيس اللجنة الفرعية على بطاقة التصويت بعد توقيع الناخب قرين اسمه بكشف الناخبين .. هذه هي الحدود الدنيا من الضمانات التي يجب توافرها لتحقيق اشراف جدي من القضاء على العملية الانتخابية وعلى سلامة اجراءاتها .. وهي تعديلات طفيفة (وإن كانت جوهرية) لا يحول دون اجرائها اى عائق زمني او مكاني لو صدقت النية في احترام حكم قاطع ومحدد من احكام الدستور .. فإذا علمنا ان عدد اعضاء الهيئات القضائية يبلغ ستة الاف وخمسمائة وعدد قرى مصر كلها هو اربعة الاف . وان وزارة الداخلية رغم ذلك تشكل ٢٤ الف لجنة فرعية !! . لتبين انه يمكن اختزال عدد هذه اللجان إلى اقل من نصف عدد القرى ، بحيث يتوافر لهذه اللجان جميعا العدد الكافي والفائض من رجال القضاء . ولهذا السبب حق لمجلس إدارة نادى القضاة (في اجتماعه يوم الخميس الماضي) ان يقرر بالاجماع اعتناقه للمعاني التي وردت في بيان مجلس القضاء الاعلى وان يطالب في نفس الوقت ، . وانتصالا بتوصيات القضاة السابقة - بشان دورهم في الانتخابات العامة - يعرب المجلس عن امل القضاة في ان يتحقق في الانتخابات القادمة الاشراف القضائي الذى يكفل سلامتها ، واتخاذ مايلزم لإقرار ذلك ووضعه موضع التنفيذ ، .

ونحن نستطيع ان نقرر باطمئنان انه ليس هناك اى خلاف بين مجلس القضاء الاعلى ومجلس إدارة نادى القضاة . فقضاة مصر يتفقون او يجمعون على ضرورة الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية ، ورفع يد وزارة الداخلية عنها .. وتبقى نقطة الخلاف الوحيدة في شان التوقيت .. وقد اوضحنا ان تنفيذ حكم الدستور لا يتطلب اكثر من تعديل يصدر به قرار بقانون وهو امر ميسور .. بل وهو التزام وواجب مفروض على الدولة إذا كانت حريصة حقا على الشرعية الدستورية . وتحترم الديمقراطية وتحرص على حقوق الانسان وكرامة المواطن .. وتسعى إلى التعرف على الإرادة الحرة للشعب .

وزير التربية والتعليم مرشح الحزب الوطنى فى دائرة فردية

أطفال حضانة النصر يؤيدون المرشح الزميل

يامعالى الوزير .. عاوزين ٥٠ كيلو فول والجمعية مش راضيه .. ده مش لينا .. ده لزميلك عادل يأكل الفول ..

نفسك معانا ياحاج .. والدكتور وعد إنه هايشوفك فى أعمال السنة !!

الوزير لو سقط .. هايعمل إعاده قيد فى دايره ثانيه ...

جرى إيه ياجدعان .. دول خمسين لحوح .. الكلام ده كان زمان .. إنت ماتعرفش إننا عدلنا المناهج

الوزير

بريشة : صلاح شفيق



النتيجة الوحيدة للمعركة بين الحمل .. والديناصور

زمان .. ايام الراسمالية والاقطاع . وفى عهد الباشوات والطرابيش . وهذه هى الاسطوانة القديمة الوحيدة التى تملكها اجهزة إعلام الحكومة . والتى تديرها فى اية انتخابات . حتى سئم الناس وملوا وهاجر الكثيرون من البلد . اقول انه فى تلك الايام . كان الوزير الباشا يرشح نفسه امام مواطن مصرى بسيط . فيسقط فى الانتخابات . بل لقد حدث ان سقط رئيس وزراء الحكومة التى تدير عملية الانتخابات . امام مرشح لا قوة له غير الحق . ولا سلطان بيده لان السلطة كانت فى يد الشعب .

غير اننا وجدنا انفسنا . فى زمان ردىء . إذا رُشح فيه سيادة الوزير فلا بد ان ينجح . وباى ثمن . وباية وسيلة . وفى سبيل نجاح الوزير . تصدر . التوجيهات . والتعليمات . ويعلن المحافظ حالة الطوارىء بين أجهزة المحافظة . فالمسالة هى « كرامة » الحكومة كلها . ويعلن مدير الامن حالة الاستنفار فى الاقسام والمراكز . حتى لا يغضب السيد وزير الداخلية . ويغضب معه جيش الامن المركزى . لان احد وزراء الحكومة سقط فى الانتخابات .. بل اننا نلاحظ فى هذا الزمان الاغبر . ان الوزير لا يرشح نفسه او يمتنع عن الترشيح . وإنما تصدر إليه الاوامر من فوق . سواء كان الرجل يريد دخول مثل هذه المعارك او لا يريد . فالامر ليس بيده . وكل ما يملكه هو ان يقول سمعا وطاعة . والباقى على الحكومة والاجهزة وكمبيوتر وزارة الداخلية .

والنتيجة الوحيدة لذلك كله . ان الوزير المرشح يتحول إلى حوت ضخم يبتلع الدائرة كلها دون مشقة او عناء . وتصبح الفرص المتكافئة . والعدالة . فى المعركة الانتخابية . اشبه بفرصة نجاة حمل وديع فى معركة مع ديناصور

ودعونا ننتقل إلى مرحلة ما بعد الانتخابات . ونتامل تفاصيل الصورة المرتقبة . إن السيد الوزير مطالب طبعا باستقبال جميع ابناء الدائرة . الذين انتخبوه . وتلبية طلباتهم . قد يقول قائل ان هذا واجب كل نائب . وهذا صحيح . غير ان النائب بالذات . واقصد السيد الوزير . امامه إختيار واحد من اثنين . فإما ان يفتح بابه ويغلق ملفات مشاكل مصر المستعصية . وبذلك يجامل ابناء دائرته ويظلم المصريين جميعا . وإما ان يغلق بابه ويتفرغ لمسئولياته الجسيمة . وبذلك يظلم اهل الدائرة الذين يأملون ان يلبى احتياجاتهم الضرورية . حتى الموقف الوسط صعب فاذا كان السيد الوزير لديه بعض الوقت . فهو يخصصه للذهاب إلى المطار . والعودة من المطار . لكى يستقبل ضيفا . او يودع كبيرا . وقد يقول قائل ايضا . ان الوزراء ايام زمان كانوا نوابا . وهذا ايضا صحيح . ولكن مصر قبل اربعين سنة تختلف كثيرا عن مصر اليوم . فإن المشاكل الصغيرة تحولت الآن إلى قضايا كبيرة وخطيرة . وقدرات المواجهة والاصلاح والانجاز كانت تفوق كثيرا حجم هذه القدرات الآن . على الرغم من تضاعف عدد السكان . الذى كان ينبغى ان يكون عنصرا ايجابيا منتجا . وليس عبئا ثقيلا كما يقال هذه الايام .

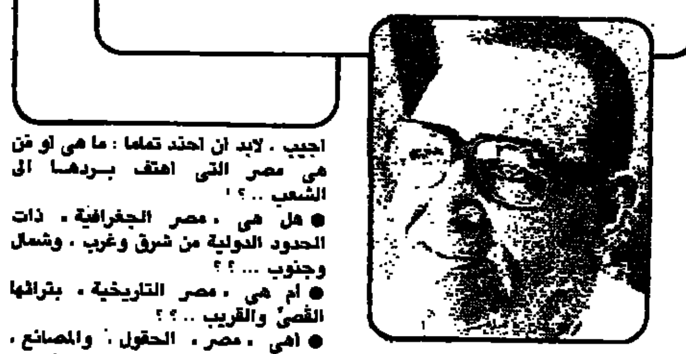
ومع ذلك . فإننى اتوجه بالتحية والتقدير والاعجاب . إلى كل مواطن مصرى شريف شجاع . يصمم على دخول المعركة الانتخابية فى مواجهة اى وزير او مسئول كبير . فسوف ياتى اليوم الذى يعرف فيه الشعب كيف يحمى صناديق الانتخاب التى اودعها اصواته . وسوف تحين الساعة التى تهوى فيها الامة بقبضها على راس كمبيوتر وزارة الداخلية . اذا حاول تزييف ارادتها .

مصطفى شردى

كلمات فى أوانها :

أولا : ردوا مصر إلى الشعب !

بقلم : خالد محمد خالد



كنتُ أوثر ان استجيب لهذا الخاطر الذى التمع فى ذهنى مُوجيا إلىّ ان اتمتع بحق « الصمت » خلال « الدَّوْرى الانتخابى » ، وحتى يبلغ مُنتهاه ومَداه ..

بيد ان ما نُشر عن الدعاية الانتخابية فى يومين اثنين كان إنذاراً بمقدِم طوفان من الاغراء والادّعاء . ومن الكذب والتضليل .. !!

كان إرهاصا . بان سُوقا للنّخاسة تُوشك ان تنصب خيامها . وترفع اعلامها .. او هى على الأقل « بورصة » للمزادات اللُّغوب ـ السلعة فيها « هو الشعب » والمؤامرة تستهدف وعيه . وذكاءه . وضميره . ورايه . واقتناعه .. "

وتسالوننى ممّن . ؟

فاجيبكم من جميع الذين يرتبط نجاحهم بتخدير هذا الوعى . وذاك الضمير . وذلكم الاقتناع .. " هنالك افسح الخاطر الموحى بالصمت مكانه فى رضا مشكور لمسئولية الايام الماثلة ، والتى ليست إلا « مخاضاً » لميلاد جديد يغادر عالَم الارحام فيه زمنٌ جديد . نسال الله العلى الكبير ان يجىء قويما وضيئا .. لا شائها رديئا .. "

وهذا الواجب الذى احمله فى امانة وخشية . ليس « منشورا » انتخابيا يقرع الاجراس لحزبٍ . او لفرد ..

إنما هو مُكرَّس . ومنذور للشعب . وللأمة .. وهو مُوجّه لكل الذين يتقبّلونه بقبول حسَن .. وايضا للذين يرفضونه .. شريطة الا يكون باعث القبول « شهوة » .. ولا باعث الرفض « نزوة » .. !!

ومرة اخرى اقول

هذه مصركم تُباعُ عليكم

صفقة بَخسة . فمن يشتريها ؟ "

وإذن فهذه الكلمات التى تجيء فى اوانها . وتجيء والحاجة اليها اعظمُ ما تكون .. ليست دعوة لإنجاح هذا الحزب أو ذاك .. إنما هى دعوة للشعب كى يُحاول من خلال هذا السباق اللاهث ان يجد نفسه . ويُنادى اليه شخصيته « الغائبة » . وان يمسك بكلتا يديه . ويعض بكل نواجذه على زمام المبادرة . وحقه فى السيطرة .. !!

وإذا لم يفعل . فليُهَيّىء ظهره للركوب .. ولينتظر لحريته الغروب ... !!

وسأبصرُ . وتبصرون .. وانتظر . وتنتظرون !" واسمحوا لى بهذه اللفتة التى قد تحسبونها طارئة على الموضوع .. وماهى كذلك .. بل هى من صميمه وقلبه ..

عندما اراد الله ـ سبحانه وتعالى ـ ان يغمز القلوب والعقول المعرضة عن انبيائه المرسلين . قال لأقوامهم « اتّبعوا من لا يسالكم اجرا » .. !! وكانه يقول ـ جل جلاله ـ لو ان هؤلاء الذين يدعونكم الى الحق . والخير . والصواب . سالوكم على دعوتهم اجرا ـ من مال . او جاه . او منصب .. او نافسُوكم فى اطماع الدنيا ومباذِخ الحياة . لكان لكم العُذر فى نفوركم من دعوتهم . وريبكم فى نواياهم . وإعراضكم عن هُداهُم .. فكيف والامر نقيض ذلك تماما . ؟ "

لقد جاءوا الحياة . ليُعطوا . لا لياخُذوا .. وليفسِّروا . لا ليُغرِّروا .. وليحوّلوا العبيد إلى سادة .. والمستضعفين إلى قادة .. وشقاء الانسان إلى سعادة .. !"

وصدِّقونى . إننى لاكاد اسمع فى اُذنىّ مثل « طنين الذباب » يقول : انظروا .. إنه يريد ان يجعل نفسه نبيا من اصحاب الرسالات .. ؟ !" ايها الطنين . كم انت مُضحك . وغبىّ . " فما هذا الاستشهاد سوى مثل اضربُه . لحقيقة تُعْقُبه ..

هذه الحقيقة . هى ان اوْلى الناس بالتصديق . واحق الكُتّاب والدعاة بان يُصْغَى اليهم . هم الذين لا يُسخِّرون نعمة الله عليهم لمآرب هابطة . واطماع ساقطة .. !"

وبكلمة واحدة « من لا يسالكُم اجرا » .. " وإنى ـ والفضل كله لربى ـ اجدنى واحدا من « كثيرين » . او من « قليلين » . تثبّت الله اقدامهم على هذا الطريق .. ومن كان يعرف « شبهة » . من نفاق . او كذب . او تسخير فكرى . وكلمتى . وضميرى لغير الحق . والعدالة . والحرية . ولخير الأمّة والشعب خلال ستة وثلاثين عاما امضيتُها كاتبا وناقدا وناصحاً . فليقذف بهذه « الشبهة » . فى وجهى .. !!

وستسالون . او تسالون . لماذا هذه التزكية للنفس .. ؟ "

واجيبكم نعم هى « تزكية » .. ولكنها ليست لنفسى ولا لشخصى .. بل « تزكية » لشرف الكلمة . الذى يمنحنى دون سواه . مثلما يمنح غيرى ـ إذا ـ اراد ـ حق الحديث إلى الامة . بل وحق نُصْحِها . وإضاءة طريقها بنور الحقيقة . والأخذ بحجزها بعيدا عن المسلك الوَعْر . والهُوَّة الفاغرة .. "

وهذه الكلمات مع الأمة واليها .. والتى ارجو ان تجىء تِباعاً ـ إن شاء الله ـ ليست « خطبة » القيها .. بل « شهادة » أؤدّيها .. و « نصيحة » أزجيها .. لنفسى اولا .. ثم لكل مواطن ومواطنة .. لكل القُوى السياسية باحزابها وبخلائق الويتها . ومُنظّرى توجّهاتها ..

• • •

واكاد اقرا على مُخيّلتكم سؤالا يفرض نفسه .. فهل تاذنون ان اتقدم به نيابة عنكم .. ؟ !

إنه سؤال يُثيره عنوان المقال ماذا تعنى برد مصر الى الشعب .. ؟ ؟ !" وهل « مصر » فى دار غُربة حتى نستردها من هذا الاغتراب « النائى والبعيد » ؟ ولكى اجيب . لابد ان احدد تماما : ما هى او مَن هى مصر التى اهتف بردها الى الشعب .. ؟ "

● هل هى « مصر الجغرافية » ذات الحدود الدولية من شرق وغرب . وشمال وجنوب ... ؟ ؟

● ام هى « مصر التاريخية » بتراثها القَصىّ والقريب .. ؟ ؟

● أهى « مصر » الحقول . والمصانع . والمعاهد . والعمائر . والمساجد . والكنائس . ونهر النيل .. ؟ ؟

● أهى « مصر » العلماء والأطباء . والمهندسين . والجيش . والأحزاب . والنقابات . والرجال . والنساء . والشباب .. ؟ "

والجواب . لا .. ليست هذه « مصر » التى انادى بردِّها الى الشعب .. فمصر هذه ليست غائبة عن الامة حتى تُرد اليها .. مصر التى ذكرت آنفا يملكها الشعب جميعا مع تفاوت فى النوع او فى الدرجة بين اوصافها التى اسلفناها .

● ● إنما « الغائب » الذى ارجو ان يُردْ الى الشعب هو : « شخصية مصر » ... !!

وابادر مذكرا بان « شخصية مصر » لا تعنى تحريرها من « التغرب » نسبة الى الغرب .. ولا من « التاوّرب » نسبة إلى اوروبا .. !"

فتلك قضية اخرى غيرُ مُجْدٍ طرحُها الآن على شعب لم يجد بعدُ نفسه . لانه لم يمتلك بعدُ حريته الكاملة .. ولا ديمقراطيته الشاملة .. !"

بل لايزال له فى حريته شُركاء مُتشاكِسُون . وقُوى تستكثر عليه اهليته فى ان يقول وهو صادق : « انا الشعب » .. دون ان يسمع من يقول له : كذبْت .. فانت فى احسن الفروض « شعب تحت التمرين والاختبار » !!

• • •

مصر إذن . او « شخصية مصر » هى جموع ما لدى مُواطنيها من فطرة لم تُمسخ .. ووعى لم يُضلل .. وطموح لم يُكبّل .. وحرية لم تُقتت .. ووطنية صادقة .. وشجاعة سامقة .. ووحدة قومية راسخة كالجبال . وكالمحيط فى هدوئه وقوته .. !!

اظنكم الآن تدركون معى ان هناك حقا « مصر اخرى » مصر الباطنة .. مصر الحقيقية .. مصر الشخصية .. مصر التى هى حاصل ما يملكه ابناؤها من شرف الأحرار . وعظمة الرجال .. !!

واظنكم ستقولون معى : مادامت مصر هى ذى . فلاريب فى اغترابها وغيابها .. ولابُد مما ليس منه بُد ـ ان تُردَّ مصر الى الشعب .. ولكن مَن يردُّها .. ؟ ؟

الامة .. قبل الدولة .. والشعب قبل الحكومة .. كلنا ـ الاحزاب . والجماعات . والجامعات . والنقابات .. القُضاة . والمحامون . والاساتذة . والاطباء . والمهندسون . والجيش . والشرطة . والفلاحين . والعمال .. اقول : كلنا ـ انت . وانا .. وهذا .. وذاك .. واولئك ..

ومصر بهذا المفهوم الذى قدمناه تعيش خارج شخصيتها منذ ٢٣ يوليو . وحتى يومنا هذا . مع بعض التفاوت فى المناسيب .. وكلنا ـ الدولة والشعب مسئولون ..

كلنا قد اغتلنا من « شخصية مصر » بعض حياتها .. "

ولو ادخل احدنا يده فى جيبه لوقعت على النُّضعة التى سرقها من امه الغالية « مصر » . من شخصيتها ورفعتها .. بجُبننا تارة .. وباستخذائنا تارة اخرى .. باللامبالاة حينا .. وبالحرص الطامع اللاهث احيانا .. بنفاقنا . وتزييف اقتناعنا .. وبصُراخنا : نعم .. بينما الحق ان نقول : لا .. وهُتافنا : لا .. بينما الواجب ان نقول : نعم ... !!

ويُقبل بعضنا على بعض متسائلا : ماذا جرى لمصر ؟ وماذا دهاها .. ؟ ؟

الضحك . ام ابكى .. ؟ ؟

نحن ـ يا شعب مصر ـ داهيتها . وكارثتها . وظلام نهارها .. لكننا : نُعيبُ زماننا . والعيبُ فينا

وما لزماننا عيب سوانا !"

لا تحسبوا هذه قسوة .. او اهتياج غضوب .. !!

بل هى « الخطيئة » . التى تُلُفّنا جميعا بإثمها . ولوْمها .. !!

لكن الحياة لم تنته بعد .. والارض لم تنقلب على رءوس ساكنيها .. والفرص تغدو وتروح قارعة ابواب من يستحقونها .. ورحمة الله الواسعة . لا ينضبُ ابدا نهلؤها .. ولا يغيب عطاؤها ..

فتعالوْا نبدا .. تعالوا نفهم .. تعالوا نكُن رجالا .. او على الاقل نُمثل دَوْرَ الرجال .. !! تعالوا نرُد مصر الى الشعب ..

وتسالون كيف ؟ ؟

فى الكلمة القادمة ـ إن شاء الله ـ ارجو ان يفتح الله عليكم وعلىّ بالجواب ... !!

التوازن بين الريف والحضر

يرى حزب الوفد انه يجب خلق نوع من التوازن بين الريف والحضر لصالح الاقتصاد القومى وذلك عن طريق وضع برنامج زمنى شامل لتجديد القرى المصرية على مستوى الجمهورية وتعميم شبكة الطرق المرصوفة فى جميع انحاء الجمهورية ..

الوفد

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة

■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٢٢٩٨

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء